

خاص



بري  
لحوار يناقش  
كل الملفات

4

قضية



كواليس  
الدوحة  
خط باريس  
لـ «حرق المراحك»

22

12

شاطي بيروت بأيدي  
المتنفذين: الحريري يشتري  
الرملة البيضاء والدالية

17

الرقص على دماء الصحفيين  
في سوريا يأخذ منحى خطيراً:  
إنه زمن الشماتة



24

مرسي يتمسك بالإعلان  
الدستوري والحوار وتظاهرات  
«الكرت الأحمر» اليوم

26

مشعل في غزة اليوم  
للمشاركة في ذكرى «حماس»  
وشلح ممنوع من الدخول



## معانا حبيب معانا بطانيات

(عنوان طحطع)



SHIFT\_

# \$14900

# \$16900

مسجلة  
خالصة



**MICRA 2013**  
AUTOMATIC - 1.5L  
ABS - 4 AIRBAGS

مسجلة  
خالصة



**SUNNY 2013**  
AUTOMATIC - 1.5L  
ABS - 2 AIRBAGS

لفتح أبوابنا من الإثنين إلى السبت من 8 صباحاً ولعابرة 8 مساءً وأيام الاحاد من 10 صباحاً حتى 2 ظهراً

**FREE REGISTRATION!**  
**DECEMBER 1<sup>ST</sup>-30<sup>TH</sup>**

**1599**

Rammy Younis Motor Company is listed on the Beirut stock exchange



DRIVE LIFE



## تقرير

# «ساتر العورات» يفضح نفسه

كشف عقاب صقر ما في جعلته بشأن التسجيلات التي نشرتها «الأخبار»، والتي تثبت تورطه في لعبة السلاح والدم السوريين. أضاف في الوقت الفاصل بين النشر ومؤتمر الشتم والصراخ الذي عقده أمس، ما يحول طلبات السلاح إلى طلبات حليب، والقذائف إلى بطانيات وما «يستر عورات نساء سوريا»

كما «الذبابات» اللواتي يُستأجرن لنذب قتل أو ميت، خرج النائب عقاب صقر أمس ليرد على التسجيلات التي نشرتها «الأخبار» الأسبوع الماضي، والتي تثبت تورطه في تسليم المعارضة السورية. ظهر صقر في «مؤتمر صراخي»، متوتراً، شامتاً، موزعاً شهادات الارتزاق والتزوير. لم يبحث في مضمون التسجيلات. اندفع إلى الامام، محاولاً التخفيف من أضرار أي تسجيلات إضافية يُمكن أن تُنشر لاحقاً. لحسن ما كان قاله قبل أيام جريدة «الشرق الأوسط» السعودية من إقرار بصحة التسجيلات، مندفعاً صوب الادعاء بأن ما نشرته «الأخبار» «مزور بالاجتزاء» بهدف اغتياله سياسياً، تمهيداً لاغتياله جسدياً. أوحى بأن ما جرى ليس سوى فخ نصبه بنفسه، حتى كدنا نصدق أنه هو بنفسه من سلمنا التسجيلات للايقاع بنا. نفى ممارسة «تجارة الدم» مستعيضاً عنها بـ«تجارة

الحليب». فالرجل لا يعمل إلا في توزيع حليب الأطفال والبقول والبطانيات في سوريا. مندوب سعد الحريري لدى «الثورة السورية» بدا كمن تنحصر مهمته في توزيع «البيرونات»، وبلغ به الإسفاف حد القول إنه مشغول بـ«ستر عورات نساء سوريا». إسفاف دفع حتى بعض وسائل إعلام فريق صقر السياسي لحذف العبارة.

ادعى صقر أن تسجيلات سُرقَت من كومبيوتر عائد له في تركيا، وأن مدتها، صوتاً وصورة، تبلغ نحو 500 دقيقة. لكنه لم ينشر هذه الدقائق. قال إن التسجيل الذي ينقل فيه طلبية سلاح من قائد مجموعة مقاتلة في المعارضة السورية، إلى المناطق الرسمي باسم المجلس العسكري الأعلى لـ«الجيش السوري الحر» لؤي المقداد، لم يكن سوى لـ«المسخرة» على الطلبات التي ترده لقاء الإفراج عن المخطوفين السوريين. «مسخرة» تضيّع وقتاً طويلاً في الاستعلام عن أنواع السلاح الذي لا يتاجر به وأماكن تسليمه، وهو وقت كان يمكن النائب «الإنساني» أن يستغله لايصال مزيد الحليب إلى الأطفال السوريين. لم يجر الفارق في الصوت واللهجة ولا اختلاف السياق المنطقي بين مضمون التسجيلات التي نشرتها «الأخبار»، والإضافات التي ظهرت في مؤتمر الشتم أمس. كان عقاب ولؤي يتمازجان في التسجيل. كرر الثاني كلمة «الوخي» ذاتها التي قالها في بداية التسجيل، ليصبح حديثهما مغرقاً في الجدية حول طلبات السلاح. وبعد انتهاء ما نشرته «الأخبار»، يعود الرجلان إلى التكتيك والتهرج. تنكبت بفهم المرء معه كيف أصبح صقر نديماً لسعد الحريري الذي يحب «المهزومين». في تسجيل آخر،

يدعي عقاب أن ما يطلب الحريري حسمه ليس إلا ملف المخطوفين اللبنانيين. لكن فاته أن يبرر ما قاله لؤي عن كون «أنو» العم بيغانو منو أنو يا أخي المنطقة بتسقط وإذا سقطت المنطقة بالنسبة الهن يعني متل دومينو بتسقط كل المناطق المحيطة». ما صلة سقوط المنطقة و«الدومينو» بتحرير المخطوفين؟ ولماذا يطلب «الخاطفون» المفترضون «ذخيرة متوسطة»؟ اليس الخاطفون هم أنفسهم من قال صقر إن مطالبهم هي سياسية لا غير، وأنهم رفضوا الفدية لقاء إطلاق المخطوفين؟

بدأت الإضافات التي وضعها عقاب فوق تسجيلات «الأخبار» أشبه ببيانات سياسية ومحاضرات كان يلقيها على مسمع المتصلين به، سواء كانوا قادة مجموعات مسلحة، أو كان المستمع هو صديقه لؤي المقداد: منع الفتنة، الحرص على الشعب السوري، رفض التسليح. طبعاً، كل ذلك خارج تسجيلات «الأخبار» التي تتضمن إدانته. يستمع عقاب لأبو النعمان. والأخير ليس شبيحاً، على حد قول النائب البقاعي، بل قائد مجموعة مقاتلة. يتفقان على كيفية تسليم السلاح ومكانه، ومن سيكون في موقع التسليم. بعد ذلك، يتنبه صقر، في إضافته إلى التسجيل، إلى أنه لا يتدخل بالتسليح. وفي تسجيل آخر، يعد قائد المجموعة المسلحة (في تسجيل نشرته «الأخبار») بوضعه على «الجدول». قبل أن يضيف - في ما استجد من تسجيلات - أنه حصل على كميات كبيرة من حليب الأطفال، وثلاثة أنواع من البقول، وغيرها من «المساعدات الإنسانية».

وضع صقر ما نشرته «الأخبار» في سياق استخباري نسجه في مخيلته الواسعة. ادخل حزب الله طرفاً، والنظام



لماذا أجز «مؤتمر الفجور» أسبوعاً كاملاً بعد بدء نشر «الأخبار» لتسجيلاته؟ (أرشيف)

عبر بعض أصدقائه - التثبت مما في حوزة «الأخبار» من تسجيلات إضافية، مشدداً على معرفة ما إذا كان بينها ما يكشف طبيعة الدور الذي يلعبه بندر بن سلطان وسعد الحريري. فضلاً عن ذلك، كان عقاب «ياخذ وقته» لإضافة مقاطع صوتية يمكن أي مهندس صوت مبتدئ إظهار الفارق بينها وبين التسجيلات الأصلية. سؤال أخير: لماذا امتنع عن نقاش مضمون التسجيلات أمس، مكتفياً بالصراخ والشتم ووصف غيره بما هو فيه؟ الجواب سيأتي ربما في الأيام المقبلة، لكن بالتأكيد ليس على سنة «الحمار والمجرم» التي استنّها صقر.

(الأخبار)

السوري، وأجهزة أمنية سرقت دقائقه الـ500، ومطبخاً أمنياً وإعلامياً. لكنه، لم يذكر في مؤتمر الصراخ الذي عقده في اسطنبول أنه استمر في إرسال العروض لـ«الأخبار» حتى ليل أول من أمس، مقترحاً وقف نشر ما لدى «الأخبار» من تسجيلات، لقاء مبالغ مالية كبيرة.

إذا، انتظر صقر أسبوعاً ليخرج بتسجيلات جديدة، يدعي أنها استكمال لما نشرته «الأخبار». لماذا أجز «مؤتمر الفجور» أسبوعاً كاملاً بعد بدء نشر «الأخبار» لتسجيلاته؟ لماذا تأخر بالرد مباشرة، علماً أنه كان في مقدوره إبطال مفعول التسجيلات مباشرة؟ لا سبب لذلك إلا محاولته -

## تقرير

## الطب النفسي: مسرحية المؤتمر = الاضطراب

أحمد محسن

قلة هم الذين يعرفون «جون ناش». إنه عبقرى فيلم «عقل جميل». كان «سكيزو»، يتخيل آخرين حوله. يتخيل عالماً بديلاً لا أحد يلتقطه غيره من أوراق الصحف. عالماً غير موجود إلا في خيال ناش، غير القادر على اثبات شيء من عالمه. وفقاً للطب النفسي، «السكيزوفرينيا» هو مرض عقلي يتميز صاحبه باضطراب في التفكير والوجدان والسلوك. والاضطراب يؤدي إلى الزعيق أحياناً. وأحياناً يختفي الإدراك. حسناً، هذا يمكن أن يكون سجلاً تافهاً يتراشق به السياسيون، على الطريقة اللبنانية. ولكن، وفقاً للمختصين، فإن عدم معالجة عوارض «السكيزو» في بدايته، سيؤدي إلى «تدهور في المستوى السلوكي والاجتماعي». وهذا ما يعرّف عنه الناس العاديون، بالانفعالات، التي تتجلى في «لغة الجسد»، التي كلما ازدادت حدتها، كان صاحبها أكثر اضطراباً. وبصورة أوضح، وفقاً لأحد الأخصائيين «الكلام النابي». وإذا لم يكن هذا الكلام شتائم والفاظاً نابية في حالة «الشخصيات العامة»، فماذا سيكون؟ الطب النفسي واضح حسب أحد المختصين: «الوائق يتحدث بهدوء». الوائق «لا يناقض نفسه». وأكثر من ذلك، الهجوم بالصراخ،

يعكس أسوأ حالات الدفاع اللاواعية. في مؤتمره «العصبي» قال النائب صقر أمس، إن «الفريق الآخر يفهم بشيء واحد، وهم حمقى وأغبيا». لم يرغب المعلقون النفسيون في الحديث عن آراء صقر السياسية. وفي الجملة المذكورة أخيراً، يلفت النظر استخدام شخصية عامة، تتصرف كأنها مطاردة، مفردات من نوع «حمقى وأغبيا»، في العرف العام، إعلامياً وسياسياً، لا يختلف اثنان على الأوصاف الممكنة في حالة كهذه: خروج عن الأدبيات العامة، قلة تهذيب، وأشياء من هذا النوع. غير أن كون النائب صقر مطارداً، ويتصرف على هذا الأساس، وهنا يقول طبيب نفسي «متابع» لصقر إعلامياً، فإن ظهور هذه اللغة «يعكس الاضطراب العصبي الذي يعيشه النائب استناداً إلى إيمانه بأنه مطارد». في الطب النفسي، الـ«سكيزو» هو الفرد الذي يخسر شخصيته التي تنتمي إلى الواقع وتربطه فيه. وتالياً، يصبح هذا الشخص «منفصلاً عن العالم الحقيقي وقد يتحدث عن عوالم أخرى من دون أي انتباه». وربما، يصح ذلك على اعتراف صقر: «الصوت صوتي، والحديث حديثي، لكن التسجيلات ليست صحيحة». لا يقول الأخصائي هنا أن صقر منفصل عن الواقع تماماً، أو أن لديه «عوارض المرض». النقطة

هل صقر «سكيزو»؟ لا يستطيع الطبيب النفسي أن يجزم كي لا يتجاوز «المعايير الأكاديمية»

الأساسية تتعلق «بالشعور الدائم بالهرب كمتطارد من أجهزة خفية»، وربط هذا الشعور بـ«انفعالات النائب واستخدامه الفاظاً لا تنتمي إلى الواقع». والواقع في هذه الحالة، هو المنبر السياسي، واللغة الواقعية في هذه الحالة، هي اللغة التي يتداولها أهل المنابر. وهذا، في رأي طبيب آخر، «غير دقيق» وإن «لم يتحرك النائب صقر مجالاً للشك. خرج عن الواقع خروجاً تاماً»، لأن «مسرحية المؤتمر ترمي إلى إخفاء الواقع».

في السياسة يمكن أن يكون صقر مستهدفاً. هذه بلاد فيها من الانفجارات ما يخيف الأجنّة. ولكن ما الذي يفسر شعوره الدائم بالتهديد وتكراره الأمر في كل مرة؟ هل صقر «سكيزو»؟ لا

الجملة الجملية  
القضائية  
منذ ١٩٢١  
كلمة حق... تكتب  
شهرية حقوقية مستقلة  
تصدر عن "صادر ناشرون ١٨٦٣"  
في المكتبات أو على الرقم ٠١٤٤٨٧٦٦ مقسّم ١١٩



## مؤتمر

## صقر يرد: أشتغل بالحليب والبطانيات

عقد النائب عقاب صقر مؤتمراً صحافياً في اسطنبول ردّ فيه على التسجيلات الصوتية التي نشرتها «الأخبار» بشأن توظيفه في تسليح مجموعات المعارضة السورية، قائلاً أن «الفضيحة التي المت بي نتيجة الحملة الأمنية والسياسية والإعلامية حققت نتيجتها في الإعلام وحاولت التشكيك في صدقية تيار المستقبل»، معتبراً أن «هذه الحملة هي الأقوى والأكبر، ووصلت إلى حد حوّلني فيه التلفزيون السوري إلى جثة هامدة». وأكد صقر أن «هذه الحملة هي الأولى من حيث الضراوة الإعلامية والعسكرية، ووصلت إلى حدّ التلميح والإشارة والتصريح بضرورة أن أقتل، وبعض الصبية الصغار الذي قالوا انني على خلاف مع النصر، وأن النصر سيقفلونني»، وقال ان «الحالة الأمنية السياسية الإعلامية، استطاعت أن تخلق لدى الرأي العام مجموعة أفكار جرحت تيار المستقبل، وأظهرته بمظهر الخارج عن القانون»، وقال صقر «لقد تمّت سرقة أشرطة تسجيل وفيديو وصور لي من جهاز الكمبيوتر الخاص بي، ومدة التسجيلات المسروقة هي 500 دقيقة. والتسجيلات التي نشرت هي فضيحة الفضيحة، وهناك تسجيل أول هو التسجيل الحقيقي غير المزور». وأضاف «التفاوض في التسجيلات كان حول المخطوفين في أعزاز وأنا استمعت الى المطالب ولم أتاجر بالسلاح، والتسجيلات التي عرضت مركبة، وهذه التهمة مفبركة من إعلام محور المخادعة». وأردف قائلاً: «سأسلم التسجيلات الحقيقية كاملة للإعلام لكي نفضح التزوير الذي قاموا به أثناء سرقة التسجيلات، وهم لم يدروا أن لدي نسخاً أخرى عن هذه التسجيلات كاملة، وسأعرضها للإعلام، ويمكن أخذ كل هذه التسجيلات الى كل مختبرات العالم والكشف عليها والتأكد أن هناك تزويراً بها، وستكون دليلاً على تزويرهم». وسأل: «هل تساءل الأذكياء العابرة لماذا تطرح هذه التسجيلات من دون نهاية أو بداية وبهذا الشكل المبهم، ولماذا أطلب من ناطق إعلامي الأسلحة؟» مشيراً إلى أن «التسجيلات فيها الكثير

من التغر، وهي أم الفضائح». وعرض صقر تسجيلاً قال إنه «التسجيل الأول الحقيقي غير المزور والمجتزأ والآن سنعرف من قتل وزور، وما هي المساعي الحقيقية التي قمنا بها بشأن المخطوفين».

وبعد التسجيل فسر صقر أن «أبو النعمان كان يفاوضني على اللبنانيين، فطلب مني أسلحة»، مؤكداً أن «من عرض هذا الشريط المفبرك تناسى أن لدينا نسخاً احتياطية أصلية». وقال «من الغباء أنهم عندما سرقوا النسخة الأصلية لم يأخذوا في الاعتبار وجود نسخات إضافية عن الشريط لإثبات أنهم اقتطعوا أجزاء من الشريط وتم التلاعب فيه».

وأضاف أن «عبرية المزورين أنهم



### صقر: الإعلام متواطئ وهؤلاء مرتزقة ولا شأن لهم بالإعلام



وضعوا التسجيل نفسه للوئي المقداد ونسبوه للرئيس سعد الحريري، وعندما انكشف أمرهم قالوا أن البصمة الصوتية تعود بنسبة 80% للمقداد و 20% لسعد الحريري، وعلميا البصمة الصوتية واحدة ولا يمكن أن تكون مجزأة، وكل الذين علموا بهذا الأمر قالوا ان هذا صوت لؤي المقداد، والخبر الأمني العيقرى جميل السيد قال ذلك وهو يكذب كما فعلت جريدة الأخبار».

وأشار إلى أن «اللواء جميل السيد قال ان البصمة الصوتية لا تكذب مثل بصمة الأصعب، فكيف أصبحت معه البصمة الصوتية وجهة نظر؟» وتوجه للجن السيد بالقول «أتحداك ان تظهر للعلن شريطاً قلت فيه انني سأرسل صواريخ

للمقاتلين». واعتبر أن «الإعلام متواطئ ومشارك في عملية الاغتيال السياسي، وهؤلاء مرتزقة ولا شأن لهم بالإعلام». واتهم السيد بأنه «مشارك في فبركة الشريط الذي استهدفه، كما أنه كان برفقة ميشال سماحة، هو وشخص ثالث عندما أدخل سماحة التفجيرات الى لبنان». لافتاً إلى أن «مسؤول الأمن والارتباط في حزب الله وقيق صفا اتصل برئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان وقال له: نملك تسجيلات بحق عقاب صقر والحريري، وأنا أقول ليس لدينا شيء نخجل به». كما اتهم رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، دون تسميته، بأنه «شيخ الكذابين». وسخر من تلفزيون otv قائلاً انه أصبح «تلفزيون الليمونة المعصورة». وسأل عن «شروط الفيديو التي عرضها السيد حسن حول جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، حول طائرات الاستطلاع فوق السان جورج والتي أصبح هناك شكوك بها». وطلب صقر «عدم ايقاع السيد نصرالله في الموضوع».

وقال: «نحن نزود أطفال سوريا بالحليب والبطانيات والخيم لنسترد عورات نساء سوريا، وشاركتنا في إعمار بعض المباني بتمويل من سعد الحريري، وكل ذلك كان بتمويل من بندر بن سلطان وعبد العزيز واشتقوني لأنني ساهمت في هذه الغرفة الإرهابية». كما أشار إلى أن «ثلاث مجموعات أرسلت إلى تركيا لتنفيذ عملية ضدي».

وأعلن صقر أنه «نعي اليوم وسام الحسن، لأن جبروتهم تحت قدميه». واعتبر أن ما يقوم به هو عملية «وسام المضادة». وأكد أنه «يفتخر بارتباطه بالثورة السورية»، داعياً الرئيس بشار الأسد إلى «الذهاب الى فنزويلا كي لا يموت، وكي يستطيع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذهاب الى عيد الاستقلال بسيارة مصفحة بدل الذهاب بسيارة مرسيدس مكسرة». كما دعا المدعي العام التمييزي حاتم ماضي الى إكمال الدعوى، معلناً أنه «سيتم ملاحقة كل وسائل الإعلام التي تناولته»، معتبراً أن «من يقتنع بكلام الفريق الآخر إما مجرم مثله، وأما حمار».

### الجميل: لا تلم

#### أحدًا على اعترافاتك

تعليقاً على المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب عقاب صقر للردّ على التسجيلات التي نشرتها «الأخبار» وأو. تي. في» توجه النائب سامي الجميل إلى صقر بالقول: «لا تلم أحدًا لأنك اعترفت بأن التسجيلات صحيحة، لتقول إن الاشرطة التي بثت مزورة». وأشار الجميل إلى أنه كان على صقر عقد المؤتمر الصحافي منذ البداية، وأن لا يؤكد أي خبر قبل المؤتمر، ف«حتى نحن أسأنا تفسير أقوالك» على الغلب الآخر، ورغ المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري بياناً قال فيه إن الحريري أجرى بعد ظهر أمس اتصالاً هاتفياً بصقر هناك فيه على مؤتمره الصحفي، مؤكداً أن «دعم الشعب السوري سوف يستمر لانتصار الثورة».

من جهة أخرى، شدد مجلس الشعب السوري في جلسة له على أن «ما ارتكبه صقر يشكل جرماً وخرقاً للاتفاقيات الموقعة بين البلدين كما يتناقض مع سياسة النأي بالنفس التي أعلنتها الحكومة اللبنانية». وأوضح أن «المجلس يتوقع من القضاء ومجلس النواب التعاطي مع الموضوع بجديّة». وأشار المجلس في بيان إلى أن «السلطات القضائية السورية المختصة ستعمل على إعداد ملف قانوني لملاحقة صقر ومن شارك معه عبر القضاء اللبناني بتهمة دعم الإرهاب».

## عقاب show أو عارض «الجندي شفايك» درس في الهستيريا والفجور السياسي

### ييار ابي صعب

«بدنا نضحك لعشر سنين لقدّم... أو عشرين سنة». الرقم تقريبي إذاً. الجمل العفويّة التي لم يتمّ التدرّب عليها في البروفات، تقول إجمالاً كل شيء. في زمن البكاء والعيول، في زمن الدموع والحداد، التشردّ والخوف والموت الجماعي، ها هو الصحافي السابق، وممثل الشعب في البرلمان اللبناني، يعدنا بالضحك المديد. في الحقيقة لم يكن يضحك ظهر أمس، لم ينجح في ذلك تماماً، رغم الجهد الذي بذله للتحكّم بعضلات الوجه المتشنّجة. لكنّه نجح في كل ما تبقى. الرقص والشتم والزعبرة ولوي ذراع الحقيقة، وأبعد في استعمال تقنيّة الفجور السياسي. بوسع الشيخ أحمد الأسير أن يعود إلى جامعه الآن مطمئناً. لقد خرج النائب صقر عن صمته، نكايّة بكلّ «الخصيان»، بعد تردّد وتلعثم داما أيّاماً قال خلالها الشيء ونقيضه. لحظة، ذلك تكتيك يا أغبياء: فعل ذلك كي يوقع بخصومه الأغبياء مثلكم (يا ملعون، يا عقاب، منك هين!). ذلك تقليد جديد في الحياة الديمقراطية لما بعد «الثورة». من الآن فصاعداً أعزّائي المواطنين، عليكم بوعيكم النقدي أن تميّزوا بين التصاريح الخُلبية والتصاريح المصيرية. أخيراً، قرّر عقاب الذي يقف مع الثورة السوريّة من أجل لبنان، أن يثبت للرأي العام براءته ونزاهته ووطنيتّه وشهامته، كاشفاً الستر عن هؤلاء الأشرار: كبير السحرة، وحامل الصليب المرثّف، وسائر المتأمّرين على سمعة الجندي الطيّب، المخططين لمؤامرات دمويّة باتت معروفة لدى القاضي والداني. هذه مسرحيّة غوطيّة، إذا جاز التعبير، بطلها نائب الأُمّة «الضاحك» من منفاه التركي. «يضحك» من خصومه «المخادعين الأغبياء الجهلة القتلة» الذين انفضحت خططهم السخيفة بسهولة. لقد انتصر عليهم، «انتهينا منهم» قال. هذا أمر واقع، ألم تسمعوا «التسجيلات الكاملة»؟ الشيخ سعد لا يريد أن يعرف شيئاً عن السلاح والذخيرة، مساعدات «انسانيّة» فقط. لقد أعرقت سوريا، على فكرة، بالمساعدات الانسانيّة. وطلتنا القومي لن يغض له جفن قبل أن يعود زوّار أبو ابراهيم إلى ذويهم: البطانيّات مقابل المخطوفين إذاً. سلّم على أبو النعمان. قوى الشر حاولت أن تزفّ نضاله الانساني، لكن الحقيقة بانث، ألم تسمعوا «التسجيلات الكاملة»؟ الآن فقط صار يوسعه أن ينعي وسام الحسن. انتصر الحق على الباطل، الباقي لا يهّم. الأحران يمكن أن تنتظر، والانتصارات المقبلة، والاستحقاقات الصعبة أيضاً. لنضحك إذاً، عشر سنوات... عشرين سنة.

لكن، ما دام الشباب الوسيم منتصراً، فلماذا كل هذه الهستيريا؟ في صالة الفندق المتوسطة بضعة صحافيين وصحافيّات، ومهندس الصوت الذي أرسلته «الجديد» ممتاز، فما باله يحعّر هكذا؟ مثل شخصيّة هتلر كما أداها شارلي شابلن في فيلم «الديكتاتور». لماذا يترقص ويرفع سبابته اليمين باستمرار إلى الأعلى، قبل أن يلوي ذراعه هبوطاً في حركة شبه صوفيّة. هل تكون تأثيرات «المولويّة» في المنفى التركي؟ لماذا التفريغ بالصراخ والشتم والقذف، في ايقاع متكرّر، تصاعدي، حتى النيرانا؟ ما الذي يجعل عقاب غاضباً إلى هذا الحدّ؟ كيف يمكنه أن يكون غاضباً وسعيداً في آن معاً؟ «سعادة» النائب، قلبه على لبنان ولعله - «أنا وسعد» - السد الأخير في وجه الفتنة: أي مراقب دقيق للمشاهد يعرف ذلك! قلبه على المخطوفين اللبنانيين: أي متابع فطن للحياة السياسيّة اللبنانيّة لاحظ ذلك. يتمنّى «السعد» للشعب السوري. حاملاً له البطانيات والبقول والحليب. منذ ظهر أمس، بعد متابعة وقائع مؤتمره الصحافي على التلفزيون، بتنا جميعاً نعرف ذلك. وهو يرّد لهذا الشعب بعض جميله لأنّه احتضن اللبنانيين خلال عدوان تموز. موقف وطني لا يفاجئ أحداً بطبيعة الحال. ما يبخل عليه شي الجندي شفايك. شفايك الطيّب والوفي والشجاع الذي يخترن الحكمة الشعبيّة، ويفضح المكائد رغم بساطته وطيّبه. وعقاب لمن لا يعرفه يحب «المقاومة» ويكره إسرائيل: من قال عكس ذلك؟ فاعل الخير لا يروّج لنفسه عادة، لكنّ أختينا «الأم تيريزا» اضطرّ إلى الخروج من الظلّ هذه المرّة، دفاعاً عن كرامته وشرفه: سمسار سلاح الأستاذ عقاب؟ فشرتم! معاذ الله يا رجل، هل تصدّق «الدمى السوريّة»؟ عقاب يتدوّق مسرح الدمى، في تركيا أعاد اكتشاف خيال الظل: تذكرون كركوز وعيواط؟ مهلاً، الآن فهمنّا لماذا كان يترقص هكذا. وعقاب يتقن التمثيل الاذاعي، لكن المشكلة في السيناريو والاخراج، و«الراكورات» الخاطئة. عقاب يجيد اللغة العربيّة أيضاً، لكن الحق على التوتّر العالي: «أيها المجرمون، ثم يصحّ: «أيها المجرمين». مراراً يقول الكلمة الصحيحة ثم يستدرك بالكلمة «الخطأ». ثمّة تائب ضمير - لغوي على الأرجح - عند هذا الجندي الشجاع والشهم. يعرف سلفاً أنّه مذنب، يخشى دائماً من ارتكاب الخطأ، فيرتكبه. يا أخي طيب، راحت البطانيات، فأين المخطوفون؟ عفواً «المخطوفين».

أخيراً الأستاذ عقاب يحترم استقلاليّة القضاء، ولم يتصل بصديقه مدّعي عام التمييز عندما قرّر فتح دعوى ضده. لكنّه الآن سيقاضي الجميع و«كل الانترنت». وعقاب يحترم زملاءه السابقين في الاعلام، إلا «المرتزقة» منهم وال «بلا شرف» وفراس حاطوم. لحظة، ممكن تعيدها هيدي أستاذ عقاب. «مرتزقة وبلا شرف»؟ أه، أوكي! ويحترم الذين لديهم وجهة نظر أخرى لروايته: «اللي ما بيقنع، إما مجرم وإما حمار». بس مش إنت أستاذ فراس! عقاب لديه فكرة راقية جداً عن المواطنين والرأي العام (بدليل كل ما يقوله ويفعله منذ سنوات): المشكلة أن هؤلاء «الأغبياء» يصدّقون! لكن من أين جاء بالأسخريوطي، وبكل الأدبيات الشيعيّة دفعة واحدة؟ من أين جاء بابن الرومي، وما وظيفة «أنف بن حرب» في السياق؟ أسرار كثيرة ستكشف عنها الأيام المقبلة. الآن يمكنكم العودة إلى «الجديد» للاستماع إلى «التسجيلات الكاملة»... ألم يحذركم مارتن لوثر صقر: حذار من الوقوف على الحياد في زمن «المعارك الأخلاقيّة الكبرى».

## رأب العصبى

يستطيع الطبيب النفسي أن يجزم، كي لا يتجاوز «المعابر الأكاديمية». في النهاية، العوامل البصريّة لا تكفي لتشخيص حالة «السكيزو». غير أن «المرض شائع بتعريفات خاطئة بين الناس». وبعد البحث، لا أحد يعلم. يمكن أن يكون صقر «خارج الواقع». يشعر بأنه مطارّد دائماً، بينما لا يشعر زملاؤه بالأمر نفسه. والفائض في هذا الشعور بالتهديد، يعود إلى «عوامل نفسيّة». في السياسة يتشارك صقر وزملاؤه «المهددون» المخاوف نفسها، لكن تكراره للأمر في كل مناسبة «يدل على شيء ما». ليس أمنياً طبعاً. إنه شيء في شخصيّة النائب. في انفعالاته التي تحاكي واقعاً مدهشاً لا يمت إلى «حجم» الواقع الحالي، بل يتجاوزه بكثير. أحد الأخصائيين الذين سألتهم «الأخبار» عن حالة صقر العصبية، كما بدت، رفض التعليق على «مؤتمر صحافي» إلا أن استخدام «أبو سعد» لكلمة «حمار» أثناء وصفه ناساً من «الفريق الآخر»، وبالطريقة التي قالها بها، استوقفته: «تدل حتماً على عدم وعي حقيقي بالعالم». لم يرغب الأخصائي بالاستفاضة، لكنه على الأرجح، يلاقي زميله الأول: «صقر خرج عن العالم الحقيقي». كلام مثل هذا يقوله جميع الناس، ولكن لا يقال

أمام الكاميرات. إن قوله أمام الكاميرات بعصبية لا يضاھيها نضارة إلا تسريحة شعر النائب صقر، المتقنة تماماً، تدل على أن الرجل لم ينتبه فعلاً إلى حديثه. لم ينتبه أنه على الشاشات وأنه في عالم غير ذلك العالم الذي سربت منه التسجيلات الصوتية التي اعترف بها ونفاها في الجملة ذاتها. مجدداً كرر طويلاً أنه مطارّد وأن المطلوب هو «تصفيته». إن هذا الشعور وتكراره برأي الأطباء النفسيين، يعني جداً إمكان إصابته بالسكيزوفرينيا. والأمر ليس عيباً ولا تهمة. إنه مرض يصيب جميع الناس ويتعلق بطفولاتهم ولا ذنب لهم فيه. اللوم الوحيد على صقر ومريديه أنهم سيقولون إن هذا المقال للتشهير به. ولكن يمكنهم مراجعة الأطباء النفسيين. إن ثقافة اللبنانيين عموماً، للأسف، تجعلهم «يتعيّنون» بأمراضهم النفسيّة. في أية حال، إن تم ذلك، وقرر صقر تفسير انفعالاته، يفضل أن يتم ذلك سراً، لأن «الطب النفسي يتطلب سرية قصوى لإتمام المعالجات الدقيقة». سرية فعلاً لا تسرب كصوت النائب المبحوح لأجل «أبو النعمان»، لأجل البطانيات والحليب، التي «نبشها» «السكيزو» المحتمل زاعقاً من عمله لا من الواقع.



## تقرير

## بري: لحوار يناقش كل الملفات

ماذا حصل للناي بالنفس عن الأحداث السورية، وأين اصبح هذا الشعار بعد تطورات تجري في طرابلس وغيرها»، ومع كل هذا، يدعو بري إلى «عدم الياس تجاه الاستمرار في تطبيق هذا

الحوارية. ويلفت إلى أنه أيد مبادرة جنبلط، ويؤيد أي مبادرة حوارية. وعن هذه المبادرة، يلفت إلى أن جنبلط «يرى ان وثيقة بعدا تصلح لأن تكون وثيقة حوارية، لكننا رأينا

إدراكهما من دون حوار ونقاش»، وحجته أنه «في كل دول العالم حينما يطرح موضوع تغيير حكومي، يجري نقاش وحوار بشأنه».

## حوار بهدف محدد

ويحدد بري في العنوان الثاني ماهية النقاش الذي يدعو إليه. ويلفت إلى خلط الكثيرين بين طاوله الحوار الوطني التي تعقد في بعدا، لمناقشة استراتيجية الدفاع، ودعوته الراهنة الى الحوار من اجل حل أزمة القطيعة السياسية التي سادت البلد إثر اغتيال اللواء وسام الحسن. يؤكد بري ان الحوار الذي يدعو إليه هو للتشاور حول سبل الخروج من أزمة «شل الإنتاج السياسي في البلد، وللمناقش في أفق الحل بكل ملفاته، الحكومة وقانون الانتخاب وأمور أخرى».

## مع مبادرة جنبلط

أما العنوان الثالث الذي يطرحه بري، فيتمسك فيه بتشجيع المبادرات



يؤكد بري ان الحوار الذي يدعو اليه هو للتشاور حول سبل الخروج من الأزمة (هينم الموسوي)



## يصف اجتماعه

مع نواب «14 آذار»

بأنه «هفيد» و«مفتانك

## بناتج

بري: أنا ووليد جنبلط

كان رأينا منذ البداية

تأليف حكومة وحدة

## وطنية



طرح الرئيس نبيه بري في حديث إلى «الأخبار» خمسة

عناوين تحدد موقفه من

مناهة الأزمة السياسية

الراهنة وسبل انفراجها،

تقوم كلها على الحوار

على نحو منفصل عن حوار

بعدا، مبدياً تفاؤله بنتائج

اجتماعه الأخير بنواب

14 آذار، لكنه تكتم على

تفاصيله

## ناصر شرارة

يستشعر رئيس المجلس النيابي نبيه بري الخطر على لبنان من جراء قوس أزمات الداخل المتشابكة مع الأزمات الخارجية المتفاقمة، لكنه يرفع في وجه هذا الواقع شعار «علينا عدم اليأس». ويشير بري، في سياق البحث عن كوة في جدار الأزمة، إلى اجتماعه أول من أمس بنواب 14 آذار. يكتفي بري بوصف اللقاء بـ«المفيد»، متحفظاً عن ذكر تفاصيل النقاط الإيجابية التي تحققت خلاله، «كي لا يستهلكها السجال السياسي وعبت ردود الفعل».

## بقاء الحكومة وعدمه ليس مقدساً

أول عنوان طرحه بري لخصه بمقولة إن «بقاء الحكومة من عدمه ليس أمراً مقدساً». ويشرح: «أنا ووليد جنبلط كان رأينا، منذ البداية، تأليف حكومة وحدة وطنية. وفي المقابل، لدى غيرنا أفكار عن أنواع أخرى من الحكومات. وسواء بالنسبة الى رأينا في نوع الحكومة التي طرحناها، أو بالنسبة إلى ما يطالب به غيرنا، فإنه لا يمكن

## المشهد السياسي

## اعتقال ضابط في «الجيش الحر» في البقاع

رغم ذلك فإن الفريق الموالي وخصوصاً حزب الله لا يريد الصدام الداخلي وهذا هو الأساس في حفظ النظام واستقراره داخلياً».

ورأى عون في مقابلة مع «الجزيرة» أنه «لو كان هناك قوى من حزب الله تذهب للقتال داخل سوريا لكأنت عُرفت الأسماء. سقط قتيل على الحدود اللبنانية وعلم به العالم بأجمعه، نتيجة تعديت على قرى حدودية سورية يقطنها لبنانيون».

## باسيل: لا انتخابات من دون قانون جديد

على الصعيد السياسي، أكد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال محاضرة في الجامعة اللبنانية كلية الحقوق «أننا نمر بمرحلة دقيقة ويجب ان نقوم باصلاح اساسه سياسي بقانون انتخابي عصري»، وأكد أن «لا انتخابات من دون قانون جديد اصلاحي، فيما نذهب بالازمة الحادة الى القبول بالنظام النسبي كيفما كانت الدائرة أو ان الناس تلتف على بعضها لتحمي نفسها وتتوجه الى القانون الاثوثوكسي بمعنى ان كل جماعة تنتخب جماعتها ليتوجه البعض الى ميثاق وطني. ولفت إلى ان «الحكومة ارسلت قانوناً انتخابياً على اساس النسبية واكثرية تلك الحكومة تقول انها مستعدة لاعادة النظر فيه»، وقال: «لدينا مجلس نواب فلنذهب اليه

وفي تطور قضائي في قضية النائب السابق ميشال سماحة اختتم قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا تحقيقاته في الملف وأحالته الى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر لإبداء المطالعة في الاساس تمهيداً لإصدار القرار الاتهامي».

وفي سياق غير بعيد، لفت رئيس الجمهورية ميشال سليمان بعد لقائه امس رئيس الحكومة اليوناني انطونيس ساماراس، إلى «أن هناك مشاكل مستجدة في العالم العربي يحاول لبنان تجنب تداعياتها». فيما أشاد ساماراس بـ«السياسة الحكيمة التي ينتهجها لبنان للبقاء بمنأى عن تداعيات ما يحصل في محيطه العربي».

اختتم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي زيارته الرسمية إلى إيطاليا وعاد إلى بيروت. من جهة أخرى، لفت رئيس كتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون إلى «أن هناك فريقاً يحرص على الصدام الداخلي، ونحن نسمعه في كل يوم كـ (إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا) الشيخ أحمد الأسير وفريق 14 آذار الذي يتهم كل يوم حزب الله والحكومة بأنهما وراء جميع الأحداث التي تحصل، ويتهمونها أيضاً بأنها وراء الفساد الذي هو أصلاً صنعة أيديهم». وأضاف: «جميع هذه الاتهامات تشكل استفزازاً دائماً، ولكن

المتفجرة «ربما كانت تستهدف شيخاً سنياً قريبا من 8 آذار».

من جهتها، استبعدت مصادر أمنية قريبة من «قوى 14 آذار» أن يكون هناك محاولة لاغتيال حوري. وأوضحت لـ«الأخبار» ان ربط القذيفة بساعة توقيت ينفي فرضية الاغتيال إذ لا يمكن التأكد من لحظة مرور المستهدف قرب القذيفة وانفجارها.

وكانت امرأة عثرت على كيس مرمي تحت سيارة، وعلى الفور حضر الخبير العسكري وبرفقتة كلاب بوليسية، وبعد الكشف على الكيس عثر بداخله على القذيفة. وفي عبرا اشتبه الجيش اللبناني بكرتونة قرب مسجد بلال بن رباح فُضرب طوقاً امنياً. وبعد كشف الخبير العسكري على الكرتونة تبين انها خالية من أي مواد متفجرة.

من جهة أخرى، أوقفت وحدة من قوى الامن الداخلي متمركرة في منطقة تونيتي غرب مدينة زحلة، عند طريق زحلة ترشيش، سيارة مرسيدس 280 قديمة، وفي داخلها ثلاثة أشخاص والسائق (شخصان من ال الفليطي من عرسال وزوجة احدهما)، والرابع سوري الجنسية. وقال مصدر امني لـ«الأخبار» إن السوري هو ملازم اول في الجيش السوري، يدعى محمد حسن طلاس، مشفق وملتحق بـ«الجيش السوري الحر». دخل الى لبنان جلسة متجها الى بيروت. وقد أحيل الأربعة الى مخفر زحلة لاستكمال التحقيقات.

## وسط تصاعد التوتر

السياسي اطل الهاجس

الأمني الذي لم يغب أصلاً

عن الساحة، بعد التطورات

العسكرية الدراماتيكية

في طرابلس والعتور على

متفجرات في بيروت، فيما

اعتقلت قوى الأمن الداخلي

ضابطاً في «الجيش السوري

الحر» في البقاع

في حادث أمني لافت، عثر على قذيفة هاون ملفوفة بالمتفجرات موصولة بساعة موقوتة وأشرطة ومعدة للتفجير، أعرب على الفور عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري عن اعتقاده بأنه تستهدفه. وأوضح أنه كان في طريقه الى مسجد الامام علي في منطقة طريق الجديدة لتقديم واجب العزاء بوالد مدير مكتبه، مشيراً الى ان القذيفة كانت بالقرب من المسجد.

وأكد حوري لـ«الأخبار» أنه لا يعلم أي تفاصيل عن الموضوع سوى ما يسمعه في الاعلام وأنه ينتظر نتائج التحقيق. في حين نقل وزير الصحة العامة علي حسن خليل عن «الاجهزة الامنية» أن



## تنظيم شؤون المديرين

رداً على ما ورد في تحقيق نشر في «الأخبار» في 4 كانون الأول الجاري بعنوان «الانتفاع السياسي يحكم تسيير امور الجامعة: ملف المديرين في اللبنانية إلى الانفجار؟»، يهم المكتب الإعلامي في الجامعة إيضاح الأمور الآتية:

أولاً: القول إن بعض المديرين يقبضون عقوداً ولا يزالون أي عمل في الجامعة بل هم خارج الأراضي اللبنانية تماماً كما يحصل في حالة بعض الاساتذة المتفرغين كلام مرفوض واقعاً وتفصيلاً، إذ لا يوجد أستاذ متفرغ يقبض راتبه وهو خارج الأراضي اللبنانية، وإدارة الجامعة حريصة على تطبيق قانون التفرغ وعدم السماح بتجاوزهم. وبالتالي فإن تبني وجود حالات مخالفة للقوانين في ما خص المديرين والاساتذة المتفرغين امر غير صحيح.

ثانياً: إن الفقرة (ب) من المادة 4 من العقد حول «أحقية أي من الفريقين المتعاقدين فسخ هذا العقد شرط أن يبدي الفريق المعني رغبته في ذلك خطياً للفريق الآخر قبل شهر على الأقل من التاريخ الذي يحدده للفسخ» مطابقة للقانون، وترد في غالبية العقود الرسمية في الدولة اللبنانية، ولا تهدف إلى فسخ عقد أي شخص من دون أي مسوغ، وإنما الحفاظ على حقوق الطرفين.

ثالثاً: إن تعديل أجر الساعة تم وفقاً للقرار الرقم 2012/973 الصادر عن وزير المال والتربية. وتنص مادته الثانية على ما يأتي: «يحدد أجر ساعة التدريس للمديرين المتعاقدين بالساعة ووحداتها بـ 32.000 ليرة لبنانية من دون المساس بأجور المديرين المدرسين في الكليات استناداً إلى مراسيمها وشروطها الخاصة».

ويقصد بالمديرين المدرسين الأشخاص الذين تعاقدت معهم الجامعة في كلية الهندسة وفقاً لمرسوم صادر في العام 1988، وزملاؤهم في كلية الصحة الذين تقرر بدل أجر ساعتهم ما يوازي ثلثي أجر ساعة الأستاذ وفقاً للقرار الرقم 131 / 1988.

وسعيّاً من إدارة الجامعة لإنصاف جميع المديرين أعدت ملفاً لا يزال في أدراج مجلس الوزراء لتحويل عقودهم بصفة رسمية فيقبضون شهرياً ويحصلون على الضمانات المستحقة، خصوصاً أن الجامعة تحتاج إلى خدماتهم بعد صدور قرار مجلس الوزراء بمنع التوظيف في العام 1997 وإحالة أكثر من 50 موظفاً إدارياً (ملاك، أجير، مستخدم) سنوياً إلى التقاعد منذ العام 1992، ما يعني أن الجامعة تعاني مشكلة إدارية اضطرتها للجوء إلى عقود المصالحة لتسيير أعمالها مع اتساعها جغرافياً وزيادة اختصاصاتها ودخول المكتنة إلى مكنتاتها وافتتاح منصات بحثية فيها.

المكتب الإعلامي في الجامعة اللبنانية



## كلام في السياسة

## ما علاقة الإنترنت الخليوي باغتيال الحسن؟

تقوم بين المحققين أو الفريق السياسي القائم خلفهم، وبين كل مؤسسات الدولة. فهم لا يتقنون مثلاً بالهيكلة القضائية المستقلة المولجة موضوع تطبيق القانون 140 لجهة أدونات اعتراض المخابرات. كما لا يتقنون كذلك بأي جهة حكومية. ولذلك فهم يعتقدون أنهم إذا سلموا أيًا من تلك الجهات طلباً محصوراً بالشخص المشتبه به، أو حتى بمجموعة ضيقة من الأشخاص، كما يسمح القانون المذكور بذلك، فإن هذا الطلب سيصل حتماً إلى الجناة. وهو ما سيجعل هؤلاء يتوارون أو يعملون على تضييل الأدلة، أو حتى... يبادرون إلى تصفية من يلاحقهم. وفي ذاكرة هؤلاء المشككين سابقة شهيرة ما انفكوا يتبرونها. وهي كيف أن الضابط وسام عيد تمت تصفيته في 25 كانون الثاني 2008، بعد أيام على لقائه بالمحققين الدوليين وتقديم نظريته إليهم، حول «شبكة الخطوط الخليوية الصامتة»، التي استخدمت في اغتيال رفيق الحريري.

علمنا أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان كما يقال، وبعد اغتيال عيد بالذات، بادرت إلى اعتماد الأسلوب نفسه. فحين أرادت التقصي مثلاً عن أحد المشتبه بهم، وهو طالب جامعي، طلبت من الحكومة اللبنانية تسليمها جردة شاملة بملفات كل الطلاب الجامعيين المسجلين في لبنان مع كامل سجلاتهم. مع ما يحتمل هذا الأسلوب من مفاعيل مزدوجة: التضليل من جهة، كما الاستثمار البوليسي للمنتوج المحصل، في مجالات شتى من جهة أخرى. هكذا يصير الجهاز الأمني التابع لقوى الأمن الداخلي، وفق هذه الفرضية الثالثة، بين من لا يثق بحكومته في حد أدنى، وبين من يتهمها أو يتهم بعض من فيها، بعلاقة ما مع الجناة. وهو ما دفعه إلى طلب كل المعطيات، خلافاً للقانون والدستور والحق الإنساني. لكن المشكلة أن الشك المزدوج هو في الفعل والواقع شك متبادل بين الطرفين. فكما يخشى أمنيو قوى الأمن الداخلي تسريب معلوماتهم عبر جهات حكومية إلى الجناة، كذلك هناك في الحكومة، من يخشى أن يعمد أمنيو قوى الأمن الداخلي، إلى تركيب ملف أو تلفيقه بما يورطهم أو يتهمهم. تماماً كما حصل في قضية الشهود الزور، الذين ذهب وسام الحسن ولم تنجل قضيتهم. وهو شك لا يكفي كلام أشرف ريفي من نوع «إذا كنتم لا تتقنون بنا فأقبلونا». فالمعضلة هنا مستعصية. لا ثقة من الطرفين، ولا قدرة على أي تغيير من الطرفين أيضاً. ما الحل إذن؟ بكل بساطة تطبيق القوانين، استناداً إلى فلسفتها الأصلية، القاضية بأن حقوق الإنسان من المسلمات، ولا يمكن انتهاكها تحت أي ذريعة كانت.

## جان عزيز

ما هي العلاقة بين طلب الجهاز الأمني التابع لقوى الأمن الداخلي، إعطائه الحق باستباحة حقوق مستخدمي الهاتف الخليوي والإنترنت في لبنان، وبين التحقيق في جريمة اغتيال وسام الحسن؟ ثلاث فرضيات يطرحها الخبراء والعارفون بأساليب عمل الأجهزة البوليسية. الفرضية الأولى، نظرياً، أن يكون فريق التحقيق حول انفجار الأشرفية في 19 تشرين الأول الماضي لم يتوصل إلى أي شيء مفيد لكشف الجريمة. وبالتالي أن لا تكون هناك أي علاقة منطقية مباشرة بين عمله وبين طلب اغتصاب أسرار الناس وخصوصياتهم. غير أن الفريق السياسي القائم خلف الجهة المحققة، قرر اقتناص الفرصة التي اعتبرها سانحة للوصول إلى خزان من المعلومات الفردية، بعضها كان مباحاً له قبل الحكومة الحالية ثم منع عنه، وبعضها الآخر بطعم بالحصول عليه للمرة الأولى. تصور - افتراضاً طبعاً - أن تتمكن من معرفة ماذا قال الياس سكاك سرا بعد عودته من السعودية، أو من سرب تسجيلات عقاب صقر إلى لبنان، ومن حملها إلى من، أو كيف سيتعامل أساقفة الروم الأرثوذكس، مع استحقاق ملء الصرح البطريركي الشاغر، وهو ما له من تأثير في دمشق... فضلاً عن ملايين الأسرار، في مرحلة حافلة سياسياً وأمنياً واقتصادياً وانتخابياً.

الفرضية الثانية، أن يكون القائمون على التحقيق في جريمة اغتيال الحسن، لم يطلعوا بأي نتيجة من حركة الاتصالات الخليوية. وبالتالي فهم خلصوا إلى استنتاج بأن الجناة لا بد أنهم اعتمدوا وسيلة اتصال وتواصل مختلفة. وهنا تفتتح أمام هؤلاء لأنحة لا تنتهي من الاحتمالات، من الرسائل النصية العادية، وصولاً إلى كل تطبيقات خدمة إنترنت بواسطة الشبكة الخليوية. من صوت ونص وصورة. علماً أن طلب الجهاز الأمني يغطي فعلاً كل تلك. على قاعدة أن نعرف كل ما يمكن عُرفه من معطيات ومعلومات، بعدها نغربل الغلة والمنتوج، بين ما يمكن استثماره في السياسة وما يمكن أن يفيد التحقيق.

الفرضية الثالثة، أن يكون المحققون قد توصلوا فعلاً إلى رأس خيط ما في جريمة الاغتيال، يمكن البناء عليه للتوسع تبياناً للملابسات الجريمة. وهذا المعطى المكتشف محدد بشخص أو مجموعة أشخاص. وهو بالتالي محصور تقنياً في جهة معلومة النطاق. غير أن حالة من عدم الثقة، أو الشك الفعلي وحتى التخوين المهني،

يقول بري بوضوح: «موقفي الشخصي، وبحركة أمل، هو أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة مع اعتماد النسبية، لكن إذا كان هناك إجماع مسيحي على قانون للانتخابات، فليس بالضرورة أن أكون معه، لكنني لن أقف ضده. هذه هي معادلتني بخصوص ملف قانون الانتخاب المطروح حالياً على نحو ساخن».

وفي هذا الإطار، يستغرب بري «طرح البعض قانون الستين، وآخر القانون الأرثوذكسي، وبعض ثالث التمديد لتعسر ولادة قانون جديد. بينما لا يتحدث أحد عن مشروع الحكومة». ويضيف: «حتى قوانين الانتخابات أصبحت نتيجة فشل الحوار مع بعضنا بعضاً، هي مادة للحوار عبر الصحف والاستهلاك الإعلامي، فيما كلنا يعرف إلى أين وصل الحال بدعوة رئيس الجمهورية للحوار التي ووجهت بالرفض».

## لجان التشريع

العنوان الخامس يتعلق بما يسميه بري ضرورة عودة الحياة إلى عمل اللجان النيابية، وفي الأساس اللجنة الفرعية التي أنبثقت منها. وهو يبدي تفاؤله بنتائج اجتماعه الأخير مع نواب 14 آذار.

ويغرب عن أملة في «أن يجري البناء عليه بإخلاص، وخصوصاً أن نتأجه قد تسهم في تعزيز الاستعداد للعودة إلى اللجان النيابية ومناقشاتها بالنسبة إلى قانون الانتخاب وغيره من الملفات، وإنهاء هذه القضية التي تعطل التشريع»، مشيراً إلى أنها «بلغت حداً مستهجناً، بحيث إنه حتى اللجنة الفرعية التي أنبثقت عن اللجان تعطلت، ونحن نسعى إلى إعادتها إلى الحياة». ويختم رئيس المجلس بالقول «لمن لا يعلم»: «نحن في لبنان لدينا فرصة حقيقية لنقوي متاعتنا، لكننا للأسف نفُزط بها».

الشعار ورفعته. وأيضاً تجاه الاستمرار في البحث عن سبل الحوار».

## قانون الإجماع المسيحي

العنوان الرابع يتصل بقانون الانتخاب.



## علم وخبر

## جورج شهبان

أبلغ رجل الاعمال جورج شهبان مرجعاً سياسياً بارزاً أنه يقوم بدوره في منطقة الاشرافية من دون ربط الأمر بقرار خوض الانتخابات النيابية المقبلة، وأن اي خطوة في هذا الشأن تبقى رهن التطورات، فيما واصل لقاءاته وانشطته، إذ أقام أول من أمس حفل غداء تكريماً لمُدعي عام ديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس بمشاركة فعاليات سياسية وقضائية وأمنية وإعلامية.

## حملة تشويه ضد شيخ

في موازاة التحضيرات لانتخابات المجلس التشريعي في دار الافتاء بدأت حملة تشويه وتشويش من جهات سياسية في قوى 14 آذار ضد شيخ بارز مقرب من مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، متهمه إياه بأنه «تركة النظام السوري». وكانت الجهات نفسها قد عرضت على الشيخ المذكور مبالغ مالية مقابل مغادرته منصبه بقولهم: «فل ومنرضيك».

## وسط بيروت بلا شجرة

بعد تأخير أسبوع في تزيين بيروت بحلة عيد الميلاد كما درجت العادة، تبين أن السبب هو ردّ المراقبة العامة لمحافظة بيروت - بإيعاز من رئيس بلدية بيروت بلال حمد - قراراً كان قد تقدم به المجلس البلدي بالحصول على سلف لشراء شجرة عيد ميلاد جديدة وزينتها لوضعها في وسط بيروت. وطلب من المجلس استدراج عروض لهذا الخصوص، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً يتجاوز فترة الأعياد.

## الكتائب و«الستين»

أوعزت قيادة حزب الكتائب إلى عددٍ من المرشّحين المفترضين في الانتخابات المقبلة لبدء التحضير لحملاهم الانتخابية على أن الانتخابات ستجرى على أساس قانون الستين، ومنهم جوزف نهر في جزين والنائب سامر سعادة في طرابلس أو البترون والنائب إيلي ماروني في زحلة.

## ما قل ودل

طلب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من مسؤولي قناة المنار عدم استقبال أشخاص استهدفوا حركة حماس



في تصريحاتهم بعد الحرب على غزة. وقد سببت تصريحات هؤلاء الأشخاص توتراً بين حزب الله وحماس وخصوصاً أن بعض هؤلاء اتهموا حماس بتسهيل عملية اغتيال نائب رئيس اركان كتائب القسام الشهيد أحمد الجعبري.

## حوري يعتقد أن متفجرة الطريق الجديدة ستهدفه ومصادر أمنية تستبعد

بإسهاب عن عدم وجود نص دستوري يجيز الاجتماع خارج المجلس النيابي، كما اشار الى انه لا مانع من تغيير الحكومة ولكن لنتحاور أولاً على شكل الحكومة ورئيسها وعلى بعض المبادئ الأساسية».

## مبادرة جنبلاط عند الجماعة

إلى ذلك، واصل وفد الحزب التقدمي الاشتراكي جولته على القوى السياسية لشرح مبادرة رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط، وزار الوفد الذي ضم الوزيرين وائل ابو فاعور وعلاء الدين ترو وامين السر العام في الحزب ظافر ناصر، «الجماعة الإسلامية» حيث التقى رئيس المكتب السياسي عزام الإيوبي، في حضور النائب الدكتور عمار الحوت ومسؤول الاعلام وائل نجم.

وبعد اللقاء، قال الإيوبي: «تبادلنا اليوم وجهات النظر وتعاهدنا على ان يتم التواصل مجددا من اجل بلورة حلول عملية يمكن ان تسهم في تقريب وجهات النظر بين مختلف القوى السياسية اللبنانية، الحكومة بالتوافق والعيش مع بعضها البعض ضمن هذه الساحة». وأكد أن «المهمة ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة خاصة مع الظروف المستجدة في المحيط الاقليمي الذي يفرض أكثر فأكثر ضرورة ان تكون كل القوى اللبنانية متواضعة في طرحها، وان تنطلق من ضرورة ايجاد نقاط مشتركة في ما بينها».

لنقر القانون ونصوت عليه بالاكثرية وعندها الرأي العام يحاسبنا».

بدوره، أكد عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان أن «الكتل يعمل على استرجاع الحضور المسيحي في النظام»، معتبراً أن «ذلك يكون من خلال قانون انتخاب جديد يؤمن المناصفة الفعلية لا المقاطعة المستندة الى عدم نضوج الصيغة بين السعودية والأترك وسوريا، متسائلاً: «هل على اللبنانيين والمسيحيين ان يدفعوا الثمن في كل مرة، فنتشتمس مع المستقبل متى شئمت بين السين سين، وتمطر متى غنمت بينهما؟».

من جهته، أوضح عضو كتلة التحرير والتنمية النائب علي خريس أن وفد 14 آذار عرض مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري «معاودة اجتماعاته النيابية، خصوصاً اللجنة النيابية الفرعية المعنية بالبحث في قانون الانتخاب». ولفت إلى ان بري «تحدث



## تقرير

## طرابلس على أبواب معركة قاسية

لا شيء في طرابلس يوحي بأن ثمة انفراجاً قريباً ستشهده يضع حدّاً للاشتباكات الدائرة فيها، فالاتصالات والمساعي غائبة نهائياً، والمدينة متروكة لقدرها، وحدها أرقام القتلى والجرحى والنازحين والمتضررين في تزايد. فيما برزت معطيات عسكرية عن معركة قاسية تنتظر المدينة

## عبد الكافي الصمد

دخلت الجولة الـ14 من اشتباكات طرابلس يومها الرابع، من غير أن تلوح في الأفق أي بادرة حل لها، برغم تزايد عدد القتلى الذي وصل حتى مساء أمس إلى 8 (أفاد تلفزيون المنار بأن القتلى بلغوا 13) وعدد الجرحى إلى أكثر من 85، واستمرار أعمال القنص التي طاولت مناطق خارج المحور التقليدي في باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين.

ونتيجة الشلل والتوتر اللذين يخيمان على المدينة، شهدت طرابلس أمس عدداً من الحوادث المتنقلة بين منطقة وأخرى، وظهور مسلحين في بعض الشوارع والأحياء، واستخدام رصاص القنص على نحو واسع وسط غياب أي وجود للقوى الأمنية، يمكن أن يشكل مؤشراً على عدم وجود مساع فعلية للحل.

وطرح استمرار الاشتباكات تساؤلات عن الجهة أو الجهات التي تعرقل التواصل إلى اتفاق على تهدئة الأجواء في طرابلس، ومن بحمي المسلحين الذي يرفضون التزام وقف إطلاق النار، رغم أن الاجتماع الموسع الذي عقد أول من أمس في منزل النائب محمد كبرية طالب بسحب كل المظاهر المسلحة من الشوارع، إلا أن ذلك لم يتحقق.

وبرز في موازاة هذه التساؤلات استغراب كبير لغياب أي معالجة سياسية لتدهور الوضع الأمني في طرابلس، وتجاهل الحكومة ما تشهده عاصمة الشمال وكان الأمر لا يعينها، ما شل قدرة الجيش اللبناني على اتخاذ أي خطوة لإعادة الأمن للمدينة، ودفع وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي إلى الكشف عن عجز الحكومة في هذا المجال، بقوله: «يبدو أن وقف إطلاق النار يحتاج إلى قرار سياسي، لكن القرار السياسي مفقود، لذلك على الأجهزة الأمنية أن تأخذ قراراً حازماً في إنهاء هذا الوضع الشاذ».

هذا القرار الحازم الذي طالب كرامي الأجهزة الأمنية باتخاذها، كان مسؤول استخبارات الجيش اللبناني في الشمال العقيد عامر الحسن قد سمعه ممن حضروا اجتماع كبار، إلا أن الحسن طالب أولاً برفع الغطاء السياسي عن المسلحين، فتم التوافق على ذلك على أن تتوسع رقعة الاتصالات كي يكون رفع الغطاء شاملاً.

وإزاء عدم تمكّن الحكومة من ضبط الأمن في طرابلس، الممثلة داخل مجلس الوزراء برئيس و4 وزراء، مع أنها تمكنت من ذلك في مناطق لبنانية أخرى، فقد رأت مصادر سياسية أن «التصعيد الحاصل في طرابلس هدفه في المقام الأول إحراج الرئيس نجيب ميقاتي وحشره في الزاوية أمام أهل مدينته».

وأوضحت المصادر أن «من يصبّون الزيت على النار في طرابلس ليسوا فريقاً واحداً، بل فرقاء عدة، وأنه رغم تناقضهم في الخلفيات والأهداف، فإنهم التقوا على هدف واحد هو إبقاء الوضع الأمني متوتراً».

وكشفت المصادر أن «من بين هؤلاء فريقاً يريد أن يكون التوتر في طرابلس مقدمة لإسقاط حكومة ميقاتي في مدينته، وآخر يريد أن تتحول طرابلس وبعض الشمال إلى قاعدة خلفية لدعم المعارضة السورية. كما يوجد أفرقاء آخرون يرون في انتشار الفوضى فرصة لتحقيق أهدافهم ومشاريعهم

الشخصية».

لكن المصادر توقفت باستغراب أمام «وقوف ميقاتي وحكومته عاجزين عن معالجة الأزمة المفتوحة في طرابلس منذ تأليف الحكومة قبل نحو سنة ونصف السنة والاكتفاء

بالبقاء متفرجين على ما يحصل، مع أنه سنحت أكثر من فرصة في السابق لتحسين المدينة في وجه الأخطار التي تهددها، إلا أن أي مبادرة جدية لم تحصل».

كل ذلك تترافق مع معلومات عن أن

نقطة تفتيش للجيش في طرابلس أمس (رويترز)



## تقرير

## كتائب كسروان تنظم صفوفها: تحالف انتخابي مع القوات وافرار

## ليا القزبي

ضمدت الكتائب اللبنانية في كسروان جروحها عشية الانتخابات، لقطع الطريق أمام أي محاولة لاستضعافها. أعادت هيكلة أقسامها المتنازع عليها. أعدت ماكينتها الانتخابية، لتكون «الاقوى في كسروان». كل ذلك من دون حسم خيار المرشح الذي يتوقع أن يكون الكتائبي القديم شاكر سلامة، استناداً إلى مصدر داخلي.

العقيبة وفاريا قسما تصارع فيهما الكتائبيون بسبب خلافات عائلية وبلدية تسربت إلى البيوت الحزبية. كان من الضروري إعادة تصويب الامور، فالعديد من الأحزاب عملت على اقتناص هذه الفرصة واستغلالها. قام الحزب بالمشورة، وهي عملية اختيار القادة من القاعدة بطريقة ديموقراطية. صدرت النتائج وعلى أساسها جرت التعيينات.

البداية مع العقيبة، خزان حزب الكتائب تاريخياً، التي تقدم فيها التيار الوطني الحر في انتخابات عام 2009 قرابة 30 في المئة. في هذه المنطقة

تراكمات قديمة، وتجاذبات شديدة بين آل القزبي المقربين من نائب رئيس الحزب سجعان القزبي، وآل الدكاش الذين يميلون إلى مسؤول القوات في المنطقة شوقي الدكاش، الكتائبي القديم. تأثر القسم بالخلافات ففاز العونيون بالبلدية. كان الكتائب أمام خيارين: إما استيعاب هذه الحالة الخاصة وحلها بسرعة ما يعني ترك آثار جانبية. وإما الوفاق. رأى رئيس اقليم كسروان الكتائبي سامي خويري أن الوفاق يحفظ الحزب. صهر الشباب أفهمهم أنه بهدف تأمين الخدمة الفعالة يجب مداورة السلطة. وبأن الحزب «هو للعطاء من دون مقابل». لذلك، جرى بالوفاق تعيين شربل مرعب رئيساً. غياب سجعان القزبي عن المصالحة في عقر داره كان لافتاً، خصوصاً في ظل كل ما يشاع حالياً عن تملطه من احتمال اختيار سلامة مرشحاً، وبعض التحفظات الكتائبية عن أداء القزبي. يقول خويري لـ «الأخبار» إن «مقام» قزبي خارج التجاذبات والإدارة المحلية. رغم ذلك «كنا على تواصل دائم من أجل التنسيق». في هذا الإطار

تعلمنا من أخطاء الدورة السابقة وستكون لدينا أقوى ماكينته انتخابية في لبنان

يرى أحد رؤساء الاقليم السابقين أن ما حصل هو «مسرحة مصالحة». يقول إن مرعب مقرب من سلامة واختياره هو لتأمين غطاء شعبي لالاخير إذا قرر خوض المعترك. يدعّم حجته بعدم إجراء مراسم التسلم والتسليم، بل سلم المسؤول السابق المفاتيح مباشرة لبكفيا. لا تهم خويري هذه «التفاصيل الصغيرة»، همه إعادة الحزب إلى الطريق السليم. من الساحل إلى الجرد باتجاه فاريا.

المشكلة هنا عائلية أيضا بين عائلتي بطيش وخلييل. تطور الخلاف خلال الانتخابات البلدية. لم يعد للامر الحزبي أي «مونة» هنا، إنها مصالح عائلية بحتة. تسلّم الحزب في فاريا شكرالله خليل، وتخطى الإقليم المشاكل من خلال سياسة الاستيعاب الكلي للشباب. لن يقتصر الامر على العقيبة وفاريا. سيستكمل الحزب جولاته على جميع البلدات الكسروانية لأزالة الصدا عن البيوت الحزبية ومن أنفس الناس. تريد الكتائب أن تتمكن من ضبط قواعدها. التركيز حالياً على جرد الفتوح «الذي ما زال ضعيفاً على المستوى التنظيمي». يبرر خويري بأن زرع العناصر الجدد بحاجة إلى بعض الوقت.

بعد حل الخلافات الداخلية، يأتي تنظيم الماكينة الانتخابية استعداداً للانتخابات. ترتبط هذه الاخيرة بمركزية الحزب مع احترام الطبيعة الخاصة لكل اقليم. المسؤول عن ماكينة كسروان وهيب عقيقي، فيما يتولى خويري الاشراف. تتألف الماكينة من المكتب الاعلامي ويرأسه المحامي شربل

شقير، سيكون المكتب خطوة أولى ليتم بعدها تأسيس دائرة اعلامية خاصة بالاقليم. هناك أيضا دائرة الامن. ودائرة الخدمات التي سيكون العمل فيها بعيدا عن الاعلام، «لأن الخدمات سيف ذو حدين»، سيتولى الاشراف عليه نائب رئيس الاقليم شوقي الحاج. هذه المرة «ستكون مختلفة عن سابقتها. تعلمنا من أخطاء الدورة السابقة، ستكون لدينا أقوى ماكينة انتخابية في لبنان». هذا النشاط والمرشح الكتائبي المنتظر منذ أشهر لم يعلن بعد. يقول خويري ان الكتائب لا تريد أن تزايد على أحد من أفرقتها، «لا المستقلين ولا 14 آذار أعلننا مرشحيهما بعد».

عن نعمة افرام، يقول خويري انه دخل اللعبة السياسية، كاسرا حظر عائلته العونى الهوى، متمسكاً «بمباركة كنسية من خلال التسهيلات التي تقدمها البطيركية المارونية في خلال جولاته الاقتصادية». وكشف أنه سيتم قريباً الكشف عن تفاهم بين الكتائب - القوات - افرام، ليؤسس لمرحلة سياسية جديدة بدعم من الرئاسة الاولى.



## بهدهوء

## أفول عصر الإسلام السياسي

## ناهض حنر

صعود حركة التحرر الوطني الاجتماعي، وخصوصاً في المرحلة الناصرية. بعد هزيمة الـ 67، بدأ الإسلام السياسي يكتسب شرعية ضدية، وانتشاراً سياسياً كرسته الساداتية وصعود السعودية والبترو دولار، 1974، وأهمته الثورة الإيرانية، 1979، وعززه انكسار العراق القومي وسقوط الاتحاد السوفياتي، 1990، والأفول الفتحاوي في أواسط 1994، وانتشار الفيروس الليبرالي، في التسعينيات، في صفوف القوميين واليساريين المهزومين المضطربين إلى الانصواء في تحالفات تحت هيمنة الإسلاميين. وفي حقبة جورج بوش الصغير (2000 - 2008) حصل الإسلاميون - بكل أطيافهم - على موقع القيادة الحاسم في مواجهة قاسية مع واشنطن انتهت بمصالحة كبرى، انطلاقاً من تحوّل المقاومة السنوية في العراق إلى موقع التعاون، وتسارع التفاهات الاستراتيجية بين واشنطن والإخوان المسلمين بوصفهم الوكيل المعتدل للإسلام السياسي، السلفي والسلفي الجهادي.

كل تلك المسيرة الصاعدة توجت في ما يسمى الربيع العربي 2011؛ كان الإسلاميون مهتئين لحصد النتائج، وخصوصاً أنهم تبخوا، لاستكمال نسيج الهيمنة الفكرية السياسية، الخطاب الليبرالي وشرعية صناديق الاقتراع.

إلا أن الدكتاتورية تقع في صلب المقاربة الإخوانية، سواء في التنظيم القائم على العصبية والطاعة والتعبئة المعادية لآخر، أم في استراتيجية «التمكين»، وهي استراتيجية انقلابية في جوهرها. وهكذا، فإن ما يسمى التطور الليبرالي لدى «الإخوان» لا يعدو كونه ضرباً من البراغمية في استخدام الوسائل الانتخابية من أجل ضمان تمكينهم من السلطة للقيام بانقلاب، كما يحدث في مصر الآن، لكن، حين تكون الوسائل الانتخابية مغلقة، فإنهم سيلجأون إلى السلاح، كما هو حاصل في سوريا الجريحة.

لكن ما يحتاج إلى التفسير، في حالتَي تونس ومصر، حيث نجح «الإخوان» بالوسائل الانتخابية، هو السبب الكامن وراء تعطلهم الكشفي عن أنبأهم الدكتاتورية والمليشياوية. ويمكننا القول، هنا، إنهم اكتشفوا، سريعاً، أن الصراعات الاجتماعية المتهبة التي كانت محرك الانتفاضات الشعبية العربية، لا يمكن كبحها، واستعادة الاستقرار في ظل السيطرة الامبريالية، بوسائل ديمقراطية.

لم تثر الجماهير الشعبية المسحوقة تحت جنازير البلدوزر الكمبرادوري، من أجل تطبيق الشريعة، واستمرار الخضوع لمصالح رجال الأعمال ووصفات صندوق النقد الدولي تحت لافتة إسلامية، وإنما لتحرر من القهر والإفقار والتهميش. بالأساس، لجأت تلك الجماهير إلى الإسلام السياسي كتعبير عن احتجاجها على وضعها الاجتماعي. وكان طبيعياً، بالتالي، أن تلتفه حين يغدو هو في الموقع السلطوي المضاد.

أبهذه السرعة يتحرك التاريخ في العالم العربي الجديد، فينحدر بطل المرحلة، الإسلام السياسي، من ذروة الهيمنة على الإجماع الوطني، إلى حضيض سلطوية مهزوزة ومعزولة؛ كان ذلك الانحدار متوقفاً من قبل منظرين ماركسيين، أبرزهم المصري سمير أمين، بالنظر إلى افتقار الإسلاميين إلى إجابة تقدمية عن أسئلة التنمية وبناء الاقتصاد العادل والديموقراطية الاجتماعية. وهو ما فجر الصراع في تونس بين الحزب الإسلامي الحاكم (النهضة) والاتحاد التونسي للشغل، لكن المفاجأة المصرية، كمنت في تجاوز المستوى الاجتماعي للاعتراض الشعبي المتوقع على السياسات الاقتصادية الإخوانية، نحو صراع تاريخي بين إجماع مدني علماني (تقوده جبهة الإنقاذ) مع إسلام سياسي بلا حلفاء؛ بذلك يكون الأخير قد فقد هيمنته - وليس، بالضرورة، سيطرته السلطوية العارئة أخلاقياً والمؤقتة سياسياً - وخسر مشروعه. ومشروعه، كما سبق لمحمد مرسي أن أعلن، صراحة، لدى مثوله بين يدي ملك السعودية، هو «مشروع أهل السنة والجماعة» الذي «ترعاه الرياض وتحميه القاهرة».

جوهر «المشروع» الانتحاري هو تحويل جسم الأمة السني - ومركزه مصر - إلى «طائفة» مغلقة، يهيمن التحالف الإخواني السلفي عليها، وتقودها الرجعية الخليجية، وتستخدمها لبناء دكتاتوريات شبه فاشية تحظى بدعم النظام الامبريالي مقابل تأمين استمرار سيطرته في البلدان العربية، في ثلاثة مجالات رئيسية: الكمبرادورية (نظام اقتصادي يديره الوكلاء التابعون للرأسمال العالمي، ومنه فرعه الخليجي)، وإبقاء خضوع منظومة النفط والغاز العربية للمصالح الغربية، وتوفير الدعم الشعبي للسلام الواقعي مع إسرائيل. ومن ثم، يكون الإسلاميون أحراراً بتشكيل المجال الثقافي - السياسي الداخلي اللازم لتطويف الأكترية، ووضعها في حالة صراع دائمة مع المكونات الطائفية والمذهبية العربية الأخرى، المسيحية والشيعية والعلوية الخ.

غير أن حجم الكتلة السنية العربية، وتكوينها التاريخي الأغلب وتراثها القومي، من جهة، وامتدادها الجغراسياسي وتعددتها على المستويين الوطني والاجتماعي، من جهة أخرى، يجعل من غير الممكن تطويفها (حالة لبنان خاصة، محلية وهامشية)؛ هكذا انشقت «الطائفة» المستحيلة إلى معسكرين سيحددان الصراع في المرحلة المقبلة، معسكر الإسلام السياسي ومعسكر العلمانية.

منذ «النهضة» في النصف الثاني من القرن الـ 19، لم يغب الإسلام السياسي عن مسرح الأحداث في العالم العربي؛ إنما كان دائماً على الهامش، مُلحقاً بالأنظمة الرجعية أو أداة اعتراض وتخريب بيدها في مواجهة

التبانة وجبل محسن ومحيطهما، تنذر بوقوع معركة قاسية. وليلاً، زادت حدة المعارك في المدينة على مختلف المحاور، لا سيما محاور البقار والمنكوبين والريفا وباب التبانة والشعراني مع سقوط

عدة قذائف هاون وقذائف اينبرغا في الأحياء وفي جبل محسن. وسرت شائعات عن استعدادات كبيرة وقدم عدد من المسلحين من خارج المدينة من الضنية وعكار للمشاركة في المعارك، وكان تردد صباحاً في الإعلام أن أحد ضباط اللواء الثاني عشر في الجيش اللبناني استشهد في محور ستاركو نتيجة الاشتباكات، لتعود مصادر أمنية وتنفي استشهاد أي من ضباطها أو عناصرها.

في غضون ذلك، وفي حين وُضعت بعض الأموال على تراجع حدة الاشتباكات في طرابلس بالتزامن مع إعلان السلطات السورية تسليمها جثث الشبان الذين قتلوا في كمين تكلخ إلى السلطات اللبنانية على دفعات ابتداءً من يوم غد، فإن مخاوف سرت في المدينة من أن يؤدي ذلك إلى إبقاء الوضع الأمني في طرابلس غير مستقر إلى حين الانتهاء من تسليم كل الجثث.

وجاء في هذا الإطار اللقاء الذي عقد أمس في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي (قصر نوفل سابقاً)، وهو لقاء كان مقررًا أن يعقد في مسجد التقوى الذي يخطب فيه الشيخ سالم الرفاعي، إلا أنه وأسباب أمنية تعود لوقوع المسجد على خطوط التماس، تم نقل اللقاء منه.

لكن اللقاء لم يُعقد في المكان المذكور، بعدما رفض رئيس بلدية طرابلس نادر غزال طلب المنظمين الذين كانوا بأغلبهم من مناصري حزب التحرير، لأن اللقاء يحمل طابعاً سياسياً بينما المركز مخصص للنشاطات الثقافية حسب ما نقلوا عنه، ما دفعهم إلى عقده على الرصيف أمام المركز.

الشيخ محمد إبراهيم شن باسم المنظمين هجوماً لاذعاً على غزال وعلى الحكومة ورئيسها، منهما ميقاتي بالتعاس عن متابعة قضية القتلى والمفقودين في سوريا كما فعل بالنسبة لقضية المخطوفين في سوريا، ومتوعداً بقطع الطرقات وتصعيد التحركات إذا لم تسلم الجثث دفعة واحدة.



## تحليل إخباري

## لا انتخابات ولا هن يحزنون

## يحيى دبوقة

البحث عن قانون انتخاب جديد لم يعد ذا صلة. من ناحية قانونية، الاستحقاق سيجري في موعده، على أساس قانون الستين المعدل بموجب اتفاق الدوحة عام 2007، لكن، من ناحية فعلية، الأرجح أن الانتخابات المقبلة لن تقبل، وسيحين موعدها من دون أن تجري.

معطيات الداخل والخارج تشير إلى التاجيل. وإن حان الوقت، بلا تغيير في هذه المعطيات، وتحديدًا المعطيات الخارجية. فلا شيء يشير إلى أن الانتخابات ستجري في موعدها.

أما الكلام المحلي عن احترام المواعيد الدستورية فلا يشير أيضاً إلى أن الانتخابات بانت حصينة وبعيدة عن قرار تأجيلها.

قانون الستين الساري المفعول في ظل تعذر الاتفاق على قانون مغاير، يحدد هوية الأكترية النيابية المقبلة، حتى قبل إجراء الانتخابات، والتي تعني أن الطرف الخاسر فيها، والمحدد مسبقاً، سيرضى بأن يقف مكتوف الأيدي، الأمر الذي يصعب تصوره.

ما أقدمت عليه الأقلية النيابية، من حرمان وقطعية، عطّل أي حل ابداعي كان ممكناً الوصول إليه نظرياً، بما يتيح تفادي استحقاق انتخابي يؤسس لأزمات لاحقة وأكثر شدة. تهدف القطعية، كما يبدو، إلى وضع القوى الأخرى أمام قرار صعب: الاختيار بين قانون الستين والانتخاب السياسي، وبين تأجيل الانتخابات والامل بأن يؤدي ذلك إلى انتحار سياسي.

مع ذلك، لا يبدو أن الأكترية الحالية تعيش هاجس استحقاق نيابي مقبل. أحد الأسباب قد يكون مرتبطاً بعامل الوقت، الذي ما زال مبكراً، نسبياً، أو المراهنة على تطورات اقليمية، نقضاً للمراهنة القائمة اقليمياً من جهة الأقلية، أو المراهنة على الموقف الخارجي الذي لن يسمح باستحقاق نيابي، يُقدّر أنه سيتسبب، على نحو مباشر، في خضات أمنية وغير أمنية، ليست على جدول الأعمال الخارجي للبنان، في هذه المرحلة. والاكتر ان الأكترية الحالية لا تشعر إلى الآن بأنها معنية بالمبادرة إلى الهجوم الدفاعي، طالما أن الأقلية لم تضطرها، بموجب القطعية والحرمان، إلى الموقع الذي تتلمس فيه خسارة محققة.

## إذا حان موعد الانتخابات من دون حسم في سوريا فلا طائل من انتظار أي انتخابات

تحرص قوى 14 آذار على الظهور بأنها مطمئنة إلى الأتي. فالقطعية، من ناحية قانونية، تؤمن لها إبقاء قانون الستين، وبالتالي إجراء الانتخابات بموجب هذا القانون، والنتيجة هي: أغلبية نيابية مقبلة، لكن كما هي العادة، هل الحسابات الميدانية الفعلية، ستكون مؤاتية بالفعل، لتحقيق ما يرجى تحقيقه؟ في الترويج للمقاطعة، تعتمد قوى 14 آذار على السبب الأمني، والخشية من الاغتيالات، كي تؤمن بإبقاء قانون الستين،

لكن الخشية من الوضع الأمني الذي يمنح على النواب التوجه إلى المجلس النيابي، لا تستقيم مع الدعوة المطالب بها النابون للتوجه إلى صناديق الاقتراع. مع كل ذلك، العودة إلى أصل الاشتباك الحالي في الساحة اللبنانية، لا يتعلق فقط، بالانتخابات المقبلة وقانون الانتخاب المعتمد. الاستحقاق النيابي ليس الامركة، قد تكون فرعية، في معركة أكبر، تدور رحاها في الساحة السورية، وينتظر أن تصل تدايعاتها، السلبية أو الإيجابية، باتجاه الساحة اللبنانية. إذا حان موعد الانتخابات ولم تكن الساحة السورية قد حسمت أمرها، فلا طائل من انتظار أي انتخابات.

أيضاً إذا حسم النظام السوري أمره، أو حسمت المعارضة السورية المسلحة أمرها، فمن الصعب ترجمة هذا الانجاز في هذا الاتجاه أو ذاك على الساحة اللبنانية. لا يمكن ترجمة الحسم السوري، على نحو تلقائي كما ينتظر البعض، بانتصار مباشر وساحق لفئة من اللبنانيين على فئة أخرى. من شأن الحسم السوري أن يدفع الأطراف التي يُنظر إليها على أنها خاسرة إلى التثبّت

أكثر بمواقفها ومواقفها، وإن تكون أكثر عدائية في حراكها تجاه من يترصب بها، وخصوصاً إذا قام خصومها في لبنان باستعجال كطف ثمار انتصار بيرونه تحقق في سوريا، على حساب من بيرونهم خاسرين فيها.

ورغم أن المسار لا يبشر بالخير، كيفما اتفق عليه الآتي من الأيام، إلا أن المرحلة ما زالت من ناحية 14 آذار تحديداً، مرحلة انتظار النصر المقبل من الخارج، حيث يبني عليه كل شيء، ومن بينه، انكسار اعداء الداخل، انكساراً لا قيامة له. أما المواقف والطروحات التي يطلقونها، فليست إلا لتقطع الوقت بانتظار نفاذ الانكسار. وأطرف ما في مشهد المواقف الأخيرة، الدعوة إلى اجتماع المجلس النيابي في منزل احد النواب، للاتفاق على قانون انتخابي جديد، من دون أن يفسر اصحاب هذه الدعوة كيف يمكن الخشية على حياة النواب أن تتلاشى في منزل احدهم، فيما لا يمكن ذلك في المجلس النيابي.

الوضع في لبنان سيئ، وسيئ جداً، وأسوأ ما فيه أن اللبنانيين انفسهم يدفعون إلى أقصى ما فيه من سوء.



## لبنان من قطر: ستحول إلى الطاقة البديلة

«قمة تغيّر المناخ غارقة في الرمال القطرية»، الكلام لتحالف دول الجزر الصغيرة المهدّدة بالغرق جراء ارتفاع مستوى سطح البحر. أما لبنان الغارق بأزماته، فلم ينس أن يجدّد تعهداته بالتحول إلى الطاقة البديلة رغم الشكوك الكبيرة في القدرة على التنفيذ

الدوحة - بسام القنطار

جدّد وزير البيئة ناظم الخوري، في مؤتمر الأطراف الثامن عشر لتغيّر المناخ، المنعقد في الدوحة، تعهد لبنان الطوعي بالوصول إلى نسبة 12 في المئة من الطاقة المتجدّدة من مزيج مصادر الطاقة بحلول عام 2020. وكان رئيس الحكومة السابق سعد الحريري قد أعلن هذا التعهد في عام 2009 خلال قمة كوبنهاغن حول تغيّر المناخ. وفي ظل سباق الوقت الذي يخوضه لبنان لتسريع عمليات التنقيب عن النفط والغاز، والفشل الذريع في إقرار قوانين جديدة للطاقة تسمح بإطلاق مشاريع خاصة للاستثمار في الطاقة البديلة، يبدو تجديد هذا التعهد مغامرة من قبل الحكومة اللبنانية الحالية. ومن المعلوم أن عدم تاهيل المعامل الكهرومائية في لبنان والمشاريع المزمع تنفيذها على نهر الليطاني أسهما في تقليص نسبة الطاقة المتجدّدة. ورغم أهمية مشروع «هواء عكار» لطاقة الرياح، فإن إجمالي الاستثمار والخطط المنبث لتوليد

الطاقة المتجدّدة لا تزال بعيدة جداً عن الهدف المرسوم، أي نسبة 12%. ويشدّد لبنان على تجديد تعهده الطوعي بهدف الاستفادة من آليات السوق التي تنص عليها الاتفاقية الإطارية لتغيّر المناخ، وتحديدًا الصندوق الأخضر. وكان الخوري قد ألقى كلمة في المؤتمر تساءل فيها عما يمكن أن تفعله البلدان المتقدمة إذا كانت لديها الرغبة في العمل، إذا كان بلد صغير مثل لبنان مستعداً لمكافحة تغيّر المناخ. لكن يبدو أن البلدان المتقدمة، وبعد أسبوع ونصف من المفاوضات في الدوحة، غير مستعدة في المدى المنظور لفعل أي شيء يمكن

وطغت الأجواء المتشائمة على المفاوضات في الدوحة، إذ أعلن وأثل حميدان، مدير الشبكة الدولية حول تغيّر المناخ ومقرها مدينة بون الألمانية، لـ «الأخبار» أن مسألة التمويل «تحدد نجاح أو فشل» مؤتمر الدوحة. ورأى حميدان أن عدم إعلان قطر، الدولة المضيفة، تقديمات مالية للصندوق الأخضر أمر مخيب للأمل. وقالت هدى بركة، مسؤولة الإعلام لمشروع غرين بيس - العالم العربي، إن المنظمة تعتقد أن الوعود التي قدّمتها قطر لم ترق إلى أن تكون تعهداً وطنياً شاملاً وطموحاً يمكن أن يساعد في دفع محادثات المناخ قدماً.

أما الملف الكبير الآخر في الدوحة فهو المرحلة الثانية من «كيوتو»، والتي ما زالت موضوع مفاوضات شاقة. ويتوقع إبرام اتفاق حول تمديد البروتوكول الذي يشكل الأداة الوحيدة الملزمة قانونياً للدول الصناعية وغيرها باستثناء الولايات المتحدة التي لم تصدّق عليه، بتقليص انبعاثاتها من غازات الدفيئة. لكن أثره سيكون رمزياً لا غير، نظراً إلى أن الالتزامات التي أعلنتها الاتحاد الأوروبي وأستراليا بعد تراجع اليابان وروسيا وكندا لا تتجاوز 15% من الدول النامية تصدّ على العالمية. لكن الدول النامية تصدّ على إبقاء هذه الأداة على قيد الحياة، لأنها تجبر دول الشمال على التحرك باسم «مسؤولياتها التاريخية» عن تغيّر المناخ.

وما زالت المفاوضات تصطدم بمدة مرحلة الالتزام الثانية، بعد انتهاء مهلة الأولى في أواخر كانون الأول. وتشدد دول كثيرة من الجنوب، وفي طليعتها الجزر الصغيرة، على اقتصار مدة المرحلة الثانية على خمس سنوات، لتجنّب جمود طويل في طموحات الحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة الضعيفة. ويطالب الاتحاد الأوروبي بمدة 8 سنوات هي مدة التزامات تقليص الانبعاثات بنسبة 20% مع حلول 2020 التي اتخذتها في إطار تشريع داخلي. وتبقى مسألة فائض حصص الانبعاثات الباقي من مرحلة الالتزامات الأولى والتي تسعى دول على غرار دول أوروبا الشرقية كبولندا إلى مواصلة استخدامها. لكن هذا الخيار قد يشوّه النتائج المتوقعة من المرحلة الثانية على ما تؤكد دول الجنوب.



الناشط اللبناني عدنان الصغي خلال نشاط احتجاجي في المؤتمر (الأخبار)

## فضائح الأدوية الإعلامية أو سياسية؟

رغم أن عنوان المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب عاطف مجدلاني أمس هو «السدواء»، إلا أنه لم يستحوذ على كثير من الاهتمام في وسائل الإعلام الالكترونية. قد يكون السبب هو تزامن مؤتمره الصحافي مع المؤتمر الصحافي للنائب عقاب صقر، لكن الأرجح هو مضمون كلامه الذي لم يأت بجديد، وجاء مكرراً لما صرّح به في مناسبات عديدة، ففيما كان ينتظر من مجدلاني أن يكشف عن عناصر جديدة أو مافيا جديدة للأدوية، ذهب في اتجاه تعداد المستندات التي اكتشفت مزورة في الملف المحال من وزارة الصحة على القضاء المختص، الذي يظهر تورط ثلاث شركات (نيوالفارم، سبتي فارم، انترناشيونال فارم) وثلاثة

اشخاص (محمود فنيش، فؤاد وهيبي، شوقي عطوي). وبحسب الخبر الموزع عبر الوكالة الوطنية للإعلام، فإن مجدلاني يؤكد وجود فضيحة جديدة، مشيراً إلى أن «الخطير في الأمر، أنه منذ نحو 10 أيام تقدّمت الجامعة العربية بضمّ لأثمة إلى الملف بـ 376 تحليلاً مزوراً جديداً لـ 376 دواءً، لكي يصبح المجموع نحو 480 دواءً، وذلك على مدى 3 سنوات 2010 - 2011». إلا أن مجدلاني نفى في اتصال مع «الأخبار» أن يكون قد قصد وجود 376 صنفاً من الدواء المزور في السوق، بل أوضح أن هناك 376 ملفاً جديداً مزوراً لأدوية استوردت أو أدخلت إلى لبنان في القضية نفسها، التي أحييت حالياً على القضاء. أي القضية التي يتورط فيها محمود فنيش، وهذا

يعني أن الملفات الـ 376 قد تكون عائدة إلى صنف دواء واحد، إذ ينفي مجدلاني لـ «الأخبار» أن يكون له علم بعدد الأدوية. في هذه الحالة، تبدو تصريحات مجدلاني مكررة وفارغة، وتكاد

**يجب وقف توقيع الوزير الذي يدخل الدواء على عاتقه (مجدلاني)**

تعكس حالة الباحث عن بطولة إعلامية بواسطة التلاعب بالكلام. وما يعزّز هذا الاستنتاج أن الكلام نفسه ورد في نشرتين منفصلتين على موقعي «الليبانون فايلز» و«النشرة»: «كشف النائب عاطف مجدلاني من مجلس النواب عن وجود

لائحة جديدة لـ 376 دواءً مزوراً». يهرب مجدلاني من تفسير تصريحاته، بالإشارة إلى أنه يستهدف الدفع في اتجاه «نقضة شاملة في ملف الدواء وإلى إعلان حال الطوارئ وسحب كل الأدوية التي دخلت إلى السوق بواسطة توقيع وزير. الهدف من كل هذه الحملة هو وقف القرار 1/539 الذي يعطي الوزير صلاحية توقيع إدخال الدواء على عاتقه وبصورة استثنائية، أي يجب أن تدخل الأدوية من طريق واحد هو اللجنة الفنية».

لكن في المقابل، تشرح مصادر في وزارة الصحة تصريحات مجدلاني، مشيرة إلى أن «الهدف من الاستمرار في فتح هذا الملف سياسي بامتياز، فإذا لم يصب الوزير، يمنح الكلام مطلقه بطولات إعلامية». وتضيف المصادر إنه «يمكن قراءة هدف هذه التصريحات

من خلال الوقائع في السوق: - هناك 1800 صنف دواء متداول في لبنان، وبالتالي فإن التلميح إلى أن هناك 376 دواءً مزوراً يُعدّ فضيحة تشمل أكثر من 50 شركة دواء، وأكثر من 25% من أصناف الدواء المتداولة في السوق، أي إن هناك عدداً كبيراً من اللبنانيين في حالة خطر لأنهم تناولوا مثل هذه الأدوية. - لا شك أن احتمال تهريب أدوية عبر المعابر الحدودية، سواء برأ أو بحراً أو جواً، هو أمر أقرب بحصوله إدارة الجمارك قبل أيام في تصريح رسمي منها، إلا أن احتمال دخول كل هذه الكمية من الدواء أمر شبه مستحيل، لأن شركات الأدوية لن تقبل إغراق السوق بالأدوية المنافسة لها والأرخص سعراً».

م. و.

## سجناء ضد «الحانوت» والغرامة

محمد نزال

شهد مبنى المحكومين في سجن رومية، أمس، احتجاجاً من السجناء تخللته أعمال شغب، بسبب قرار يوجب عليهم شراء حاجاتهم من حانوت السجن حصراً. كثيرون من السجناء وجدوا في القرار تعسفاً، لأن أسعار السلع في الحانوت أعلى

**جمعت الداخلية مبلغاً من التبرعات ودفعت غرامات بعض السجناء**

من الخارج. يُذكر أن هذا الحانوت ليس عائداً للدولة، بل يديره شخص لحسابه، بالاتفاق مع إدارة السجن. يوم أمس، اتصل عدد من السجناء بـ «الأخبار» ليشتكوا من القرار، وقال أحدهم: «ربما تريد الإدارة حصول

5 ملايين ليرة؟». أحد السجناء أفاد «الأخبار» بأن السجناء أمهز حاله، ربما، أفضل من سائر السجناء، إذ «ثمة سجناء قضوا خلف القضبان شهراً مقابل الغرامة التي حكموا بها، منهم من نام في السجن يوماً مقابل كل 10 آلاف ليرة».

يُشار إلى أن وزارة الداخلية كانت قد أعلنت، قبل أشهر، «خطوة إنسانية» لمساعدة السجناء الذين انتهت مدة محكوميتهم، وما زال يترتب عليهم دفع الغرامة. فجمعت مبلغاً من التبرعات ودفعتها لهذه الغاية، وبالفعل غادر عدد لا بأس به من السجناء. مصادر من الوزارة أكدت لـ «الأخبار» أن ما قامت به كان خطوة للمساعدة، وبالتالي «هو ليس قاعدة يمكن الاستمرار بها دائماً، إذ إن الغرامة هي جزء من الحكم المعاقب به السجناء، وإن استعنا لاحقاً أن نجمع تبرعات إضافية فلن نبخل على السجناء».

أعمال شغب لتوجيه الأضواء إلى سجن رومية، أو قد تكون هناك صفقة مالية بين المسؤولين وصاحب الحانوت، لزيادة أرباحهم على ظهور السجناء». وعند المساء عدل المسؤولون في السجن عن القرار ليعود كل شيء إلى ما كان عليه.

وفي سياق الحديث عن السجناء، اعتصم عدد من أهالي السجناء، أمس، أمام وزارة الداخلية في منطقة الصناع احتجاجاً على «البطء في المحاكمات، ورفضاً للغرامات المالية التي تفرض على السجناء بعد قرار الإفراج عنه». وشارك في الاعتصام الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، محمد صفا، الذي خصّ السجناء حسن أمهز بإشارة إلى وضعه «الصعب» في كلمته التضامنية إذ قال: «والده متوفى ووالدته مسنة وتعاني أمراضاً عدة، من أين تأتي هذه العجوز بغرامة



عدن المساء عدل المسؤولون في السجن عن القرار (ارشييف - هيثم الموسوي)



كبح سعر برميل النفط في لندن عند مستويات متدنية أمس، لمؤشرات قلق من الولايات المتحدة وأوروبا وتخوف المستثمرين من افق الطلب على الوقود الأحفوري

107,44

دولارات

نبت سعر اونصة الذهب فوسف 1690 دولارا أمس، حيث ابدت الأسواق حياداً إزاء المعدن النخب، وكان السعر قد سجل أخيراً أدنى مستوى خلال 100 يوم منذ اب الماضي

1691,16

دولار

رغم تراجع سعر صرف اليورو صامداً أمام الدولار بدون تأثر واضح من قرار المركزي الأوروبي إبقاء معدك الفائدة ثابتاً، وذلك غداة تسجيل أعلى مستوى خلال 7 أسابيع

1,302

دولار

انخفض عدد طلبات امانة البطالة في الولايات المتحدة إلى هذا المستوى الأسبوعي الماضي بعدما ارتفع إلى 451 ألف طلب الشهر الماضي بسبب تأثيرات إعصار ساندي

370000

طلب

## تقرير

# «الأموال الطازجة» ليست دسمة

المصارف لم تستقطب سوى 2.7 مليار دولار في 10 أشهر



التسليفات المحلية مركزة بنحو نصفها في تمويل الدولة والدين العام (مروان بو حيدر)

يرصد المصرفيون مؤشرات عديدة، أبرزها النمو الحقيقي للودائع بقيمة 2,7 مليار دولار حتى نهاية تشرين الثاني وتدايعات «الربيع العربي» على الانتشار المصرفي. وفي رأي الباحثين المصرفيين أن الخطر الأكبر يكمن في احتمال حصول تدهور أمني أو عسكري محلياً

محمد وهبة

حتى نهاية أيلول، لم يكن الباحثون المصرفيون قد رصدوا دخول «أموال طازجة» إلى القطاع المصرفي سوى بقيمة 1,5 مليار دولار. لكن خلال شهر تشرين الأول، دخل إلى القطاع 1,2 مليار دولار إضافية، أي ما قيمته الإجمالية 2,7 مليار دولار لترتفع نسبة النمو الحقيقية للودائع من 1,2% في نهاية أيلول إلى 3,8% في نهاية تشرين الثاني. هذه النسبة تعدّ متدنية، إلا أنها في رأي الباحثين لا تمثل مصدر الخطر، بل هي مؤشر على ارتفاع حدة المخاطر وأبرزها المخاطر المحلية.

قبل أيام، عقد «ملتقى لبنان الاقتصادي» وتضمن جلسة «القطاع المصرفي» شارك فيها 4 مصرفيين: المدير العام لـ «فرست ناشيونال بنك» نجيب سمعان، شادي كرم مصرفي سابق ومستشار خاص لرئيس الجمهورية، مازن سويد كبير الاقتصاديين في «بنك ميد»، ونسيب غبريل رئيس قسم الأبحاث في «بنك بيبولوس». وبعد الجلسة مباشرة، عُقد لقاء مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. لكن ما قبل بين الجلسة الأولى واللقاء مع سلامة يحمل الكثير من التناقض أو التخيير من مبدأ «التقنية»، ففيما تشدد سلامة على أن الودائع نمت في المصارف بنسبة 7%، أوضح غبريل وسويد أن نمو الودائع لم يزد حتى نهاية أيلول على 1,2%، في حين أن الإحصاءات الصادرة عن جمعية المصارف تشير إلى أن النمو الحقيقي للودائع لم يزد على 3,8%.

كان سويد قد عرض معدلات نمو الودائع المصرفية، مشيراً إلى أنها زادت خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بقيمة 6 مليارات دولار، لكن «الأموال الطازجة» (Fresh Money) التي دخلت إلى لبنان تقدر بنحو 1,5 مليار دولار فقط. وفي الجلسة نفسها، لم يتردّد غبريل في الإشارة إلى صحة ودقة الرقم الذي كشف عنه سويد، نظراً إلى أن القطاع لم تدخل إليه أموال جديدة (طازجة) سوى الرقم الذي ذكره سويد، لافتاً إلى أن «النمو الباقي في قاعدة الودائع مصدره الفوائد».

في الواقع، تفيد الميزانية المجمعة للمصارف بأن الودائع المصرفية

## أخبار

### «Apple» تعود إلى وطنها في 2013

بعد أكثر من عقدين على نقلها نشاطاتها الإنتاجية إلى خارج الولايات المتحدة، تعود شركة «Apple» المتخصصة بالسلع التكنولوجية لتصنيع جزء من حواسيبها في مسقط رأسها، وفقاً لما أعلنه مديرها التنفيذي تيموثي كوك أمس.

وفي مقابلة بثتها قناة «NBC» ونقلت تفاصيلها صحيفة «New York Times»، أوضح كوك الذي خلف الراحل ستيف جوبز، «في عام 2013 سنعمد إلى تصنيع بعض الحواسيب (Mac) في الولايات المتحدة».

ومنذ نهايات تسعينيات القرن الماضي نقلت الشركة التي تُعدّ الأكبر في العالم لناحية القيمة السوقية خطوط إنتاجها إلى آسيا. ونظراً إلى كونها تمثل الإبداع الصناعي الأمريكي في قطاع الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عموماً، أتهمت الشركة بأنها تحرم الاقتصاد الأمريكي من كم هائل من الوظائف التي تؤمنها في الخارج.

يرفض تيم كوك مقولة ان على «Apple» أن تولّد نوعاً محدداً من الوظائف، ولكنّه يوضح: «أعتقد أنّ هناك مسؤولية تقع علينا لخلق الوظائف». على أي حال ستستثمر الشركة 100 مليون دولار في القطاع الصناعي الأمريكي وفقاً للمقابلة نفسها.

### إضراب خلال الأعياد؟

تلوّح بعض الهيئات الاقتصادية منذ فترة بأن قيام مجلس الوزراء بإرسال مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام إلى مجلس النواب سيدفع الهيئات بما تمثّل من مصالح تجارية أساساً إلى إعلان الإضراب العام. ولكن في الوقت نفسه تُسرّب تلك الهيئات أنّ هذا الإضراب ليس مناسباً خلال فترة الأعياد التي تتحرّق إليها الأسواق. وفي هذا السياق نقلت وكالة الأنباء «المركزية» أمس عن «مصادر» مقربة من الهيئات قولها إن أركانها سيجتمعون الأحد المقبل برئاسة الوزير السابق عدنان القصار لتحديد التوجه الذي سيُعلن في مؤتمر صحافي.

# 2028-

مليون دولار

هو العجز في ميزان المدفوعات خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، وفق ما ورد في إحصاءات مصرف لبنان. هذا الميزان يظهر حركة دخول وخروج الأموال من لبنان، وهو يظهر اليوم عجزاً بقيمة 2028 مليون دولار، مقارنة مع عجز بقيمة 2128 مليون دولار في 2011، وفائض في عام 2010 بقيمة 2755 مليون دولار، و6009 ملايين دولار في عام 2009، و2444 مليوناً في عام 2008.

تدايعات الربيع العربي أوقفت فرص التسليفات الخارجية». رغم ذلك، يعتقد غبريل أن تدايعات الربيع العربي على المصارف اللبنانية هي أمر مؤقت، لكن هناك تحديات محلبة الطابع، «فالتوقعات الأكثر تفاؤلاً تشير إلى نمو الاقتصاد اللبناني بمعدل حقيقي لا يتجاوز 0,5%، فضلاً عن مخاوف من اتساع العجز في الموازنة وارتفاع حاجة الدولة إلى الاستدانة من المصارف». ويضيف غبريل إلى ذلك «وجود تحديات من نوع الامتثال للعقوبات الأميركية لأن أي سوري يريد أن يفتح حساباً في مصرف لبناني يعامل على أنه يحمل مرضاً فتاكاً. وهناك أيضاً كلفة تطبيق اتفاقية (FATCA) التي تتحدث عن تطبيق قانون التهرب الضريبي للاميركيين في خارج الولايات المتحدة».

رغم ذلك كله، فإن الخطر الأساسي، في رأي غبريل، هو «خروج الودائع من لبنان. فهذه الودائع تمولّ القطاع العام والخاص، وهناك قسم منها يذهب إلى احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، فيما المصارف لديها حاجة إلى السيولة في ظل هذه الأوضاع الصعبة، ما يعني أن بدء خروج الودائع ستكون تدايعاته قوية على القطاع المصرفي وعلى السوق بكاملها». ويستذكر غبريل المرات التي بدأت فيها هذا المنحى عملياً: خلال الأسابيع التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري، خرجت ودائع توازي 5% من الودائع في تلك الفترة، وفي أثناء حرب تموز خرجت ودائع توازي 3%، وفي كانون الثاني 2011 حين أسقطت حكومة سعد الحريري خرج مبلغ 1,1 مليار دولار، أي ما يوازي 1% من الودائع. «أما اليوم، فإن أي حرب إسرائيلية ستكون آثارها موازية للأحداث الثلاثة المذكورة، وربما أقوى، وهناك حالة ثانية لها تدايعات مشابهة وهي أن يتحوّل لبنان إلى ساحة حرب داخلية» يقول غبريل.

ينطلق غبريل من نسب نمو الودائع بوصفه مؤشراً لمجموعة تحديات ومخاطر مرتقبة. فهو يعتقد بأن التحدي الأساسي يتعلق اليوم بالانتشار المصرفي والتوسع خارج لبنان. فمن مميزات هذا الانتشار أنه كان يمثل فرصة لزيادة التسليفات خارج لبنان، ولا سيما أن التسليفات المحلية في لبنان مركزة بنحو نصفها في تمويل الدولة والدين العام، وبالتالي فإن نوعية الأرباح المحققة من التسليفات للقطاع الخاص تختلف عن تلك المتصلة بالدولة، لكن المصارف اللبنانية كانت قد بدأت «تحقق أرباحاً من الانتشار الخارجي، إلى أن أتى الربيع العربي بتدايعاته في تونس، ومصر، وسوريا، والأردن... حتى في السودان حيث كانت هناك مشاكل كبيرة بعد انفصال الجنوب عن الشمال، وفي دول الخليج العربي كانت هناك مشاكل أيضاً... لكن

ارتفعت من 121,5 مليار دولار في نهاية كانون الأول 2012 إلى 127,8 مليار دولار في نهاية أيلول 2012، و128,7 مليار دولار في نهاية تشرين الثاني 2012، أي أنها زادت حتى أيلول 6,3 مليارات دولار، و7,2 مليارات دولار حتى نهاية تشرين. لكن النمو الحقيقي للودائع هو الذي يعكس حركة دخول المال الجديد الطازج إلى القطاع، وليس ذلك الناتج من الفوائد، ففي عملية حسابية تأخذ في الاعتبار معدلات الفائدة المنخفضة على الودائع بالليرة والدولار، والتي تبلغ 5,46% على الليرة و2,84% على الدولار، يتبين أنه من أصل مبلغ 7,2 مليارات دولار احتسبت في نمو الودائع، هناك مبلغ 4,5 مليارات دولار هو ناتج من الفوائد المترتبة على الودائع، فيما الباقي أي 2,7 مليار دولار هو من المال الطازج، علماً بأن هذه الأموال لم تكن تزيد على 1,2 مليار دولار في نهاية أيلول.

طالبو قرض السيّارة من بنك عوده

يحضرون سباق الجائزة الكبرى للسيّارات Formula 1

في أبو ظبي مع نديم محمّتا

نظّم بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سردار حفل استقبال في بنك عوده بلازا نهار الخميس 8 تشرين الثاني ٢٠١٢ تكريماً لراعي العرض الخاص على قرض السيّارة الذي يقدمه المصرف، وقد كان نجمه المهندس والإعلامي نديم محمّتا.

وقضى العرض، الذي امتدّ من ١ أيلول إلى ١٥ تشرين الأول، بترويج أربعة زبائن تمت الموافقة على طلبهم لقرض سيّارة سفرة لا تُنسى (تضمّ تذاكر السفر، وفتقات النقل، وإقامة كاملة في فندق خمس نجوم) إلى أبو ظبي من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني برفقة نديم محمّتا لحضور سباق الجائزة الكبرى للسيّارات Formula 1.

وبالإضافة إلى زيارة عالم فراري (Ferrari World)، أمضى الراجون الأربعة، وهم كريستيان قزّي، وهنري غوش، ورهي زياد ضوّ، ونور ناصر، يومين لا يُنسى مع نديم محمّتا الذي أشركهم في معرفته الواسعة لعالم السيّارات، شارحاً لهم كل ما يجب ان يعرفوه عن ال Formula 1 وتكنولوجيا السيّارات.

إنّ بنك عوده الحرص على سمعته في مجال الابتكار والروح الريادية يقدّم لزيائته على الدوام الحلول التي تتوافق مع نمط حياتهم وتلبي مختلف حاجاتهم المصرفية، بهدف مساعدتهم على بلوغ أهدافهم وتحطّي حدودهم، مجسّداً بذلك شعار المصرف، «وقدرتك تكبر».

لمشاهدة الشريط الخاص بهذا العرض، يُرجى مراجعة <http://www.youtube.com/BankAudi>



# شاطئ بيروت بأب

## المعتدون على البحر بالاسماء والتفاصيل 3



رسم لجنى طرابلسي (ملصق نشرته حركة مشاع)

يبرز من المعتدين من الفئة الأولى (أي يملكون عقارات خاصة) ميشال وفؤاد وليلى وأولاد جرجي سعد الذين ردموا نحو 8632 متراً مربعاً في البحر في منطقة المدور لإقامة خزانات وقود، وكذلك الشركة الوطنية للزيوت النباتية التي ردمت نحو 975 متراً مربعاً في البحر في المدور أيضاً، والمسبح الفرنسي الذي يشغل عقاراً مملوكاً من بلدية بيروت في ميناء الحصن، والذي ردم 1608 أمتار مربعة في البحر وأقام إنشاءات بمساحة 1075 متراً مربعاً، وكذلك بشارة نَمور الذي استأجر بيت المحترف اللبناني (ملك عام) وحوّله إلى مطعم بموجب

الشاطئ إلى منغلقات خاصة بفئة ميسورة من الناس. وبالإستناد إلى التقرير الرسمي نفسه، قامت 4 جهات وأشخاص يملكون عقارات متاخمة أو قريبة من الملك العام بردم نحو 13 ألفاً و780 متراً مربعاً وشيدوا إنشاءات تبلغ مساحتها نحو 3 آلاف و416 متراً مربعاً واستثمروا نحو 400 متر من المسطح المائي لخدماتهم الخاصة. أما عدد التعديلات التي قام بها أشخاص وجهات لا يملكون أي عقار خاص متاخم للملك العام فتبلغ، بحسب التقرير، 13 تعديلاً على مساحة 3 آلاف و290 متراً مربعاً من ردم البحر ونحو 1140 متراً مربعاً من الإنشاءات.

من البحر لاستثمارها في منفعتهم الشخصية وحرمان أبناء المدينة وضواحيها من قسم مهم جداً من الشاطئ والبحر. واللافت أن 23 ألفاً و569 متراً مربعاً من هذه التعديلات تقوم على ردم البحر. ولا تشمل هذه الحسابات المساحات المبنية على الاملاك العامة البحرية التي تقدّرها الوزارة بنحو 7 آلاف و772 متراً مربعاً من الإنشاءات غير المرخصة. الجدير بالإشارة أن أياً من هؤلاء المعتدين لا يتمتعون بشروط استثمار الاملاك العامة البحرية المنصوص عليها في المرسوم الشهير رقم 4810 الذي شرع السطو على بحر اللبنانيين وتحويل

المراسيم لكل من: فوتي وجبر قسندي البوري (920 متراً مربعاً) في المدور، الجامعة الأميركية (9600 متر مربع) في عين المريسة، ميشال عجرم - مسبح عجرم (3300 متر مربع)، أمين الجرائي وأولاده (10450 متراً مربعاً)، زكريا محمد علي شاتيل (4100 متر مربع) في رأس بيروت، ومصطفى وسعيد ومحبي الدين وعلي وعبد الحفيظ وأحمد الرفاعي - اللونغ بيتش (9400 متر مربع)، شركة سبورتنج كلوب (10 آلاف متر مربع)، وشركة ميريلاند للمشاريع السياحية - فندق الموقنيك (42400 متر مربع) في المنطقة العاشرة (الدالية)، وبلدية بيروت (1225 متراً مربعاً) في عين المريسة.

ولكن، كما حصل في بقية المناطق، عمد 3 أشخاص وجهات إلى تجاوز المساحات المرخصة، فقد نفذ مالكو مسبح عجرم والونغ بيتش والسبورتنج اعتداءات إضافية على الشاطئ تمتد على مساحة 6 آلاف و499 متراً مربعاً من ردم البحر، إضافة إلى إقامة إنشاءات إضافية غير مرخصة تبلغ مساحتها الإجمالية 3 آلاف و216 متراً مربعاً، أي إن المرخص لهم يستحوذون على 97 ألفاً و894 متراً مربعاً من شاطئ بيروت، ويقبضون إنشاءات ثابتة (غير مؤقتة كما تنص المراسيم) على الاملاك العامة تبلغ مساحتها الإجمالية 12 ألفاً و220 متراً مربعاً.

بعيداً عن المراسيم واللغظ الذي تثيره والشكوك حول قانونيتها، يكشف تقرير الوزارة أن 30 جهة وشخصاً لا يملكون أي ترخيص احتلوا نحو 23 ألفاً و969 متراً مربعاً

لا ذكر لتعديلات شركة «سولدير» على الاملاك العامة البحرية في تقرير وزارة الأشغال العامة والنقل إلى مجلس الوزراء (الذي تنشر «الأخبار» ملخصات عن مضامينه على حلقات)، وكذلك لا ذكر إطلاقاً للكيفية التي جرى عبرها إسقاط العقارات المحاذية للمرفأ السياحي الغربي من الاملاك العامة وتحويلها إلى ملكية خاصة يشارك فيها النائب والوزير محمد الصفي، وأيضاً لا ذكر للتعديلات التي يقوم عليها المسبح العسكري

### محمد زبيب

جاء في تقرير وزارة الأشغال العامة والنقل عن التعديلات على الاملاك العامة البحرية (المرفوع إلى مجلس الوزراء) أن 9 جهات وأشخاص في بيروت حصلوا على مراسيم خاصة تجيز لهم الأشغال المؤقتة للاملاك البحرية، وهذه المراسيم ترخص لهؤلاء بردم نحو 80 ألفاً و65 متراً مربعاً في البحر واستثمار نحو 11 ألفاً و330 متراً مربعاً من المسطح المائي، فضلاً عن إقامة إنشاءات على الاملاك العامة بمساحة إجمالية تبلغ 9 آلاف و4 أمتار، أي مجموع المساحات المرخص بإنشائها على شاطئ بيروت يبلغ 91 ألفاً و395 متراً مربعاً (من دون الإنشاءات). هذه المساحات خصصتها

الجدول (2) المعتدون الذين لديهم مراسيم صادرة إنما تجاوزوا بالتعدي المساحات المرخصة				
القضاء	اسم المعتدي	مساحة التعدي (متر مربع)		
		ردم	مسطح مائي	إنشآت
بيروت	إدوار أنطوان وغريبال وكلود وميشال فواز (مسبح ميشال عجرم)	1,033	-	1,325
بيروت	شركة مصطفى وسعيد الرفاعي وشركاه	4,100	-	1,045
بيروت	سبورتنج كلوب	1,366	-	846

الجدول (4) المعتدون الذين لا يملكون عقاراً خاصاً متاخماً				
القضاء	اسم المعتدي	مساحة التعدي (متر مربع)		
		ردم	مسطح مائي	إنشآت
بيروت	ورثة علي عبد الله عيتاني	95	-	50
بيروت	خضر عبد القادر المصري	16	-	16
بيروت	ورثة جميل الجمل	83	-	83
بيروت	عدنان سعود	24	-	24
بيروت	عصام يموت (بالاس كافييه)	2,500	-	700
بيروت	ورثة علي عبد الله عيتاني	135	-	24
بيروت	الحاج منير عيتاني	40	-	40
بيروت	أمين حيصر	20	-	20
بيروت	محمد حريس زهير الرئيس وسعد الدين غالي	84	-	70
بيروت	مصطفى حريس	102	-	102
بيروت	مجهول	2	-	2
بيروت	مجهول	9	-	9
بيروت	مجهول	180	-	-

المصدر: تقرير وزارة الأشغال العامة والنقل إلى مجلس الوزراء

الجدول (1) الإشغالات وفق المراسيم الصادرة				
القضاء	اسم الشاغل	مساحة الإشغال (متر مربع)		
		ردم	مسطح مائي	إنشآت
بيروت	فوتي وجبر قسندي البوري	920	-	-
بيروت	الجامعة الأميركية	9,600	-	-
بيروت	ميشال عجرم	2,594	-	1,325
بيروت	أمين الجرائي وأولاده	9,200	1,250	784
بيروت	زكريا محمد علي شاتيل	4,100	-	425
بيروت	مصطفى وسعيد ومحبي الدين وعلي وعبد الحفيظ وأحمد الرفاعي	9,400	-	1,750
بيروت	شركة سبورتنج كلوب	10,000	-	1,540
بيروت	ميريلاند للمشاريع السياحية	32,320	10,080	3,180
بيروت	بلدية بيروت	1,225	-	-

الجدول (3) المعتدون الذين يملكون عقاراً خاصاً متاخماً إنما لا يستوفي شروط المرسوم 4810				
القضاء	اسم المعتدي	مساحة التعدي (متر مربع)		
		ردم	مسطح مائي	إنشآت
بيروت	ميشال وفؤاد وليلى وأولاد جرجي سعد	8,632	-	8,632
بيروت	الشركة الوطنية للزيوت النباتية	975	-	975
بيروت	بول جوزف مازجي وشركاه	112	-	112
بيروت	ملك بلدية بيروت/الشاغل «المسبح الفرنسي»	1,608	-	1,075
بيروت	ملك بلدية بيروت/الشاغل بشارة نمور (بيت المحترف)	585	400	253
بيروت	إنعام محي الدين الجمل وشركاه	17	-	17
بيروت	لينا حسن حبوب وسواها	60	-	60
بيروت	محمد رفيق النجار وشركاه	45	-	-
بيروت	وقف جامع عين المريسة	112	-	-
بيروت	المالك بشارة غريغوار عوده/الشاغل عواطف شاتيل وورثة خديجة حسن شاتيل	1,045	-	425
بيروت	المالك بنك لبنان والمهجر/الشاغل مجهول	170	-	80
بيروت	نصر الياس خنيسر وشركاه (مطعم نصر سابقاً)	19	-	19
بيروت	محمد عبد الرحمن الغالي وشركاه	80	-	80
بيروت	شفيق وعفيف وحمد وفيق عبد الغني ديببو	320	-	320



# دج المتموليت النافذيت



**الاسم:** فندق موفمبيك  
**الموقع:** بيروت/ المنطقة العاشرة (الدالية)  
حصلت شركة ميريلاند للمشاريع السياحية سابقاً على مرسوم يجيز لها اشغال املاك عامة بحرية على مساحة 42400 متر مربع وإقامة إنشاءات عليها بمساحة 3180 متراً مربعاً. انتقلت أكثرية أسهم ملكية الشركة وعقاراتها الخاصة ومشروعها الى مجموعة الأمير السعودي/ اللبناني الوليد بن طلال، وقامت هذه المجموعة بدم أكثر من 32320 متراً مربعاً في البحر واستأثرت بأكثر من 10080 متراً مربعاً من المسطح المائي (بحسب تقرير وزارة النقل)، وحصل فندق موفمبيك على استثناءات من كل الاحكام القانونية التي ترعى الاستثمار الخاص في هذه المنطقة، وهو يجسد ما يمكن أن تفعله سلطة المال ونفوذ صاحبه.



**الاسم:** فندق ومسبح الريفييرا  
**الموقع:** بيروت/ عين المريسة  
حصل أمين الجرائي وأولاده على مرسوم استثنائي في الخمسينيات يجيز لهم استثمار 10450 متراً مربعاً من الأملاك العامة البحرية، منها 9200 متر مربع من ردم البحر، فضلاً عن إقامة إنشاءات عليها بمساحة 784 متراً مربعاً. أقيم هناك فندق ومسبح وانتقلت ملكيته الى مجموعة متمولين أبرزهم نزار الوف. توسع المسبح الذي يفصله طريق عام عن الفندق ويرتبط به عبر نفق تحت الطريق، وتم إقفال الشاطئ ومنع غير زبائنه من ارتياده. هذا المسبح يقع ضمن المنطقة التاسعة حسب التصميم التوجيهي، ويحظر أي بناء عليه من أي نوع، إلا أن أصحاب المشروع تمتعوا بامتيازات كبيرة سمحت لهم بتجاوز القانون.



**الاسم:** الحمام العسكري  
**الموقع:** بيروت المنطقة العاشرة  
لا يوجد أي قانون أو مرسوم يسمح للجيش اللبناني باستثمار هذه المساحة الهائلة من الأملاك العامة البحرية، وعلى الرغم من ذلك يستمر القيمين على المسبح بتنفيذ أشغال متتالية بهدف توسيع المسبح والمرافق التابع له، وذلك عبر ردم البحر. واللافت أن أي وثيقة علنية (رسمية) لا تذكر حجم المساحات العامة التي يتعدى عليها هذا المنتجع المقفل أمام العموم، إلا بموجب حالات استثنائية. والجدير بالذكر أن المرسوم 4810 الذي يشرع اشغال الاملاك العامة البحرية لا ينطبق على الجيش، كما أن المنشآت التي نُفّذت هناك تخالف التصميم التوجيهي للمنطقة الذي لا يسمح بنسبة استثمار سطحي تتجاوز 15% وعامل استثمار 0,20 فقط.



**الاسم:** سبورتنج ولونغ بيتش  
**الموقع:** بيروت/ المنطقة العاشرة  
حصل كل من شركة سبورتنج كلوب ومصطفى وسعيد ومحيي الدين وعلي وعبد الحفيظ وأحمد الرفاعي (شركة مصطفى وسعيد الرفاعي وشركاهما - اللونغ بيتش) على مرسومين يجيز للجهة الأولى إشغال 10 آلاف متر مربع من ردم البحر وإقامة إنشاءات عليها بمساحة 1540 متراً مربعاً، ويجيز للثانية استثمار 9400 متر مربع من الردم أيضاً وإقامة إنشاءات عليها بمساحة 1720 متراً مربعاً، إلا أن الجهتين قامتتا بتجاوز المساحات المرخصة لهما، إذ ردمت الأولى 1366 متراً مربعاً إضافياً، وزادت مساحة الإنشاءات 846 متراً، في حين ردمت الثانية 4100 متر مربع إضافية، وأقامت إنشاءات إضافية بمساحة 1045 متراً مربعاً.

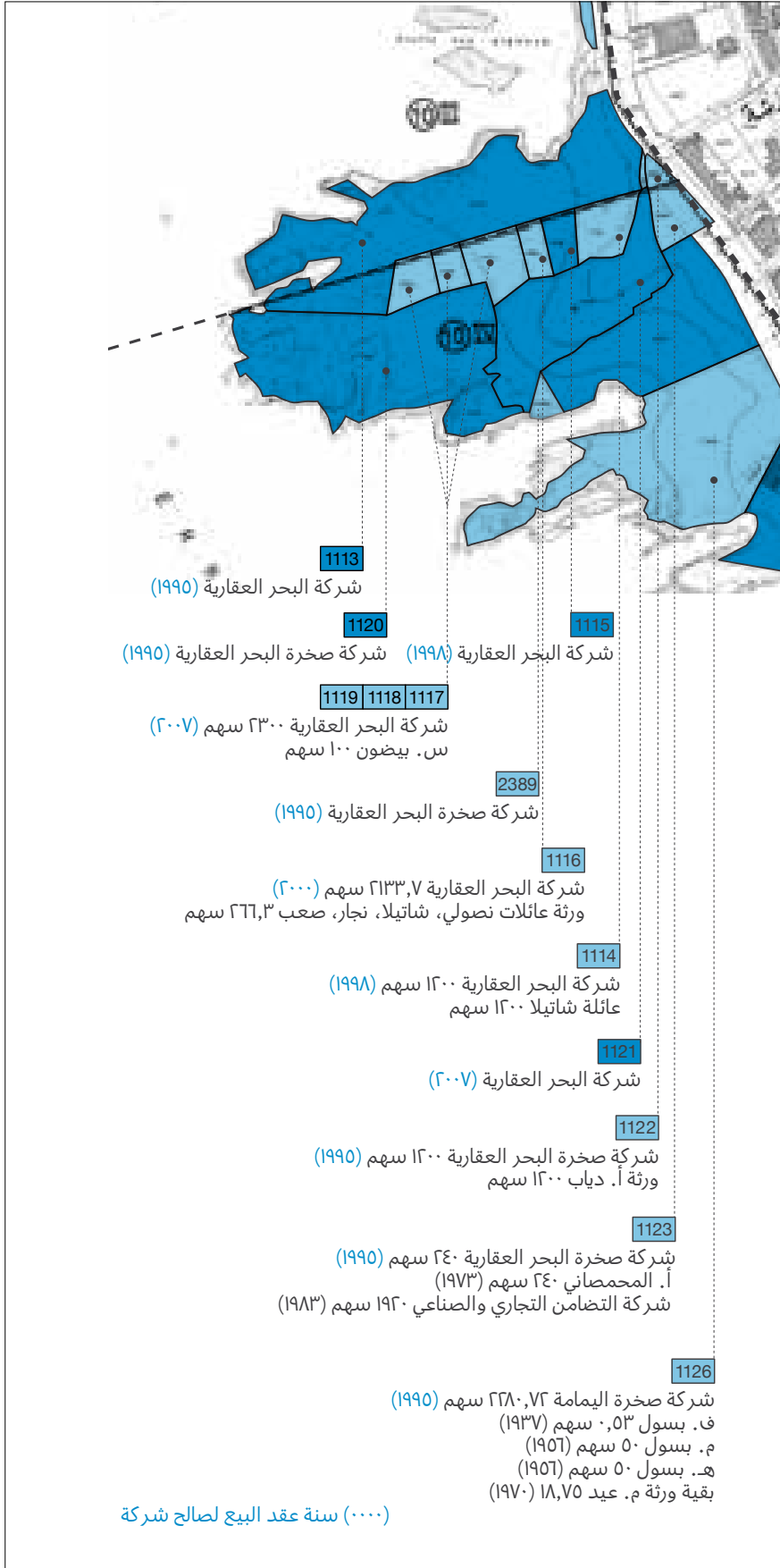
عقد مع بلدية بيروت، إذ قام بدم 585 متراً مربعاً في البحر واستولى على 400 متر مربع من المسطح المائي، وأضاف إنشاءات بمساحة 253 متراً مربعاً على الملك العام (راجعوا بقية أسماء المعتدين في الجداول أدناه). أما الفئة الثانية (أي معتدين لا يملكون أي عقار متاح) فيبلغ عدد التعديتات فيها 13 تعديلاً على مساحة 3290 متراً مربعاً من ردم البحر و3290 متراً مربعاً من الإنشاءات غير المرخصة، ويبرز في هذه الفئة: بالاس كافيه (صاحبه عصام يموت) الذي ردم نحو 2500 متر مربع في البحر وأقام إنشاءات بمساحة 700 متر مربع (راجعوا بقية أسماء المعتدين في الجداول أدناه). الثغرة الرئيسية في تقرير وزارة الأشغال العامة والنقل أنها تستثني المسبح العسكري من لائحة المعتدين، علماً بأنه يجسد اليوم واحداً من أكبر التعديتات على الشاطئ والبحر في بيروت بعد تعديتات شركة «سوليدير» في منطقة الردم وشركة «ووتر فرونت» في محاذة مرفأ السان جورج. وكانت «الأخبار» قد قامت بتحقيقات كثيرة عن كيفية سيطرة «سوليدير» على كامل منطقة ردم البحر من ميناء الحصن الى مرفأ بيروت، وقد تدّعي الوزارة أن هذا النوع من التعدي على أملاك اللبنانيين وحقوقهم هو من النوع «المقونن»، إلا أن ذلك لا يعفيها من الإشارة الى مجمع «بيال» الذي صار اسمه «مركز بيروت الدولي للمعارض والترفيه»، فهذا المجمع غير مرخص، وهو بني تحت خانة «الإنشاءات» المؤقتة لاستضافة القمة الفرنكوفونية في عام 2002، على أن تزال هذه الإنشاءات مباشرة بعد انتهاء القمة المذكورة، إلا أن «الخيمة» صارت مجمعاً ضخماً يضم مطاعم وقاعات للمؤتمرات والمعارض والأعراس والحفلات... كذلك ليس هناك حجة للوزارة لعدم التطرق الى النادي الليلي «سكاي بار - The one»، الذي شيد في منطقة الردم أيضاً على أساس أنه بناء مؤقت، وأن وجهة استعماله ستكون عبارة عن متحف بحسب الترخيص الذي استحصلت عليه سوليدير وشركة «Sky management» في عام 2009. إلا أن هذا الترخيص لم يذكر رقم العقار، وتبين بحسب كشف التنظيم المدني أن البناء المشيد يرتفع إلى 16 متراً وهو بناء ثابت على أعمدة خرسانية تؤلف عدداً من الطبقات، واستعملت فيها قضبان حديد ضخمة لديها قدرة تحمل كبيرة، ما يعزّز الدلائل على أنه بناء ثابت. لا تنحصر تعديتات «سوليدير» وآخرين في منطقة الردم على هذه الحالات (راجعوا تحقيقات سابقة أجرتها «الأخبار»، منها تحقيق «خليج» (مار جريس) المرطوم: الملك العام للأغنياء فقط - <http://www.al-akhbar.com/node/168368>)، فهذا الخليج هو ملك للدولة تم السطو عليه وتحويله الى ملكية خاصة، بموجب مراسيم استثنائية مصممة على قياس المنتفعين من هذه الإنشاءات، ولا سيما شركة «تطوير واجهة بيروت البحرية»، التي تمتلك «سوليدير» نفسها نصف أسهمها في حين تمتلك شركة «ستو ووتر فرونت» النصف الآخر، حيث يملك وزير المال محمد الصفدي أكثرية أسهم الشركة الثانية، وهو كان يتولى حقيبة وزارة الأشغال العامة والنقل عندما جرى إسقاط العقارات على الخليج المرطوم من ملك الدولة العام، علماً بأن هذه الوزارة هي المسؤولة عن الاملاك العامة البحرية؛ وعلى أيام الصفدي أيضاً، جرى منح هذه الإنشاءات استثناءات خاصة، لكون الوزارة التي تولاهم مسؤولة أيضاً عن تطبيق قوانين التنظيم المدني!



# المعتدون على البحر بالاسماء والتفاصيل 3

## الحريري يشتري شاطئ

شاطئ الرملة البيضاء الرملي لا يزال ضمن الملكيات الخاصة في مخالفة واضحة للقوانين التي تصنف الشواطئ الرملية والحصوية كجزء من الأملاك العامة الوطنية، وقد عمل رئيس مجلس الوزراء السابق رفيع الحريري حتى لحظة اغتياله على شراء معظم العقارات على هذا الشاطئ، فضلاً عن معظم عقارات منطقة الدالية في الروشة... وذلك بهدف تحويلها من حيز عام ومساحة مشتركة لأبناء المدينة والضواحي الى منتجات مغلقة لفئة اجتماعية بعينها دون سائر الفئات!



للمتر المربع، ما يعني أن هناك أرباحاً عقارية هامة يمكن تحقيقها خلال فترة تكون فيها السياحة وإعادة الإعمار الأهداف الرئيسية للأجندة الجغرافية، التميز للبلدية اللبنانية. الناحية الجغرافية، التميز واضح: الرملة البيضاء هي حي مترف وحصري، أما معظم رواد الشاطئ فيأتون من أماكن أخرى في بيروت.

قبل عشرينيات القرن الماضي، كانت المنطقة تجذب السباحين والعائلات الذين كانوا يأتون من جميع أنحاء بيروت تقريباً. ومع أن هذه المنطقة الرملية لا تلغي الحافة الصخرية الطبيعية التي تحيط بيروت، بل تعتبر امتداداً لهذه الحافة. في تلك الفترة، حتى خمسينيات القرن الماضي، كان «البيارة» يتوجهون إلى الرملة البيضاء في ذكرى «أربعة أيوب» - تكريماً للنبي أيوب الذي يقال إنه أتى من فلسطين إلى بيروت للاستشفاء، فمكث مدة على الشاطئ من الرملة البيضاء حتى حنتوس، حيث مقام الإمام الأوزاعي حالياً. وكان إحياء الذكرى على الشاطئ يتضمن إحضار المأكولات (بالأخص «الفتقة» الحلوى البيروتية) وإطلاق الأطفال لطياراتهم الورقية في السماء، إذ لعبت هذه البقعة من بيروت المكان العام بسبب استخدام الناس لها

البقعة من المدينة. رواد الدالية بخلفياتهم المتنوعة، الصيادون، العشاق، السباحون، وقاطنو البيوت غير الشرعية، جميعهم يساهمون في تحويل الدالية إلى مكان عام - يؤثر عليه، ويتأثر به - ويتفاوضون في ما بينهم من خلال الفضاء الخارج عن سيطرة السلطات عليه. بهذا، وعلى عكس تصريحات رئيس البلدية في ما يتعلق بحرج بيروت، فإن

### نظر الحريري إلى الدالية على أنها جزء من الحيز الخاص ذات القيمة الاستثمارية العالية لتغيير وضعها الراهن

علينا، كما على السلطة، أن نثق بـ«العام»، كل العام - أو على الأقل أن نسمح لفضاء المدينة بأن يكون أداة لبناء هذه الثقة.

#### الرملة البيضاء

شاطئ الرملة البيضاء هو الشاطئ الرملي الوحيد الذي لا يزال يستخدم كمكان عام في بيروت اليوم. المنطقة المجاورة له هي عبارة عن أبراج سكنية على موازاة بولفار رفيع الحريري، أسعار العقارات المبينة فيها مرتفعة جداً وتتراوح بين 4000 و6000 دولار أميركي

استبصر رؤية الخط البحري مليئاً بالمنتجعات والفنادق السياحية وموانئ اليخوت». كما أن «مثل هكذا مشروع سي جذب نمطا مختلفاً من السياح إلى المدينة من خلال الأنشطة التجارية والمطاعم التي سوف تحقن في الموقع». ومن الجدير ملاحظته أن الحريري استخدم رجلاً محلياً من عائلات المنطقة من أجل ضمان شراء هذه العقارات. لم يعلم الناس أنهم يبيعون لصالح الحريري.

وفي السنوات الأخيرة، وتحديدًا عام 2005 (قبل اغتيال الراحل رفيع الحريري) انطلقت مفاوضات من قبل ممثلين للحريري مع أصحاب البيوت غير الرسمية الموجودة في عدة مواقع على طول شاطئ الدالية. الهدف من تلك المفاوضات كان التوصل إلى قيمة التعويضات لهؤلاء المستخدمين لإخلاء الموقع لدى انطلاق مشروع الشركة. بحسب أصحاب هذه البيوت، المفاوضات توقفت مع اغتيال الراحل الحريري. فلهذا، بغض النظر عن نوع المشروع السياحي الذي كانت الشركات تنوي إقامته على هذه البقعة من بيروت، من الواضح أن المشروع لم يكن ليحتمل استخداماً عاماً غير «منضبط» من قبل فئات متنوعة من المجتمع، كما هي الحال اليوم. نظر الحريري إلى هذه المنطقة على أنها جزء أساسي من الحيز الخاص ذات القيمة الاستثمارية العالية. بذلك، الدالية كما هي اليوم تشكل خطراً على صورة بيروت السياحية، وعلى رأس المال، بالفعل، عندما يصبح مستثمر كبير ذات سلطة سياسية المالك الوحيد للمنطقة بأكملها سيستطيع من خلال المال والسياسة استثمار الأرض بشكل «لاثق» ومربح - عكس أصحاب الأرض السابقين - من خلال قدرته على الحصول على استثناءات تشرع ما ليس مشروعاً حسب تخطيط المنطقة (كما حصل في الموفنيك).

بالإضافة إلى ذلك، التدقيق في القوانين الموضوعية يقود إلى تبين مادتين مصممتين لمصلحة تجار البناء والمستثمرين. أولهما أن التخطيط الذي حدد نسبة الاستثمار بـ 1 في المئة يرفعها إلى 10 في المئة في حال استثماره من قبل شركة. أما الثانية فتكمن في القانون 402 الصادر في عام 1995 والذي يسمح بمضاعفة عامل الاستثمار حين تتجاوز المساحة 20 ألف م<sup>2</sup>. بمعنى آخر، أن أي استثمار على شاطئ بيروت يجب أن تتجاوز قيمته عشرات ملايين الدولارات ليكون مشروعاً مربحاً، وبذلك تقفل الطريق أمام المشاريع الصغيرة. وبناء على ما سبق، تتوضح المرامي الاجتماعية من التشريع، الذي حرص، وخصوصاً في الفترة التي أعقبت وقف القتال الأهلي، على تقديم مصلحة فئة بعينها على مصالح سائر الفئات. وخلال هذه الفترة سنت القوانين التي تسمح لأصحاب النفوذ السياسي والمالي بإعادة تشكيل وإنتاج حيز المدينة بما يخدم مصالحهم المباشرة، فضلاً عن ممارسات التلاعب وتحويل القوانين.

منطقة الدالية ما تبقى في الحيز الاجتماعي في المدينة. شراء كامل حقوق ملكيتها من قبل شركات بشكل الخطوة العملية الأولى لإمكانية سحب الوظيفة الاجتماعية للدالية وتحويلها إلى الاستخدام الخاص.

الدالية، تاريخياً، ملكية خاصة تتوزعها عائلات بيروتية، لكن روادها وكامل سكان المدينة يعتبرونها امتداداً للحيز العام في مدينتهم، بل يعتبرونها جزءاً منه. من هذا المنطلق، بإمكاننا فهم المكان العام على أنه الفضاء الذي يتكون من ممارسات مستخدميه فيه. هو فضاء للتداول من خلال تفاعلات يومية، وبذلك هو غير خاضع للسيطرة بطبيعته. ممارسات رواد الدالية أنتجت في هذا الحيز المدني مكاناً عاماً ناتجاً من اكتسابهم لفضائه. هم اكتسبوا الحق في هذه

تنشر «الأخبار» مقتطفات من بحث نفذته مجموعة «الدكتافون» هذا العام في إطار عرض حي على شاطئ بيروت (من مسبح عجرم في ميناء الحصن حتى الرملة البيضاء) تحت عنوان «هذا البحر لي». يستند هذا البحث إلى الإفادات العقارية لدى الدوائر الرسمية لرصد تبدل الملكيات على الشاطئ البيروتي، كما يستند إلى مقابلات مباشرة مع المعنيين بهذه العقارات، فضلاً عن الوثائق التاريخية والدراسات التي قامت بها سابقاً جهات رسمية وغير رسمية وأكاديمية... في ما يلي جزء من هذا البحث يتناول وضعية منطقتي الدالية والرملة البيضاء.

#### الدالية

حسب الصحائف العقارية للمنطقة والعائدة إلى أربعينيات القرن الماضي، فإن الدالية «منطقة غير مخصصة للبناء». كما يظهر أن ملكيتها تعود إلى عائلات، أهمها: شاتيل وبيضون. ومع السنوات، وبنيتجة البيوعات توسع إطار الملكية ليشمل عائلات أخرى، أبرزها: عيتاني، مطر، عفيف، معوض والم. صنّف المخطط التوجيهي لبيروت القسم الأكبر من الدالية ضمن المنطقة العاشرة IV، وبموجب هذا التصنيف، ينحصر حق البناء في إقامة المؤسسات الرياضية والبحرية ومرافق اللهو حصراً، مع السماح بارتفاع أقصاه 4 أمتار، أما نسبة الاستثمار فلا تتجاوز 1 في المئة، وذلك استناداً إلى المادة 19 من قانون تنظيم المناطق لمديرية التنظيم المدني والمستند بدوره إلى المرسوم 14914. منطقة الدالية هي واجهة بحرية في منطقة الروشة، وتتألف من مساحات كبيرة مفروزة، وتأخذ اسمها من اسم الميناء القديم. وتشكل الدالية إحدى المساحات العامة الشعبية الأساسية في بيروت، وتضم اكتشافاً عدة تلبي حاجات الرّواد، كما تشهد الاحتفال الكردي السنوي بعيد «النور». بهذا المعنى، الدالية مساحة مفتوحة على البحر ومكان للقاء الفئات المتنوعة، منها: صيادو بيروت، رواد كورنيش الروشة، سكان الضواحي، سوريون وعراقيون وغيرهم من الجاليات المقيمة في بيروت. ولأن لكل طبقة اجتماعية إيقاعاتها الخاصة، فقد فرضت هذه الخلطة إيقاعها على الدالية، وخصوصاً في أيام العطل والأحد.

من وجهة نظر الدولة، لا يتم التعامل مع هذه المساحة في المدينة على أن استعمالها عام ولا حتى أنها تحوي ميناء رسمياً: فالمشاة ينزلون إليها في خلال فجوة استحدثوها في درابزين الكورنيش المطل على صخرة الروشة، فيما تستخدم السيارات الطريق الوعر من جنب مدخل فندق الموفنيك.

وبالعودة إلى الأرشيف، تبين أن ملكية المنطقة انحصرت تاريخياً ببعض العائلات اللبنانية التي من ذكر بعضها آنفاً، كما هي الحال على باقي الواجهة البحرية لبيروت، إلا أنه ابتداءً من العام 1995 شهد وضع الملكية تبدلات جوهرية، فسجلت بيوعات كبيرة لصالح شركات عقارية استحوذت على معظم الحصص والأسهم. وفي عينة ذات دلالة يمكن ذكر حال العقار رقم 1113 الذي ابتاعته شركة «البحر العقاري» التي يملكها رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيع الحريري والتي وضعت يدها على كامل المنطقة من خلال شرائها لكامل الأسهم في عملية كبيرة تمت في يوم واحد. وفي عام 2007، وبعد مفاوضات طويلة جرت السيطرة على كامل العقار بعد تخلي الوزير السابق ميشال المر عن حصته التي كان قد ابتاعها من مالكها السابق وبيع معوض لصالح الشركة، مقابل 10 ملايين دولار دفعة من حسابات بنك «البحر المتوسط».

بحسب هـ. ج. الذي عينه الحريري للتفاوض مع الملاك لبيع حصصهم، فإن «الحريري



# ساحل الرملة البيضاء والدالية

## ردود

«(SNE)»، وعن «الشركة المتحدة للمشاريع السياحية البحرية ش.م.ل.» (SUPTM)، وعملاً بحق الرد، نطلب منكم نشر الردّ الآتي مجاناً عملاً بأحكام المادتين 4/ و6/ وما يليها من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104:

1 - إن اتهام الموكلة بـ «تملك» معظم مساحة «ردم البحر» في ضيبيّه والتي تبلغ 1,003,000/متر مربع (مليون وثلاثة آلاف)، هو كلام غير دقيق ولا يجد مرتكزاً له لا على أرض الواقع ولا في القيود الرسمية والعقارية.

2 - والحقيقة، أنه إنفاذاً لقرار مجلس الوزراء بالموافقة على مشروع تنظيم ساحل المتن الشمالي الممتد بين نهر الموت ونهر الكلب وعلى استدراج العروض اللازمة لذلك، وبعد إجراء مناقصة دولية بين شركات عدة، من بينها الموكلة التي رست عليها المناقصة، تم توقيع عقد عام 1995 بعد موافقة مجلس الوزراء بقراره رقم 53/ تاريخ 1995/09/21، بين «مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت» والموكلة، قامت الأخيرة بموجبه بتنفيذ المشروع على نفقتها ومن مالها الخاص دون أي تمويل من الدولة.

3 - استناداً إلى ذلك، وفي ظل غياب أي تمويل من الدولة، نصّ العقد على منح الموكلة لقاء قيامها على نفقتها بتنفيذ المشروع وأعمال البنية التحتية، ملكية 329,000/ متر مربع من الأراضي التي تبرز بنتيجة أعمال الردم البالغة 1,003,000/متر مربع، إضافة إلى منحها حق استثمار مرافق اليخوت والمسبح التابع له لمدة 25 سنة تنتهي في 2026/09/30.

من جهتها، حصلت الدولة على ملكية 330,000/متر مربع من المساحات المردومة، وخُصّصت المساحات المتبقية والبالغة 344,000/متر مربع للطرق والبنى التحتية والحدائق ومنشآت الحماية البحرية والمرافق.

4 - أما بالنسبة إلى المشروع السكني قيد الإنشاء حالياً والمعروف بـ «Waterfront City»، فهو يقع ضمن المساحة التي تملكها الموكلة حالياً بالاشتراك مع شركة أخرى من ضمن مجموعة ماجد الفطيم، وليس ضمن الأملاك العامة أو شاطئ البحر.

5 - استناداً إلى ما تقدّم، يكون من الثابت أن أيّاً من «الشركة الوطنية للتعهّدات - جوزيف خوري وشركاه» (SNE)، أو «الشركة المتحدة للمشاريع السياحية البحرية ش.م.ل.» (SUPTM) أو شركة «Waterfront City»، لم يرتكب أيّ تعدّ على البحر ولا على الأملاك البحرية، خلافاً لما أورده التقرير موضوع الرد، بحيث إن إشغال للعقارات التي يملكونها وأو يستثمرونها هو إشغال قانوني ومشروع بالكامل ولا يُمكن مقارنته بالتعدّيات على الأملاك البحرية المذكورة في التقرير».

## ردّ من النائب إبراهيم كنعان

نشرت جريدتكم في عددها رقم 1874 الصادر بتاريخ 5 كانون الأول 2012 مقالاً للسيد محمد زبيب تحت عنوان «الأسماء... من يسرق البحر» أرفقت به صورة لي مع عبارة «السيد يوسف كنعان (والد النائب إبراهيم كنعان)».

ومع فخري واعتزازي بكوني ابن السيد يوسف كنعان، الرجل العصامي الذي ربي عائلته على المبادئ الوطنية والأخلاقية الرفيعة وعلى الصدق والشرف والشفافية في التعاطي مع الشائين العام والخاص، فإنني اعتبر إضافة صورتي وذكر اسمي في المقال من قبيل التشهير الذي أحتفظ بحق ملاحقة من قام به أمام المراجع القضائية المختصة.

أما عن موقفي من موضوع تسوية أوضاع المخالفات الواقعة على الأملاك البحرية فمعروف ومعلن في تصريح صحافي أدليت به بتاريخ 21 كانون الأول 2010، بعد انتهاء جلسة لجنة المال والموازنة المتعددة لدرس البنود العالقة في مشروع قانون موازنة عام 2010 الذي أدرجت فيه المادة 114 المتعلقة بفرض غرامات على إشغال الأملاك البحرية دون مسوغ قانوني. فقد ورد في التصريح المذكور حرفياً: «أنهت لجنة المال والموازنة اليوم درس ومناقشة البنود العالقة والمتعلقة بعدد من الوزارات، وأهمها البند 13 المتعلق بفرض غرامات على الأملاك البحرية، فأقرّت اللجنة هذه المادة معدّلة وأصبحت هذه المادة تعتمد في صيغتها النهائية على فرض غرامة على المخالفات بقيمة ثلاثة أضعاف على الرسم الأساسي من تاريخ التعدي على الأملاك البحرية (...).»

يتبيّن أنني لم أستخدم نفوذتي السياسي لتغطية أي مخالفة أو لتبرير أي مخالفة بالرغم من اعتراض أصحاب المشاريع المخالفة، وبالرغم من تعاطف الكثيرين من السياسيين معهم.

إن المخالفة المزعومة على العقار رقم 290 الذي يملكه والدي في منطقة حارة صخر العقارية تعود إلى فترة الحرب في لبنان حيث كان عمري لا يتجاوز 15 سنة، وهي تتعلق بأعمال ردم وحماية العقار رقم 290 المذكور المرخصة من قبل وزارة الأشغال العامة والنقل - المديرية العامة للنقل - بموجب الترخيص رقم 2/589 الصادر بتاريخ 15 كانون الأول 1987 المرفق ريبطاً.

## ردّ من المحامي نعوم فرح

بوكالتي عن ورثة المرحوم جوزيف جورج خوري و«الشركة الوطنية للتعهّدات - جوزيف خوري وشركاه»

أرض واحدة تملكها بلدية بيروت منذ عام 1975. علمنا في دراسة أكاديمية أن الحريري تمكن لاحقاً من شراء هذه الأرض من البلدية من خلال عملية بيع غير قانونية، ولكن لم نتمكن من التأكد من هذا الأمر، إذ إن الدوائر العقارية رفضت إعطاءنا الصحيفة العقارية لذلك العقار.

باختصار، جرى تلاعب بتعريف الحيزين الخاص والعام، على غرار ما حدث على بقية ساحل بيروت، هذا التلاعب كان نتيجة، أولاً، المرسوم 4810 الذي فتح الباب أمام استغلال الواجهة البحرية لمناقص خاصة. التعدّيات الحديثة في قوانين وأنظمة استخدام الممتلكات البحرية استغلت الملكية الخاصة للشاطئ، على الرغم من كونها ضمن مناطق لا يسمح البناء عليها بناتاً، ما يجعلها تلقائياً مفتوحة للعام. ثانياً، الارتباط القوي بين فئة السياسيين ومستثمري الساحل - في حالة الرملة البيضاء، هو ارتباط رئيس الوزراء السابق بأعضاء المجلس البلدي من أجل شراء العقارات التابعة لبلدية بيروت والتفاوض على اتفاق... بعيداً عن المصلحة العامة.

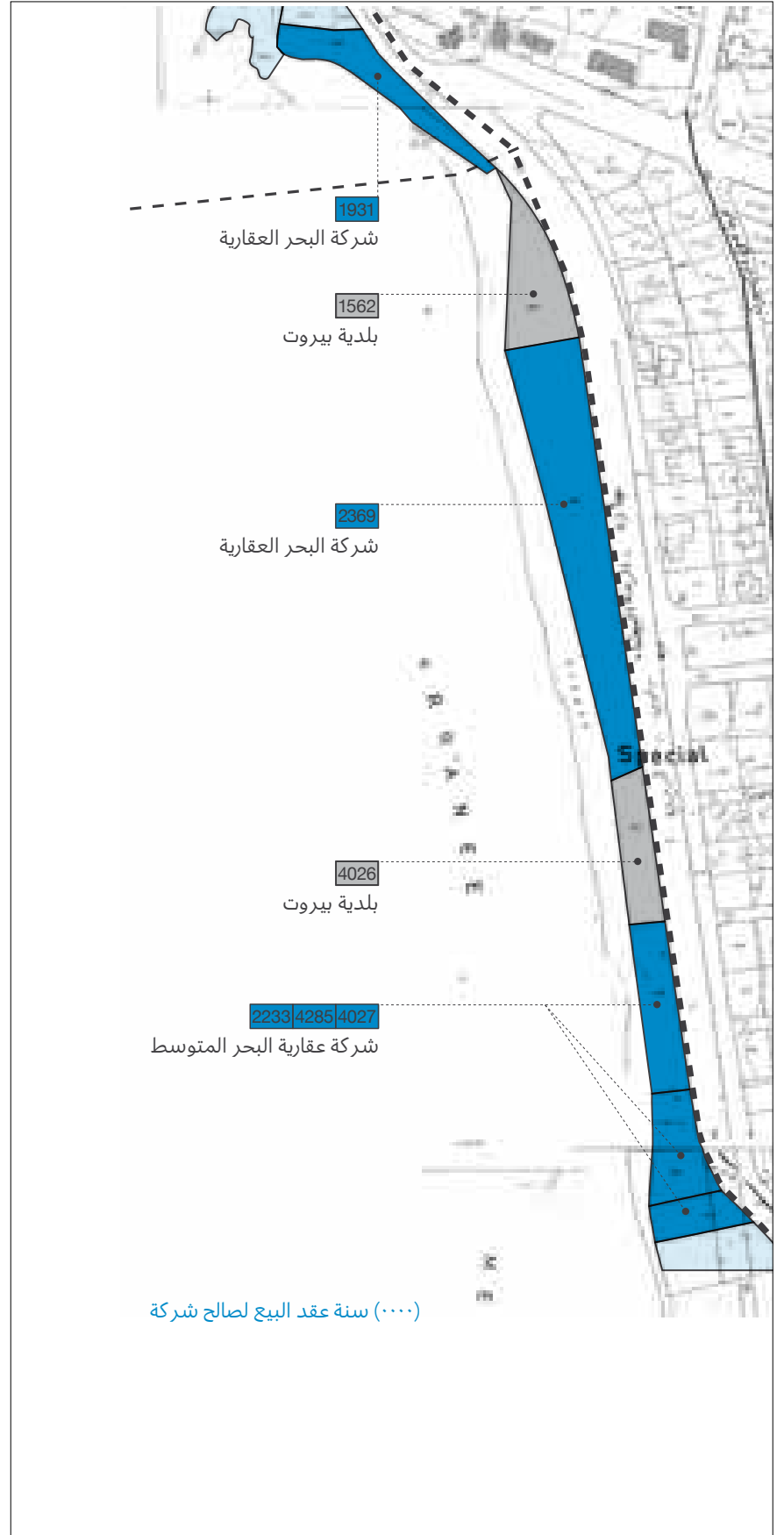
\* بحث ونصّ: عبير سقسوق، كتابة وإدارة العرض: تانيا خوري، منتج منفذ: بترا سرحال، رسم الخرائط والتصميم: نادين بكداش

شركات عقارية لمعظم قطع الأرض الموجودة على الشاطئ - شركات يملكها الراحل رفيق الحريري. شراء حقوق الملكية من قبل الحريري، ضمن إطار قانوني مصمم لمصلحة المطورين العقاريين، كانت الخطوة العملية الأولى لإمكانية سحب الوظيفة الاجتماعية للرملة البيضاء وتحويلها إلى الاستخدام الخاص - وهذا لم يكن ممكناً إلا بعدما أصبحت الأرض

## اشترت شركات الحريري معظم عقارات الشاطئ الرملي في الرملة البيضاء لاقامة منتج سياحي متاخم

ملك مستثمر كبير ووحيد يملك السلطة المالية والسياسية لتغيير القانون (من خلال استثناء خاص كمثال الموفنيك) للتمكن من استغلال الأرض، عكس أصحاب الأرض السابقين.

من وجهة نظر الشركة المالية، كان سيتم بناء مشروع عقاري على الشاطئ، بحسب جمعية الخط الأخضر، وكان سيضمّن فندقاً من خمس نجوم ومرسى لليخوت. إلا أن المرسى يتطلب، بحسب المرسوم 4810، أن يملك باني المرسى جميع الأراضي المرزعة البناء عليها. لذا، فإن ما أوقف المشروع فعلياً هو قطعة



وإنشاء طريق، انقسمت المنطقة الى قسمين: القسم المصنّف للسكن، شرق الشارع، والقسم الذي بقي شاطئاً رملياً يمنع البناء عليه بموجب القانون، غرب الطريق - ما يسمح بشكل غير مباشر باستخدامها من قبل فئات اجتماعية متنوعة تحت إشراف البلدية. المساحة العامة هي في الواقع ملكية خاصة، ولكن نوع الاستخدام عام ويشرف عليه اليوم بعض المنظمات الحكومية وغير الحكومية بطريقة غير رسمية.

اجتماعياً، الشاطئ الرملي الذي أصبح مسيحاً عاماً بقرار بلدي في عام 1983 في عهد الرئيس شفيق الوزان يستخدم من قبل الذين لا يمكنهم تحمل تكلفة المسابح الخاصة. وتقوم جمعيات منتخبة من ضمن المجتمع المدني، في كل عام، بإطلاق خطة للصيف تتعلق بكيفية إدارة وتشغيل الشاطئ لضمان وصول الخدمات البلدية للشاطئ العام.

خلال فترة التسعينيات، طرأ تحول في الشروط التي تحكم الشاطئ، إذ دارت الأحاديث في وسائل الإعلام وبين الناس حول «خصخصة» الشاطئ، ولكن ما معنى ذلك في مكان هو في الأساس ملك خاص؟ في الواقع، يشير البحث (كما مثال منطقة الدالية) الى أن نقطة التحول لم تكن «الخصخصة»، بل كانت شراء

تاريخياً مكان عام: إن مفهوم شاطئ بيروت كمساحة عامة لم يكن سوى نتيجة استعمال سكان المدينة له كحيز عام.

وانعكس هذا في خريطة التنظيم المدني التي وضعها الفرنسيون في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي والتي تظهر أن المنطقة السياحية الواقعة بين الطريق والبحر هي ذات أهمية للعام، وبالتالي فهي مخصصة للاستخدام العام، ويمنح أي عمران من أن يقسم الامتداد الطبيعي للواجهة البحرية.

في أوائل الخمسينيات، اشترى فريد طراد، الذي كان مخططاً مدنياً يعمل لدى الحكومة، الأرض الواقعة بين البحر والطريق وطورها من خلال مشروع فرز للأراضي. وبموجب الخطة الجديدة، أصبحت الأرض بين الطريق المستحدثة والبحر ملكية خاصة مصنفة للعام، ويمنح أي عمران من أن يقسم الامتداد الطبيعي للواجهة البحرية.

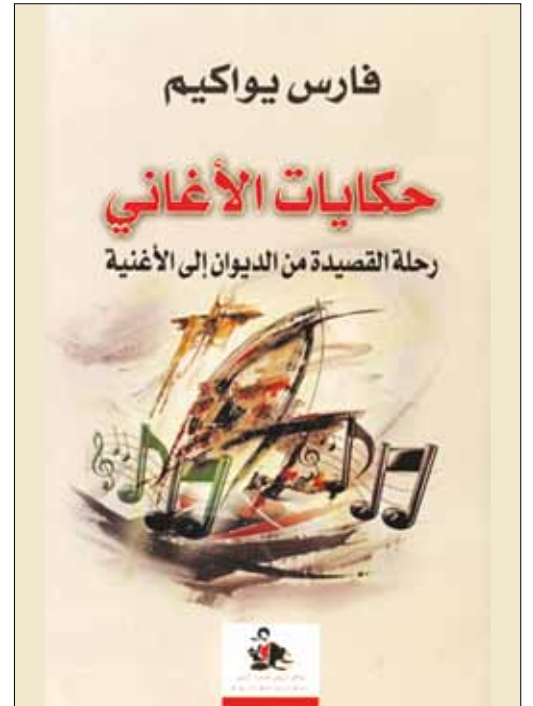
في أوائل الخمسينيات، اشترى فريد طراد، الذي كان مخططاً مدنياً يعمل لدى الحكومة، الأرض الواقعة بين البحر والطريق وطورها من خلال مشروع فرز للأراضي. وبموجب الخطة الجديدة، أصبحت الأرض بين الطريق المستحدثة والبحر ملكية خاصة مصنفة للعام، ويمنح أي عمران من أن يقسم الامتداد الطبيعي للواجهة البحرية.



## كتب

تاريخ ثقافي

## فارس يواكيم سابراً ذاكرة الأغنيات



كان نزار قباني، الذي رافق الملحنين والمطربات، الأكثر تعديلاً لنصوصه الشعرية. في «حكايات الأغاني - رحلة القصيدة من الديوان إلى الأغنية» (دار رياض الريس)، يكشف الكاتب المسرحي اللبناني النقيب عن التعديلات الكثيرة التي تعترى النص الشعري قبل أن يصل إلى حلتها الغنائية

## أيمت سنو

في كتابه الذي وقّعه أمس ضمن فعاليات «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، يدخل الكاتب المسرحي فارس يواكيم «بيت» الأغنية من أبوابها الثلاثة: النص (المؤلف)، اللحن (الملحن) والأغنية (المؤدي). في عمله «حكايات الأغاني - رحلة القصيدة من الديوان إلى الأغنية» (دار رياض الريس)، يطرح مؤلف العديد من مسرحيات الراحل شوشو (حسن علاء الدين)، أسئلة أبرزها: كيف يصير النص أغنية؟ وهل يبقى كما هو مكتوب في الدواوين؟ لماذا التغيير؟ وماذا يتغير في النص؟ ومن الذي يقوم بالتغيير؟

بداية، لتسهيل المهمة والاستحالة، حصر النصوص الشعرية المغناة، والتغييرات التي طرأت عليها عبر العصور، إذ لكل أغنية حكاية بل حكايات، حضر المؤلف هذا الكتاب بالقصائد التي لم توضع بهدف الغناء، بل اختارها الملحنون والمؤدون والبسوها ثوب الغناء. عندما لبست القصيدة ثوب النغم تعرضت للتعديل: حُذفت منها أبيات أو أضيفت إليها أبيات. واستُبدلت كلمات بكلمات. وهذه التغييرات إما أن يجريها المؤلف أو المؤدي. التغييرات التي تعترى قصيدة الديوان خلال رحلتها إلى عالم النغم لا حصر لها. وقد عقد المؤلف المقارنات، وعاد إلى الدواوين بطبعاتها المختلفة. لا تكاد تمر قصيدة إلا أُجريت عليها أنواع مختلفة من التعديلات: حذفت أبيات إما لطول القصيدة

المكتوبة أو لأن بعض الأبيات لا تصلح لأن تُغنى. ويعثر القارئ على عشرات الأمثلة من هذا النوع من التغيير. وأبرز الذين غيروا عبر حذف الأبيات أحمد رامى الذي غير لأحمد شوقي في قصيدة: «الملك بين يديك» وغنتها أم كلثوم، فحذف أبياتاً وأضاف إليها بيتين: «يا جنة الوادي ونزهة روحه ونعيم بهجته وراحة باله/ فاروق جملها وزان ضفافها عرش يلوذ الشعب تحت ظلاله». كذلك، يذكر عن أم كلثوم أنها كانت تحذف الأبيات المتعلقة بالخمر لدواع دينية واجتماعية. وقد غنت من «نهج البُردي» (ريم على القاع) ثلاثين بيتاً من أصل مئة وتسعين. وبلغت مؤلف مسرحية «أخ يا بلدنا» في هذا المجال إلى أن محمد عبد الوهاب غنى لأحمد شوقي «علموه كيف يجفو فجفا». وبالمقارنة، تبين أن ثلاثة أبيات من القصيدة غناها عبد الوهاب لم ترد في «الشوقيات» المكتوبة، وهي: «غصن بان كلما عاتبتُه عطفته رقة فانخطفا/ وإذا مثلته في خاطري صفق القلب له وهفا/ أنا سهران على عهد الهوى لم أنم وهو بعهدى ما وفا» (ص 66).

أما النوع الثاني من التعديلات على نص القصيدة المكتوبة فهو تعديل الألفاظ. والشاعر الأكثر تعديلاً في قصائده، أكان في حذف الأبيات وإضافتها أم في تعديل الألفاظ، كان نزار قباني الذي «رافق الملحنين والمطربات، وكان حاضراً لإجراء التعديلات وتبديل الكلمات، حتى إنه في بعض الأحيان كتب نصاً جديداً». يذكر المؤلف هنا أن

أم كلثوم غنت من قصيدة «أصبح عندي الآن بندقيّة» التي حُذفت منها البيت الآتي: «مشيئة الأقدار لا تردني أنا الذي أعجز الأقدار». ومن التعديلات في الألفاظ لعدم الملاءمة للغناء، ما أدته ماجدة الرومي لنزار قباني من قصيدة «يا ست الدنيا يا بيروت» بعدما أبدل الشاعر بعض الألفاظ من مثل:

«واهديناك مكان الوردة سكيناً/ نعترف أمام الله العادل/ أنا راودناك، وعاشرناك، وضاجعناك/ وحفلناك معاصينا». وقد صارت الأغنية: «بأنا جرحناك، وأتعبنناك/ بأنا أحرقتناك، وأبكينناك/ وحفلناك، أيا بيروت، معاصينا».

يبدأ المؤلف رحلته بالنص. لكن النص لا بد له من كاتب. ولهذا، وجب تعريف القارئ بعشرات الشعراء، ابتداءً من أبي فارس الحمداني وعمر الخيام، وصولاً إلى سعاد الصباح وعز الدين المناصرة، فيقع على نبذة مختصرة لهم تتخللها معلومات ممتعة ومفيدة، ومنها المقارنة الطريفة بين شعر الباحث ومؤلف التراجم والكتب الدينية عباس محمود



حذفت أم كلثوم أبيات متعلقة بالخمر لدواع دينية واجتماعية



العقاد، وكيف أن عمارته الشعرية لم تصمد في خريطة الغناء، وشعر أحمد شوقي السلس الذي تهافت عليه الملحنون والمؤدون.

ومن أبحاث الكتاب الطريفة أيضاً مقارنته لخليل مطران «أحد أركان الشعر العمودي في القرن العشرين، الذي يجعلك تشعر بأنك إزاء شاعر من العصر العباسي الذي كان تقليدياً في المبنى، تجديداً في المعنى». وهنا يقع القارئ على معلومة أخرى حين يقرأ بأن «أنشودة الفؤاد» هو الفيلم العربي الغنائي الأول الذي أنتج في مصر عام 1931، كتب خليل مطران حوارته وأغانيه بالعامية والفصحى. كذلك، يشير المؤلف إلى أن خمسة مطربين عربياً غنوا قصيدة للشاعر اللبناني الياس لحود «يا عروس الروض» (ص 209 - 212) ولم يغن أحد من شعره في بلده. والسالفت أن في حكايات الأغاني بعض التصويبات والتصحيحات لبعض المعلومات الشائعة، منها أن قصيدة «هل يا ترى نعود» التي تُنسب إلى إيليا أبو ماضي في مواقع الإنترنت، وهي لرياض المعلوف (ص 332)، فيما قصيدة «اتعجل العزم» التي تُنسب إلى أحمد شوقي، وهي لأحمد رامى (ص 231)، وقصيدة «سنرجع يوماً إلى حينا» التي تُنسب إلى هارون هاشم رشيد، وهي للأخوين رحباني. باختصار، قارئ «حكايات الأغاني» نوعان: ذواقة أدب وشعر ولغة، وذواقة مغنى وطرب. فارس يواكيم جمع الاثنين في عمله، فلا الأول «يستخف» الفن والنغم، ولا الثاني «يستثقل» الشعر والأدب.

## دار الآداب

تسرها دعوتكم إلى حضور حفل توقيع كتاب:

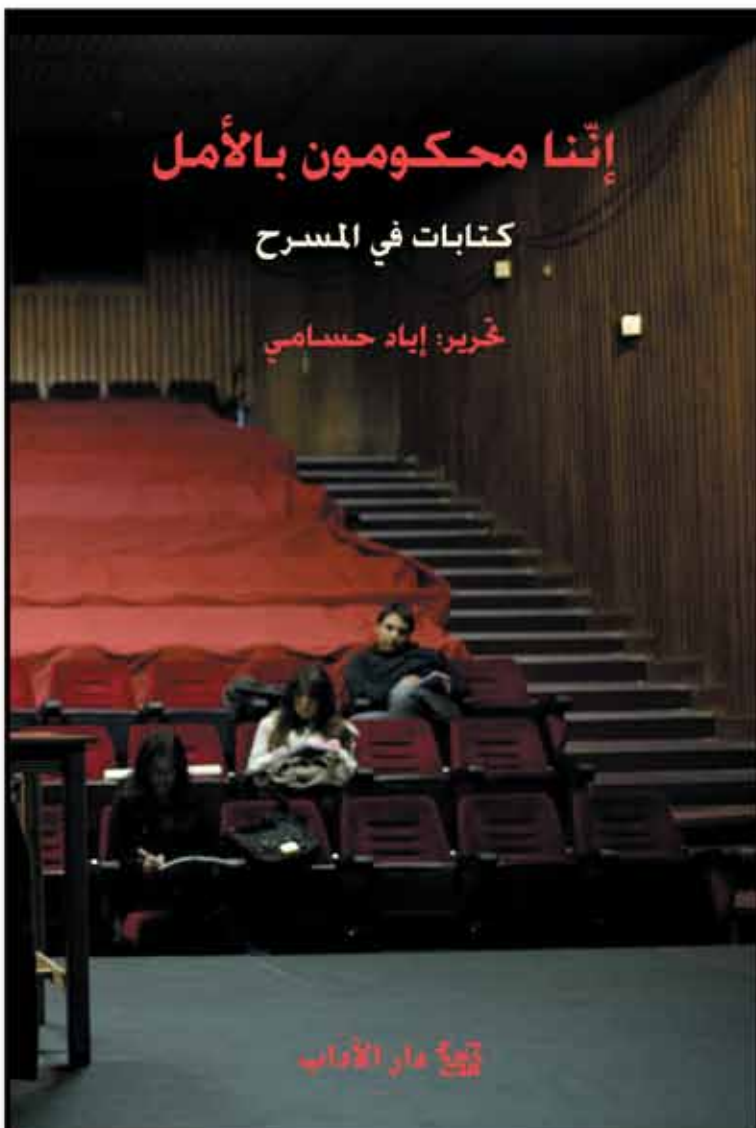
## إننا محكومون بالأمل

تحرير: إياد حسامي

في جناح دار الآداب في مركز BIEL للمعارض

السبت ٨ كانون الأول ٢٠١٢

بين الساعة السادسة والثامنة مساءً



إننا محكومون بالأمل

كتابات في المسرح

تحرير: إياد حسامي

توقيع دار الآداب



## اقتصاد سياسي

محمد جمال باروت  
كل ما تريد معرفته عن (راهن) سوريا

اللُّبَّةُ الاقتصادية التي بدأت قبل عقدين، تشكّل عاملاً أساسياً في الحراك الشعبي، يفكّك الباحث السوري في «العقد الأخير في تاريخ سوريا» بنية الانتفاضة بمبضع الجراح، مقدّماً أحد أهم الأعمال المرجعية لفهم ما جرى ويجري اليوم

## ريتا فريج

تنهض أطروحة محمد جمال باروت «العقد الأخير في تاريخ سوريا - جدلية الجمود الإصلاح» المتوافر في جناح «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» ضمن «معرض بيروت للكتاب» على قسمين: دراسة مؤثرات اللُّبَّة الاقتصادية في سوريا إثر سياسات الانفتاح الجديدة التي بدأت منذ عقدين؛ والتفكيك البنوي لرقعة المجال الاحتجاجي بعد اندلاع الانتفاضة. يستهل الكاتب السوري قراءاته بتتبع سياسة الانفتاح الاقتصادي في سوريا، محاولاً رصد أهم تداعياتها على الاقتصاد، وقد أدت إلى نتيجتين: الأولى ظهور من سماهم «المئة الكبار» من طبقة رجال الأعمال الجديدة المتحالفين مع السلطة، والتآكل التدريجي للبورجوازية الوسطى والصغيرة لأصحاب الرساميل. وعلى أهمية القسم الاقتصادي الذي استند إليه الباحث لفهم التطورات في سوريا، تبدو المؤشرات السياسية بسبب راهنتها أكثر جاذبية، إذ يقدم رؤية تحليلية لـ«الرقعة المجالية الاحتجاجية».

باروت مفاده أنه قبل اندلاع الانتفاضة، بدأ النظام السوري يفقد سلطته بسبب الانزياح التدريجي لمركزية السلطة المتأسسة على قيادة الدولة والمجتمع باسم الإيديولوجية الحزبية، نتيجة التحالف بين طبقة رجال الأعمال والدولة، ما أدى إلى دخول لاعبين اقتصاديين وسياسيين قاصوا أنموذج القائد الكاريزمي.

يدرس الكاتب تعثر عملية الإصلاح السياسي في سوريا التي بدأت مع الرئيس الراحل حافظ الأسد، وإن كانت بطيئة جداً، وهذا ما يفعله حين يتطرق إلى التجربة الجينية التي قادها الأسد الابن، ما الذي أوصل الإصلاح إلى طريق مسدود؟ يخلص باروت إلى أن التجاذب المحموم بين الإصلاحيين والجموديين هو نتاج وجود سلطتين: فعلية وإسمية (أي سياسية/ إصلاحية وأمنية/ تسلطية) وإن استطاع بشار الأسد الإمساك بما يمكن أن نسميه سلطة الظل قبل بداية الانتفاضة. خلال تتبعه لجدلية الإصلاح في العقد الأخير، خرج الكاتب بخلاصات مهمة. لكن دراسته للحدث الميداني/ الاحتجاجي بدت أكثر أهمية، فكيف عالجه؟ يستند باروت إلى الاستقراء المتعدد



والاقتصادية، كما يدرس اللاعبين الاجتماعيين - السياسيين المؤثرين في الأحداث بينهم: السلطة الفعلية والسلطة الرسمية، المعارضة التقليدية المنظمة، اللاعب العشائري والقيادات التقليدية، «الفيشبوكيون» والتنسيقيات الافتراضية، الفئات الوسطى والبورجوازية الصغيرة، والمعارضة الخارجية.

كرس الكاتب جهده المعرفي لتقديم قراءة تحليلية مركبة للتحوّلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها سوريا في العقد الأخير وكانت لها آثار سلبية في الدولة والاقتصاد والمجتمع، ومهدت الأرض لتفجير حركة الاحتجاج. وقد نجح في ذلك بفضل القراءة الحيادية والموضوعية للحدث السوري، وموضوعة الحراك الاحتجاجي في قراءات متعددة الجوانب رغم سيطرة البعد الاقتصادي، ومعالجة بنية الانتفاضة من الناحيتين المجالية/ الجغرافية والبواعث الداخلية؛ والكشف الدقيق عن معطيات الأحداث، والدراسة المعمقة للفضاء الافتراضي الذي أنتجته وسائل التواصل الاجتماعي. منذ اندلاع الحركة الاحتجاجية في سوريا، صدرت مؤلفات كثيرة، لكن «العقد الأخير في تاريخ سوريا» يبقى الأهم، بمنهجية الحيادي والعلمي والتفكيكي والاستقرائي، يفرض الكتاب نفسه علينا وعلى كل من اهتم بالشأن السوري، ولمن يريد فهم ما جرى ويجري اليوم.

لبنية الانتفاضة السورية، يسلط الباحث الضوء على المعطيات المكبوتة/ النائمة في مسيرة الاحتجاج، فحماة مثلاً شهدت في الثمانينيات صراعاً دموياً بين الإسلاميين والنظام وبقيت الذاكرة الجمعية حاضنة لهذا الحدث. وبصرف النظر عن السجلات الدائرة بشأن مجريات عام 1982، كانت المدينة من أولى المدن النائرة لأسباب

## دخول العامك العشائري على مسرح الحراك الميداني

مختلفة الأهم فيها قوّة الذاكرة المجروحة مقابل القوّة العشائرية التي يتحدث عنها الكاتب. يفصل الكاتب الحديث عن الباعث العشائري للحراك الاحتجاجي في سوريا من دون أن ينسى دراسة المفجرات البنوية السياسية

الجوانب للبنية العميقة المؤدية إلى انفجار الاحتجاج وكيفية تفاعل الفاعلين معه، ويقدم مقارنة دقيقة للمجال الجغرافي الاحتجاجي ومكوّناته، ساعياً إلى تبيان الأسباب المنتجة لانبعاث الانتفاضة في المناطق الطرفية، وضمورها في المراكز أي المدن الكبرى مثل حلب ودمشق.

على إيقاع ثنائية الأطراف والمركز، يتحقق باروت من فرضيته الأم: الخيارات الاقتصادية الليبرالية الجديدة همشت المناطق والفئات الاجتماعية لمصلحة رجال أعمال ومنتفعين جدد، وخصوصاً أن «المئة الكبار» يتمركزون في المدينتين الكبيرتين حلب ودمشق. ويرى الكاتب أن المناطق الطرفية التي شهدت احتجاجات شعبية حاولت مزاراً الدفع باتجاه تثوير المراكز التي حظيت بالجذب التنموي والاستثماري على حساب الرقع الجغرافية الأخرى. انطلاقاً من إشكالياته الأساسية، يريد الكاتب التأكيد هنا أن أساس الحراك الاحتجاجي منطلقه اقتصادي/ تنموي من دون أن ينفي المؤلّدات السياسية التي كانت أحد أعمدته. يعالج باروت أيضاً «الجُمع» الاحتجاجية ويحلل البنى الاجتماعية للشرائح التي قادت الاحتجاجات التي دخلت عليها عوامل شديدة التعقيد من الناحية السوسولوجية كدخول العامل العشائري على مسرح الحراك الميداني.

إلى جانب تحليل الانتشار المجالي

**الجديد**

**جان**

الإثنين إلى السبت | 22:30

عادت أكثر جمالاً و قوة، لتنتقم من ماضٍ ظلمها

**المعرض التوجيهي 5**

المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي

برعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي  
**الدكتور حسان دياب**

قصر الأونيسكو

[13-14-15 كانون الأول 2012]

من 09:00 AM حتى 4:00 PM

مهنة بالإتجاه الصحيح

lbc



## المشهد الفضائي

خطوة أولى نحو إنشاء مجموعة إعلامية عربية

طارق بن عمار  
يغزو الفضاء المصري

يبدو أنّ التايكون التونسي المعروف بعلاقاته بنظام زين العابدين، أحبّ توسيع إمبراطوريته. ها هو يدخل السوق المصرية من خلال قناة «أون. تي. في» التي اشتراها أخيراً بعشرات الملايين من اليورو. لكنّ حالة من البلبلة والضبابية تسود أوساط العاملين في المحطة الأكثر مساندة للثورة

طارق بن عمار



طارق بن عمار

تونس - نور الدين بالطيب

فصل طارق بن عمار أن يعلن مشروعاً الجديد من إيطاليا. قبل يومين، عقد مؤتمراً في مقرّ شركته القابضة التي تتخذ من ميلانو مقراً لها، ليعلن عن شرائه شبكة «أون تي في» المصرية المملوكة لرجل الأعمال نجيب ساويرس بمبلغ قارب عشرات الملايين من اليورو، في خطوة أولى نحو إنشاء مجموعة إعلامية عربية.

بهذا الإعلان، يكون المنتج التونسي قد قطع خطوة أخرى في اتجاه تعزيز حضوره في سوق الإعلام العربي، بعد اقتنائه 25 في المئة من رأس مال قناة «نسمة» المغربية، مع 25 في المئة أخرى اقتنتها شركة «ميديا سات» الإيطالية التي يسهم في رأس مالها مع إمبراطور الإعلام الإيطالي بيلوسكوني الذي أسس معه شركة «كينتا» عام 1985، كما يشاركة من خلال شركة «ميديا سات» ملكية قناة «لاسي تي» الإيطالية وكذلك ملكية قناة «بران» الفرنسية التي يملك فيها بن عمار 14 في المئة من رأس مالها.

طارق بن عمار الذي يستعد لإطلاق النسخة الفرنسية من قناة «نسمة» العام المقبل، قال إنه يسعى إلى بناء شبكة تواصل تلفزيوني بين المغرب العربي ومصر من خلال شبكة «أون. تي. في» وسيكون شعار الشبكة «حرية التعبير والإبداع». بهذه الخطوة الاستثمارية في اتجاه القاهرة، خطف التونسي الأضواء من جديد، لكن من يكون طارق بن عمار؟ ولد المنتج في تونس العاصمة سنة 1949. هو ابن منذر بن عمار شقيق وسيلة بن عمار

الزوجة الثانية للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة الملقبة في تونس بـ «الماجدة». والأخيرة أدت دوراً كبيراً في الحياة السياسية التونسية من 1962 إلى 1986 تاريخ طلاقها من الزعيم الذي أخرجها من حياته في خطوة مفاجئة بعدما اكتشف أنها أصبحت تتدخل في المطبخ السياسي. وفي غياب عفته وسيلة عن المعتكك السياسي، خسّر بن عمار سندا قوياً في تونس، وخصوصاً بعد الأزمة المالية التي عاشتها شركته Cathargo Films التي أسسها سنة

1975. بعد لجوء عمته إلى فرنسا، غادر هو إلى أوروبا بسبب المتاعب المالية التي لحقت به إثر إنتاج الشريط الضخم «القراصنة» (1986) للمخرج رومان بولانسكي، والخسائر المالية الفادحة التي تكبدها وجعلته محل ملاحقة قضائية من المصارف. لم يعد إلى تونس إلا في التسعينيات بعدما حصل على تعويض بـ 14 مليون دولار عن الخسائر التي لحقت بسبب شريط «القراصنة». وكان بن عمار قد اشتهر بإنتاج وتوزيع الأفلام الضخمة مثل «لا

ترافياتا» (1982) لفرانكو زيفيريلي، كما كان وراء تنظيم حفل ضخم لفنان البوب مايكل جاكسون في تونس عام 1996، ووزع عروضه في العالم من 1996 إلى 1998. وقد مثل هذا الحفل حدثاً فنياً كان بداية تقارب بين طارق بن عمار ونظام زين العابدين بن علي. اقترب بن عمار من الحاكم السابق الذي راهن على شبكة علاقاته لتحسين صورته في الخارج، وخصوصاً في قضايا حقوق الإنسان والديموقراطية. عاد بن عمار إلى الإنتاج في تونس من

خلال تنفيذ بعض الأفلام الأجنبية، فمُنح النظام السابق تسهيلات في شراء «مخابر قمرت» السينمائية التي كانت ملك الدولة، كما تمكّن من توسيع عقار في ضاحية بن عروس القريبة من العاصمة وحولها إلى استوديوهات تابعة لشركته Cathargo Films التي كانت وراء تصوير أغلب الأفلام الأجنبية في تونس والمغرب أيضاً. وعلى رغم حضوره اللافت في السوق العالمية للإنتاج السينمائي، بقي بن عمار شخصاً مغضوباً عليه من السينمائيين التونسيين، الذين يتهمه عدد كبير منهم باستفادته من تونس في صفقة «مخابر قمرت» واستوديوهات «بن عروس» من دون أن يقدم شيئاً إلى السينما التونسية. ويلومه المخرجون على عدم إنتاجه أي فيلم تونسي قبل الثورة، كما يتهمونه بمناشدة الرئيس الأسبق بن علي الترشح لانتخابات 2014 رغم أنّ طارق بن عمار نفى ذلك، وأوضح أنّه رُج باسمه في القائمة من دون علمه ولا استشارته.

وبعد «ثورة 14 يناير» وسقوط النظام السابق، سارع بن عمار إلى دعم أفلام تونسية من خلال تقديم توفير مادي وتقني لعدد كبير من المخرجين، وحتى للمنتجين الشباب. دخول طارق بن عمار إلى السوق المصرية، سيعزز بلا شك حضور القوى الليبرالية والتقدمية في مصر، فال معروف عن المنتج التونسي توجيهه الليبرالي ومقاطعته للقوى الدينية، التي تعتبره وراء توجّه قناة «نسمة» المعادي للإسلاميين، علماً أنّه المستشار الخاص للأمير السعودي الوليد بن طلال مالك مجموعة «روتانا» التلفزيونية.

## من الداخل

## ارتباك وسيناريوات عديدة

ازدادت الضغوط في الشهور الأولى من حكم مرسي لكون ساويرس محسوباً بقوة على التيار الليبرالي في الوسط السياسي المصري، وبالتالي فقد قرّر بيعها لرجل أعمال غير مصري، لكن مع الاحتفاظ بالسياسة التحريرية نفسها.

هذا السيناريو يفتح الباب لتساؤلات حول الربح الذي سيجنيه المشتري الجديد من قناة يمكن الدولة أن توقفها في أي وقت لو نفذت القانون الذي يحظر إطلاق قنوات إخبارية مصرية، كما أنّ المحطات الإخبارية بشكل عام لا تحقق أرباحاً، إلا إذا كان طارق بن عمار ينوي لاحقاً تغيير نشاط المحطة. هذه الاحتمالات دفعت سيناريو آخر إلى الظهور، وهو أن البيع تمّ صورياً ليرتاح ساويرس من أي عراقيل اقتصادية قد تحاصر شركته.

محمد ...

الذين انتابهم حالة من الارتباك. القناة المصنّفة أنّها الأكثر مساندة للثورة، تواجه الآن العديد من السيناريوات، إلا إذا حدثت مفاجات كتلك التي حمت القناة عينها وغيرها من نظام مبارك عندما تأكد سقوط المخلوع.

على أي حال، كان تخلي ساويرس عن القناة منتظراً، لأنه يعاني مثل باقي رجال الأعمال من ضغوط النظام الحاكم لمنع بث أي مواد تعارض سياسات الحكم. وقد

أخيراً، تخلّى نجيب ساويرس من صدام «أون. تي. في» الذي طارده طويلاً قبل الثورة وبعدها. رجل الأعمال المصري البارز والأكثر إثارة للجدل، باع قنوات «أون. تي. في» لرجل الأعمال الفرنسي - التونسي طارق بن عمار، على أن يحتفظ الأخير بالعضو المنتدب ورئيس القناة ألبرت شفيق ولا يقوم بتغييره.

بند وحيد من العقد عرفه الجمهور، بينما التفاصيل غائبة والمعلومات المنشورة شحيحة حتى عبر وكالة الأخبار المملوكة لنجيب ساويرس (الصورة)، أسهم في ذلك توقيت إعلان خبر البيع المتزامن مع الأحداث الدامية التي شهدتها محيط قصر الرئاسة بعد اعتداء أنصار الرئيس محمد مرسي على اعتصام معارضيه.

رغم ذلك، لم يَمزّ الخبر بهدوء في أوساط العاملين في المحطة



## قبطان «ماسبيرو» قفز من السفينة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

كان خبر تراجع القنوات المصرية عن قرار الاحتجاج ودفاعها عن المتظاهرين المعتدى عليهم، حدثاً عادياً مقارنة بخبر استقالة المخرج عصام الأمير رئيس التلفزيون المصري من منصبه بعد أقل من سنة على تعيينه في زمن حكم المجلس العسكري. في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، أقدم الأمير على تلك الخطوة اعتراضاً على الطريقة التي تدار بها البلاد على حد وصفه. هذه المرة، وصل العصيان إلى قنوات «ماسبيرو» التي يبدو أنّ بعض العاملين فيها تعلموا جيداً من درس الانحياز إلى نظام مبارك خلال الثورة، ثم الوقوف إلى جوار المجلس العسكري

طوال المرحلة الانتقالية. كشف الأمير أنه كان قد تقدّم باستقالته قبل أيام ولم تبت، لكنه أصرّ على قراره بعد تصاعد الأحداث وصمت النظام على الدماء التي تراق بجوار أسوار «قصر الاتحادية». هكذا، قرر الامتناع عن الذهاب إلى عمله ابتداءً من صباح أمس. ويعتبر الأمير أول موظف في التلفزيون المصري منذ تأسيسه يقدم استقالته بسبب أزمة سياسية، إذ اعتادت قيادات المبنى العريق المطل على نيل القاهرة أن تنتظر دائماً قرارات إقالة الموظفين أو وصولهم إلى سن التقاعد لترك عملهم. هذه المرة، صار العاملون في القناة يسربون تفاصيل ما يجري وتدخل وزير الإعلام الإخواني صلاح

عبد المقصود كي يعلنوا براءتهم من التغطية المنحازة. كما استقال مساء أمس رئيس قطاع قنوات «النيل» علي عبد الرحمن. على مستوى القنوات الخاصة، تعرّضت «أون. تي. في. لايف» للتشويش لفترات متقطعة، فيما حملت مقدمة برنامج «آخر كلام» ليسري فودة إدانة للرئيس مرسي. اعتذر الإعلامي المصري للمشاهدين عن مساندته لمرسي في السباق الرئاسي، معلناً استقالته «عن حيك أيها الرئيس». ثم أعاد بث مقطع لحوار أجراه مع مرسي عندما كان مرشحاً للرئاسة، يؤكد فيه أنّه لن يطرح الدستور إلا بتوافق الشعب. وردّ عليه فودة «وعدت، فحكمت، فأخلفت، فقسمت، فخرجت من باب خلفي»، في

شنت يسري  
فودة حملة شرسة على  
الرئيس المصري

إشارة إلى خروج مرسي يوم الثلاثاء من الباب الخلفي للقصر الجمهوري. وكان الإعلامي المعروف قد استضاف مساء الأربعاء المرسل أحمد خير الدين الذي تعرّض للضرب عندما تدخل للدفاع عن المخرجة مي سعد

ابنة الإعلامي محمود سعد. يومها، حاول أنصار الرئيس البطش بها لأنها سجّلت لحظات فض الاعتصام. كذلك شهدت الحلقة نفسها من «آخر كلام» مداخلة من الكاتبة نجلاء بدير أكدت فيها أنها تعرّضت وصديقتها في مسيرة نسوية لحصار من أنصار مرسي، كما تلقت الناشطة منى مينا تهديداً بقتلها إذا نزلت التظاهرات مجدداً. إلى جانب «أون. تي. في»، واصلت «النهار» و«سي. بي. سي.» و«دريم» وغيرها من القنوات الخاصة تقديم تغطية إخبارية عبر شبكة مراسلين في كل نقاط المواجهات لتغطية الفراغ الذي سبّبه انحياز «الجزيرة مباشر مصر» لنظام الإخوان المسلمين.



## أهوال الثورة

## اغتيال الصحافيين: إنه زمن الشماتة

تحول خبر تصفية ناجي أسعد (1951-2012) إلى مساحة لتبادل الاتهامات بين المجموعات المسلحة والنظام السوري، قبل أن يأخذ منحى خطيراً على فايسبوك حيث الرقص على دم الصحافي الراحل!

دهشء - وسام كنعان

بعض الداعمين لـ«الثورة» السورية ينفجرون غضباً لمجرد سماعهم عبارة «انقسام طائفي»، ولا تفيد محاولات إقناعهم بأن الطائفية كانت تنغل في ثنايا المجتمع السوري، وعندما حانت الفرصة المناسبة لاشتغالها، ظهرت كواحد من أهم ملامح المرحلة. ومما لا شك فيه أن النظام السوري كان المستفيد الأكبر وصاحب المصلحة في دفع عجلة الأمور إلى هذا الحد من الانقسام والطائفية والتسليح ليعطي شرعية لحالة الإبادة الجماعية التي ينفذها. في موازاة هذه الحالة، أفرزت الأزمة انقساماً من نوع آخر قد لا يقل خطورة، لكونه يستشري بين صفوف المثقفين والفنانين والإعلاميين السوريين الذين يأخذ بعضهم على عاتقه مهمة التحريض، وينضب نفسه يوماً ينقع على الدماء التي تسفك يومياً، حتى صار الموت فسحة للشماتة، وفرصة لصب الزيت على النار وإشعال فتنة هي في الحقيقة أشد وطأة من القتل.

هكذا، تحول خبر تصفية الصحافي السوري ناجي أسعد (1951-2012) إلى مساحة لتبادل الاتهامات بين المجموعات المسلحة والنظام، قبل أن يصير فسحة للشماتة والرقص على دم الصحافي الراحل. الأخير لم



وصف حكم البابا الممثلة أمل عرفة بـ«الشبيحة»

يبالغ يوماً في الدفاع عن النظام، ولم يسبق له أن سجّل أي حضور إعلامي يستفز أحد الأطراف. ومع ذلك، لم توفره نيران القناصة صباح الثلاثاء الماضي أمام منزله في حي التضامن في دمشق. وكان الراحل قد بدأ مسيرته في جريدة «تشرين» وتدرّج فيها حتى صار مشرفاً على صفحة «منبر تشرين». وعلى الرغم من إدانة «اللجنة العربية لحقوق الإنسان» عملية التصفية، إلا أن فنون التهريب

هجوم على عبد المنعم عمايري، وباسم ياخور، وجمال سليمان

والتصفية بحق الإعلاميين السوريين تصل إلى ذروتها بعدما شملت في وقت سابق الإعلاميين الراحلين باسل شحادة ومحمد السعيد وفريق الإخبارية السورية، ثم خطف المذيع أمجد طعمة ليستمر المسلسل من دون توقف جهتي الصراع في سوريا عن إطاحة الصحافيين للسيطرة على الساحة الإعلامية. وعلى الرغم من أن محطات النظام السوري قد زفت ناجي أسعد شهيداً على شاشاتها، هناك من ألقى باللوم على النظام نفسه على اعتبار أن أسعد قال قبل يوم من رحيله لأصدقائه في جريدة «تشرين» إن الحل الوحيد للزمن هو رحيل الأسد. وفي مكان آخر، وصل تحريض الكاتب حكم البابا إلى مكان لا يحتمل عندما كتب على صفحته على فايسبوك مهلاً لموت الصحافي السوري: «اتصلت مساء اليوم بالصديقة جيزيل خوري لأقول لها إن قتلة سمير قصير الذين شمتوا باستشهاده يموتون الواحد بعد الآخر، فسالنتني ما الذي أعنيه، فقلت لها: اليوم خلصتكم الثورة السورية من ناجي أسعد الذي قال لي يوم استشهد سمير قصير (...). إن سمير عميل فرنسي، وأضاف شامتاً: وهو يستحق الموت». وفي مكان آخر، يشن البابا حملة واسعة ضد المثقفين والفنانين والإعلاميين السوريين، فيتوجه إلى من بقي في سوريا كحسن م يوسف، وثائر ذيب، ونبيل صالح بأن يحزموا حقائبهم ويرحلوا، ويصف بعض النجوم السوريين كامل عرفة، وعبد المنعم عمايري، وباسم ياخور، وجمال سليمان بأنهم «شبيحة النظام»، ويأثمهم فئران، ثم يدافع في مكان آخر عن «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة». يفعل حكم البابا، المعروف عنه لغة الشتائم والتخوين وزرع الفتنة، كل ذلك من أجل استجداء نجومية ما... فهل من أحد يهديه هذه النجومية ويشترى بها صمته إلى الأبد؟

في إطار التعاون الأول بينهما، بدأت نوال الزغبى أمس تصوير المشاهد الأولى من كليتها الجديد في بيروت تحت إدارة المخرج جاد شويري. وقررت «النجمة الذهبية» تصوير أغنية «غريبة الدني» مع أغنية ثانية هي «هنا القاهرة» التي كانت تنوي تصويرها في القاهرة، لكنها أجلت بسبب الأوضاع غير المستقرة هناك. يذكر أن صاحبة «عينيك كداين» سترتدي في الشريط من تصاميم اللبناني نيكولا جبران، فيما يتولى مصفف الشعر طوني مندلق وخبيرة التجميل هالة عجم الإعداد لإطلالتها.

في إطار التحركات الاحتجاجية المستمرة لعائلات الموظفين المبروفين من PAC و Ibc، ينظم اعتصام سلمي أمام مبنى الشركة في كفر ياسين، احتجاجاً على استمرار الشركة - وهي في طور التصفية - بإنتاج البرامج لمصلحة Ibc بشكل مخالف للقانون، بعد صرفها 397 موظفاً تعسفاً وعدم دفعها رواتبهم وتعويضاتهم المستحقة. يبدأ الاعتصام غداً عند السادسة والنصف مساءً، وهو الموعد الذي سيلتزم به الموظفون المبروفون أسبوعياً قبيل عرض برنامج «ديو المشاهير». ويوجه خلال الاعتصام كتاب مفتوح إلى بيار الضاهر والوليد بن طلال وإلى المسؤولين لحل هذه القضية. ويقوم وفد من الموظفين الذين عملوا أكثر من 20 سنة في الشركة بتوزيع رسائل على المشاركين في حلقة «ديو المشاهير»، آملي أن تمكن القوى الأمنية الموظفين من دخول الاستوديو.

علمت «الأخبار» أن ميشال قزي (الصورة) يستعد لبدء تصوير برنامج الجديد الذي سيعرض على قناة «المستقبل». ولفت الإعلامي إلى أنه سيصور الحلقة الأولى من برنامجه



الأحد المقبل. ويستمر قزي في تقديم برامج الألعاب، لكن هذه المرة سيكون البرنامج أشبه بـ Game show على أن يبدأ عرضه خلال الفترة القليلة المقبلة.

للمرة الثالثة على التوالي، فازت الممثلة المصرية غادة عبد الرزاق بجائزة مجلة Dear Guest كأفضل ممثلة تلفزيونية على مستوى الوطن العربي، من خلال استفتاء جماهيري أجرته المجلة، وسط منافسة بين عدد من نجوم الدراما والتلفزيون.

عبر بلاغ رسمي، اتهمت «نقابة الصحافيين المصريين» الرئيس محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان بالسبب في قتل الصحافي والمصور في جريدة «الفجر» الحسيني أبو ضيف الذي أصيب بطلق ناري خلال تغطيته لاعتداء أنصار مرسي على المعتصمين المعارضين أمام «قصر الاتحادية».

## لا تقولوا لماجدة إن الفقراء نصف لبنان

ESCWA



خلال زيارتها مبنى «الإسكوا» في وسط بيروت أمس (مروان طحطج)

رأت أن الجدار الفاصل سيزول قريباً كما تحطم جدار برلين»

مكتبة «الإسكوا». هنا، قلبت النجمة صفحات الإصدارات، وكانت مناسبة لإطلاق موقف سياسي. بأناملها الصغيرة، قلبت صاحبة اليوم «غزل» الذي أطلقته العام الحالي، صفحات

البطالة وقضايا المرأة. عناوين عريضة تبحث صاحبة «كن صديقي» في كيفية معالجتها. لكن العناوين العريضة لا تقربنا من الحلول على أرض الواقع. لم تتردد الرومي في القول إنها تعلم جيداً أنها قادرة على فعل الكثير لتحقيق مجتمع خال من المشاكل. وترفض أن تختصر حياتها بصوت يغني فحسب، فهي مؤمنة بدورها الفاعل. وباسم رابط الأخوة وعائلة الإنسانية، أعلنت الفنانة تعاطفها مع الآخر من دون تفرقة طائفي أو شكلي. أحسنت الماجدة اختيار العبارات الملائمة، وبصوتها الحساس، أوصلت الرسالة. المحطة الثانية في الزيارة كانت في

## زكية الدبران

ببذلتها الرسمية والكلاسيكية ومكياجها الخفيف، حضرت ماجدة الرومي (1957) إلى «الإسكوا» وسط بيروت أمس تلبية للدعوة التي تلقفتها من الأمانة التنفيذية ريماً خلف. وصلت الفنانة إلى الموعد المحدد من دون تأخير، فشعر الصحافيون بالفرح، ولم يعرفوا ماذا ينتظرهم في الختام. تهاشم البعض عن أسباب تلك الزيارة، فبال تأكيد سينجم عنها إعلان ما؛ لكن للأسف، كان الحدث مجرد زيارة عادية لم تحمل أي طارئ. من سمع الكلام الذي دار بين «الماجدة» والأمانة التنفيذية، تنفس الصعداء قليلاً، واستبشر خيراً. ظن أن الحلول لمشاكل مجتمعنا قادمة لا مفر منها. لم يتخط الحوار المفاجآت، بل كان أشبه بكلام السياسيين: وعود من هنا، وأمنيات من هناك لم تعرف طريقاً إلى تنفيذها.

لا يمكن التشكيك بأمانتي الفنانة الحقيقية بمجتمع أفضل وحياتة مثالية خالية من الفقر. لكن هل الكلام يشفي غليل الفقراء؟ هل نبيعهم أحراراً ونعلب لهم وجبات من الطعام مصنوعة من الأمنيات ومغلقة بملامح الوجوه العابسة جراء مصائبهم؟ تضع الفنانة قضايا المجتمع في سلم أولوياتها، والفقر والبيئة ومشكلة

أطلس لخريطة العالم، توقفت عند فلسطين. هز رمشها فصارت مقاومة، ورات أن الجدار الفاصل سيزول قريباً كما «تحطم جدار برلين» وأن الأرض ستعود لأصحابها. لا يمكن اعتبار ذلك الموقف جديداً على تاريخ هذه الفنانة ذات الأصول الفلسطينية. في النهاية، كانت نقطة الختام من اللقاء، جلسة صغيرة. هنا عرف موظفو «الإسكوا» الفنانة على وضع الفقر في محيطنا. مع كل رقم عن نسبة الفقر، كانت ملامح صاحبة «نبح المحبة» تتلون. في لبنان أكثر من ثلث السكان فقراء بكل ما للكلمة من معنى. كانت تتأفف جراء صور الفقر، لكن هل تكفي مشاعر التعاطف؟ لا يُطلب من الرومي أن تضع فنّها جانبا، وتتفرغ لمعالجة تلك المشكلة. لكنها تسأل عن مشروعها الفعلي الذي كانت تردده خلال زيارتها، وخطواته العملية على الأرض. خرجت الرومي من «الإسكوا» من دون الإلقاء بأي تصريح للصحافيين، متذرة بأن الزيارة لا تحمل أي إضافات. وبهذه الخطوة، تنضم إلى راغب علامة ومنى أبو حمزة وحملتهما للحد من الوضع الاجتماعي المتردي وغلاء المعيشة، ولكن ألا يعلم رافعو الشعارات الفضاضة، أنهم صاروا يشبهون السياسيين الذين يطمروننا بالوعود الفارغة قبل كل استحقاق انتخابي؟



## الطائفية نعمة أم نقمة؟

الأب يوسف هونس\*

في الفقرة (ج) من مقدمة الدستور المستحدث 1990/9/21: «المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين بدون تمايز أو تفضيل». إذاً هناك الجنسية والمواطنة، وهناك أيضاً ضمان للحريات الأساسية والحقوق والواجبات والحرمان التي تكفلها الدساتير عادة في الدول الديمقراطية، وأن الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة، وأن لبنان دولة جمهورية ديمقراطية برلمانية. المهم إذاً هو رعاية جماعة المواطنين أي الأمة من جهة، ورعاية حقوقهم كأفراد، وكذلك حقوق الجماعات المختلفة التي ينتمون إليها من جهة أخرى. لكن الحظر هو أن بعض النصوص تسبغ الصفة الطائفية على النظام السياسي. روح مبدأ المواطنة الذي يعطي ويؤسس مبدأ إنشاء الفردية العمومية المتمتعة بالحقوق والواجبات (الفصل الثالث لبنان: المواطنة والدولة الطائفية لبنان 2008-2009، التقدير الوطني للتنشئة البشرية نحو دولة المواطن U.N.D.P. 2009، صفحة 69).

المادة 95: تتكلم عن «مرحلة انتقالية، حرية المعتقد، ممارسة الشعائر الدينية، حرية التعليم الديني.

أما المادة 10: فقد كفلت حق الطوائف بإنشاء مدارسها الخاصة.

ملاحظة: في الصفحة 72 «تجدد الملاحظة أن لبنان هو الدولة العربية الوحيدة التي لم تتبن في متن دستورها ديباً معيناً يشكل مصدراً أساسياً أو وحيداً للتشريع. (نحو دولة المواطن صفحة 72). لن أدخل في قانون وخصوصية الأحوال الشخصية وهو مجموعة الأحكام التي تنظم حالة الأشخاص الذاتية كأفراد وتنظم عبر مواقعهم وإداراتهم شبكة العلاقات العائلية (دولة المواطن صفحة 72).

### القضاء المذهبي

هناك سبعة قوانين تطبيق على المسيحيين، 6 طوائف كاثوليكية لها قانون واحد، أما قوانين المسلمين فهي 4. المجموع أحد عشر قانوناً. وهناك أيضاً قوانين مدنية أجنبية ويختلط كل شيء في شروط الزواج، وحقوق الزوجة والوادة والبنوة والطلاق والحضانة والنفقة والإرث. وهنا يمارس تمييز ضد النساء غير مقبول.

هذا يقتضي سن قانون مدني موحد ولو اختياري، يكون بمثابة قانون وطني عام. وهنا قام صراع بين الدولة والطوائف، وخاصة

أن حجة رجال الدين المسلمين هي أن الدين الإسلامي يشتمل على أحكام إلزامية في مسائل الإرث وهي غير قابلة للتخطي. ونحن نسأل: هل هناك طائفة للحق العام؟ وهذه هي طائفة الدولة وليس ملزم من فيها بالتخلي عن دينه.

نحن نتمنى قانوناً مديناً للأحوال الشخصية بنحاز فقط إلى الإنسان، والكنيسة لم ترفض الزواج المدني وذلك انطلاقاً من مبدأ الحرية والإيمان. المؤمن يمارس الأسرار لإيمانه بها والذي لا يؤمن بالأسرار حرّ بأن يعقد زواجه حسب القانون الذي ترعاه دولته ومجتمعه. ونحن نسأل كيف يطبق سر مقدس على من لا يؤمن به؟ لذلك فإن الكنيسة تطلب من المؤمنين بالأسرار أن يعقدوا زواجا كنسياً بعد عقدهم زواجهم المدني الذي لا يكفي لمؤمن بأسرار كنيسة ويمارس واجباته المسيحية.

### وثيقة الوفاق الوطني

#### وميثاق العيش المشترك

الميثاق، ميثاق 1943، هو غير الصيغة الطائفية التي تم التعارف عليها لتقاسم السلطة فأصبح لبنان مقسماً بين الطوائف، وأصبحت الطوائف تمتلك مؤسساتها الخاصة من كل الأنواع، وهذا ما أدى أحياناً إلى الانغلاق أو الاكتفاء. وصعب نشوء الأمة في مساق العبور التاريخي إلى الهوية الوطنية فاستوعبت الطائفة أعضائها، منطلقة من وحدة الانتماء المذهبي «ونقاوة» العرق الطائفي الديني فذاب الفرد في الطائفة وتماهى بها، فقام الفساد السياسي بدفع الأعضاء إلى الولاء والانصياع للطائفة وزعيمها. فكيف تصلح النفوس قبل النصوص، ورحنا نستعطف أصحاب النفوذ ونستزلم لهم للحصول على مركز أو وظيفة أو ترقي أو تقدّم أو حماية وفقدنا ثقافة المواطنة. وغلب الخطاب الطائفي على الخطاب السياسي لنجد لنا أطر الحماية، فقامت ثقافة الطائفية السياسية الاجتماعية ليكون لنا الطمأنينة والاستقرار والسلام الأهلي. ولم نعد نعرف أن الحريات والكرامة والتمتع بحقوق المواطنة مكتوبة في الدستور وصار تماسكنا طائفيًا، اجتماعياً، مذهبياً وليس وطنياً قومياً إنسانياً نؤسس فيه الهوية الوطنية والمجتمع المدني والحدثة في التشريع والمعاصرة.

### مديح الطائفية

في القسم الثاني من كلمتي، أخاف بداية أن يكون موقفي موقفاً غريباً يقرأ في كتاب لا يقرأه الجميع وينفرد في «ردة» لا يرددها

وبعض أعيادها ورش مياه غطاسها، وترانيم شعانيتها وحضور كبارها وصغارها. نحن حولنا الطائفية أفة عندما جعلنا منها بعداً سياسياً ووظائفيًا. ألا تريدون مني أناشيدي واحتفالاتي وأعيادي وأنا أقول «تشبختو الموريو» الكتيبة في زمن الآلام أو «اليوم غلق على خشبة» أو «أرسل الله» الفرحة في زمن الميلاد. أتريدون مني هكذا أن أدخل كابة أيامي ورتابتها وعبثيتها وقرفها ولا أناشيد عندي لكسر كابتها وأغسل بدموعي خطاياي ضد

أحد من الحضور ولا من الجالس في وسط القوم، إلا وهو مديح الطائفية. إذا كان لي الحق بالاختلاف وحرية التفكير والخطأ والتوبة، فاسمحوا لي أن أقول: الطائفية في جوهرها التزام قومي بتراث الطائفة الفكرية واللاهوتي والفني والطقوسي والاحتفالي: أسبوع الآلام، عاشوراء، ليست هي في السياسة بل هي في كلندار الزمن الاحتفالي لمشهدية الأيام التي تمر رتيبة لولا الإيقاع الطقوسي للطائفة واحتفالاتها وأعيادها وأناشيدها ولباسها



خلال تظاهرة لاسقاط النظام الطائفي في لبنان (أرشيف مروان طحطح)

## في بعض المشاشة اللبنانية

سعد الله مزماري\*

يحمل لنا كل يوم، تقريباً، جديداً ما يكشف المزيد من هشاشة الوضع اللبناني. والوضع هذا هش ومفكك لأسباب متعددة، أولها الأسباب الاقتصادية حيث تتسبب الطفيلية والرعيّة والإقطاعية والحرفية والموسميات الزراعية المقتتة والسياحة غير المنظمة في خطط شاملة... وذلك على حساب ضرورة بناء القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية ذات الدور المحوري والوسائل الحديثة، ضمن مفاهيم تنموية عصرية. وقد أدى ذلك إلى تعايش أنماط وعلاقات اقتصادية قديمة

ومتخلّفة في صلب المشهد الاقتصادي، رغم القشرة الحدائوية التي تطفو على السطح، ورغم وجود قطاع مصرفي فعّال يكرس الواقع المذكور من جهة، ويجسد من جهة ثانية دور الوساطة المتنوعة الذي حفزته «السرية المصرفية» وقّلص من اندفاعته وجموحه الافتقار إلى الاستقرار السياسي والأمني.

فوق هذه الدنية الاقتصادية الهزيلة والهيجنة، قامت بنية سياسية واجتماعية «مبتدقة» تمتد من القبلي والعشائري والمذهبي والمناطقى... إلى صرعات السوبر حدائنة، وتظاهرات المثليين وابتدال السلفيين وأصولية بعض العلمانيين، إلى قيم الاستهلاك بما في

ذلك في حقول «الفن» والسياسة والارتزاق ومخالفة القانون والدستور وسرقة المال العام وسوء استخدام السلطة. وبنية الاقتصاد من حيث هي كذلك، فهي بنية تابعة، وتعزّز التبعية في الوقت عينه. وقد ضاعف من حجم التبعية مبدأ وثقافة يولدهما النظام السياسي، ذو المرتكزات الطائفية والمذهبية، تفاعلاً مع الصراعات الإقليمية وحتى الدولية.

## التواء معايير الوضع أتاح لبعض السياسيين تحقيق نجاحات وثروات وفرت لهم الأنصار والحرس والمصفقين

وتتداخل وتآزم هذه، أحياناً، إلى مستويات أو درجات قصوى، كما حدث عام 2006 حين استدعت «مصالح» واشنطن وإخفاقاتها في غزو العراق دفع الصهاينة الإسرائيليين إلى القيام بعدوان تموز للنيل من خصومها في لبنان وعبره.

ويتضخم واقع التبعية والالتحاق من خلال تعدد وتضخم دور المرجعيات الروحية - السياسية الخارجية. وهي وضعية يفيض فيها عامل الانتماء الديني أو المذهبي أو

«القومي» أو «الثوري» عن معدلاته الطبيعية، في الحالات المستقرة والمتوازنة، إلى درجة

التطرف والمبالغة والابتدال وقلة «الهيبة»! هنا وهناك يضعف العامل العام لحساب العامل الخاص. ويتقدم الما دون وطني على حساب الانتماء الوطني... وتزدهر الفتويات والنفعية والارتزاق والفساد والاستزلام على حساب منظومة قيم سليمة، مغايرة، يمكن أن تبرز في بنية مختلفة... ونقع كما أسلفنا على نماذج جديدة كل يوم. وهي مشفوعة بكثير من الارتجال والابتدال والنفاق والخفة والاستخفاف بعقول الناس وبالحدس السليم.

هنا وهناك لا تعوزنا الأمثلة وإن اختلفت الدرجة وارتفع مستوى الادعاء والوقاحة والمجاهرة بالفتوية والمذهبية والشطارة والاستقواء بالخارج... آخر هذه الأمثلة «قضية» النائب في تيار «المستقبل» السيد عقاب صقر . فمنذ حوالي سنة تحدثت صحف «صديقة»

غريبة عن دوره في القيام بمهمة ضابط اتصال لتأمين الأموال والأسلحة للمعارضة السورية المقاتلة ضد النظام السوري. وفي حلقة تلفزيونية على شاشة قناة «المستقبل» نفسها ووجه الرجل من قبل المذيعة بمقتطفات (ومن قبيل نقل الراي الآخر) مما يُكتب ويُقال عنه في غير إعلام النظام السوري. امتعض عقاب وارتيك وقال: «كلام صحف»!

ومنذ الأسبوع الماضي يسمع اللبنانيون اتصاله الحية والمسجلة (والتي اعترف بأنها عائدة له وبصوته)، من على الشاشات

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانصوه ■ إمتداد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: أميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «إخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم المين



## الحرب السورية واللجنة اللبنانية المستعانة

فجر الاعور\*

لأنه سيكون بمقدوره أن يعزل قوى المعارضة العسكرية الحديثة التشكيل ويقضي عليها، بدل أن يبقى متسربلاً بمواجهة تظاهرات سلمية يصعب عليه ضربها بالقوة اللازمة لإسكاتها سريعاً وبشكل نهائي.

أما المعارضة (وجماعة الإخوان المسلمين على وجه الخصوص) فقد استسلمت لإغواء الدعم العسكري الملوح به من قبل دول الخليج التي سنتت ساكبتها وتهيات لتسوية الحساب الطويل بينها وبين النظام السوري. وقد زُين للمعارضة أن الدعم الغربي أت بعد الدعم الخليجي مباشرة، وأن الحلف الأطلسي بات قاب قوسين أو أدنى من الهجوم على سوريا لاقتلاع الأسد مثلما اقتلع القذافي من قبل وتسلم سوريا للإخوان المسلمين على طبق من فضة.

والمصيبة أن كل من الطرفين اعتبر أن الاستغلال الإقليمي والدولي للزعة السورية هو في مصلحته تماماً. فإذا كانت المعارضة، أو بعضها، قد صدقت أن حلف الناتو سيهرول للانقضاض على سوريا على الطريقة الليبية، متناسية العامل الخفي في الموضوع، فإن النظام قد أشبعنا تجحاً بأن سوريا هي اليوم «ساحة الصراع الأولى» في عملية استعادة التوازن الدولي بين روسيا وأميركا. وكأنه قد كتب علينا نحن العرب أن نعلن الانتصار الأميركي في الحرب الباردة والقضاء على التوازن الدولي بواسطة تدمير العراق في حرب الخليج الأولى، وأن نعلن عزم الروس على استعادة ما يمكن من هذا التوازن بواسطة تدمير سوريا في الحرب الجارية هناك حالياً.

والغريب أن النظام يعرف تماماً، من خلال «خبرته الطويلة» في الحرب اللبنانية، أن تحويل البلد إلى ساحة للصراع الدولي يحول جميع اللاعبين المحليين (بمن فيهم النظام نفسه) إلى أدوات صغيرة في أيدي المتصارعين الدوليين الكبار. لكن القائلين على النظام السوري فضّلوا التمسك به وبشكله الحالي من دون أي استعداد للتغيير ولو بقيد أملة، متعامين عن حقيقة أن قرار الخروج من الحرب الأهلية التي أدخلوا بلادهم فيها لن يكون يدهم على الإطلاق، بل إن القرار هذا لن يكون إلا نتيجة تسوية دولية بين مختلف اللاعبين الكبار على الساحة السورية. ويعلم الله متى تنضج ظروف هكذا تسوية ويحين موعدها، وما إذا كانت ستبقي سوريا موحدة أم تقسمها إرباً بين طوائفها. وبانتظار موعد التسوية هذه، يحترق القلب والبصر معاً من مشاهدة التدمير المنهجي لسوريا بأبنائها ومدنها وقراها وأثارها وحضارتها.

لقد ورت بشارة الأسد سوريا عن أبيه كما تُوّرت الأملاك الخاصة، بعدما تحوّل عمه إلى «مطالب بالعرش» من المنفى. وكان حريئاً بالأسد أن يفهم أن ما كان ممكناً قبل هروب بن علي بطأته إلى جدة لم يعد ممكناً بعد هذا الهروب. وكان حريئاً به أن يتصرف على هذا الأساس ويتخذ قراراً - كان يمكن أن يكون تاريخياً - بالتحول الديمقراطي الحقيقي. لكنه للأسف الشديد لم يفهم.

\* كاتب لبناني

ماذا يمكن أن يكتب المرء وهو يرى أمام عينيه أن ما يحدث في سوريا هو أسوأ ما يمكن أن يحدث على الإطلاق، أي حرباً أهلية يبدو أنها ستكون مديدة بسبب التوازن الذي بدأ بالظهور على الأرض بين فرقتي هذه الحرب والناتج من الدعم الذي يتلقاه كل من هذين الفريقين من الجهات الدولية المختلفة الداعمة له. فقد تأكد، مع عدم تمكن النظام من استعادة حلب بعد أشهر عدة على بدء معركتها، أن «الحرب السورية» على طريق التحول إلى حرب «حدود ومحاور» ثابتة مع بعض الكثر والفقر بين مناطق تابعة للنظام وأخرى تابعة لمعارضيه، تماماً على طريقة الحرب اللبنانية التي امتدت على مدى خمسة عشر عاماً. ويتوافق هذا الأمر مع تطهير معظم المناطق السورية مذهبياً، ومع الكلام على البدء برسم بعض الذويات التي يمكن أن تنشأ على الخريطة السورية، تماماً على الطريقة اللبنانية السيئة الذكر أيضاً. وتمتد العدوى اللبنانية حتى إلى النشوة التي يلاحظها المتابع على شاشات التلفزيون على وجوه مقاتلي الطرفين، والفوضى في صفوف هؤلاء المقاتلين، وأخبار السرقات والخطف والقتل الجارية في طول سوريا وعرضها.

فالمواجهة التي بدأت منذ حوالي السنتين

## كتب علينا أن يعلن الانتصار الأميركي في الحرب الباردة الروس على استعادة بعض التوازن عبر تدمير سوريا

بالتظاهر على طريقة تظاهرات الربيع العربي في تونس ومصر، وبهتاف «حرية حرية» المجبول بالخوف، سرعان ما انزلت إلى العسكرية وتحولت إلى حرب أهلية مذهبية. ومن الواضح أن هذا الإنزلاق لم يحدث بسبب «مؤامرة كونية» كما يدعي النظام، ولا بشكل طبيعي و«فاعلاً عن النفس» أو عن المتظاهرين كما تحاول المعارضة إقناع نفسها وإقناع الرأي العام معها. بل إن السبب الأساسي لهذا الإنزلاق نحو الحرب الأهلية المفتوحة والتدمير المنهجي لسوريا هو توفيق فرقتي الصراع - النظام والمعارضة - على حد سواء لعسكرة المواجهة.

فالنظام أراد من خلال العسكرة أن يضرب عصفورين بحجر واحد، واعتبر من الناحية الأولى أنه يمكنه من خلال التناكي والشطارة إثبات ما يدعيه من أن المواجهة الجارية هي مواجهة حصرية مع الجماعات الأصولية المرتبطة بالقاعدة. ومن الناحية الثانية، يبدو أن بعض العقول العبقريّة في النظام حلمت بأن عسكرة المواجهة سوف تتيح لها جزاً أخصامها بكل بساطة إلى شكل المواجهة الأسهل للنظام.

الدمشقي ويعقوب السروجي أو باسيلوس وغريغوريوس ويوحنا فم الذهب أو ابن عربي والحلاج والسهوردي والشيرازي أو عن قصائد أو غاريت وجلجامش وأناشيد الموتى في المراكب المصرية العابرة إلى العالم الآخر. مع هؤلاء أنا طائفي للعظم مع أفلاطون وسقراط وأرسطو وأوربيد وشعر فيرجيل أريستوفان أو مع (Te Deum) لباخ أو نشيد الفرخ لبيتهوفن.

كيف تمزقون لحمي وجسدي في ثقافتنا هذه أنا الماروني الآتي من تواضع الوديان وأناشيد الدموع وسهول الفلاحين ولا أعرف إلا البكاء والنوح في صلاتي: صلاتك معنا، يا أم الله يا حنونة، يا شعبي وصحبي، واحبيبي. أو أنا الأرثوذكسي المولود من البهاء الإلهي على الأكينوستاز المتوهج جمالاً وسناءً. أو أنا الدرزي المعمم بالحكمة والمعرفة والغموض والأسرار في قلنسوتي وجبتي. أنا الأرمني وجرحي نيز من ذبني وإبادتي ولا أحد يجيد مثلي طقوس الحياة، أو أنا الشيعي وما زلت جرحاً كربلائياً مدمناً. أو أنا البرونستانتني ولم يرتو عقلي من الشك والخوف والردة على خلاصي.

أجدوني، خذوا طائفتكم الخاطئة الزانية التي كشفت عورتها على قارعة دروب السياسة فدنست وأعيدوا إلي ما في تراثي من غنى وجمال واختبار فريد عليه أربي أولادي وأساهم في تاريخ الحضارة والثقافة. وأعيدوني السلى جرن عمادي الأول قبل أن تلوثني خطاياكم وبيدسنني زناكم وكذبكم ومحرفاتكم التي هي رياء وفساد في ثنائية خطابكم السياسي.

أنا مع الدولة المدنية والمجتمع المدني والعلمنة، أي فصل الدين عن الدولة والروحي عن الزمني... أنا مع فصل الدين عن الدولة أو مع العلمنة (Laïcité)... أنا مع الزواج المدني الاختياري وليس مع الدهرنة (sécularisation). أي قطع المقدس عن العالم... أنا مع شريعة واحدة للإرث دون أي تمييز بين ذكر وأنثى... أنا مع المساواة على جميع المستويات في الحقوق والواجبات دون أي تمييز... أنا مع تكافؤ الفرص للجميع وبحسب الكفاءات... أنا مع توحيد قانون مدني للأحوال الشخصية. من أجل دولة مدنية... الدين شيء والدولة شيء آخر... الزمني شيء والروحي شيء آخر. لتكن الطائفية نعمة، لا نقمة، علينا أن نكون في مدينة الله، لا في مدينة قيصر.

\* أمين سرّ اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في مجلس كنائس الشرق الأوسط

الحب والسلام والرحمة والنور. الطائفية: اشتموها قدر ما عندكم من شنائم، ارجموها بكل الحجارة فهي الزانية وصانعة الخطيئة في مدينتكم ووطنكم ومبعدة التقدم والرقي والحداثة في مجتمعكم. لكن هذا بالنسبة لي خطأ كبير. المشكلة ليست فيها، بل في قعر نفوسكم المريضة لأنكم جعلتموها رافعة لشهواتكم السياسية والحزبية وطريقاً سلوكياً إلى المناصب والجاه.

أنا طبعاً في كونه شمول إنساني وعالميتها كباقي الناس. لكن ولدنني امرأة تميزت عن جميع النساء لأنها أمي، وأنا ربيت في بيت وحي وكنيسة، وكان عندي رفاق وأصدقاء دروزاً وشيعة وأرثوذكساً وأرمناً وبروتستانت وجميعهم لم أكن أعرف عقائدهم، صابئون كانوا ويزيديون. كانوا بالنسبة لي تراثاً فكرياً وروحياً وثقافياً مميزاً، ولم أكن أعرف أنهم طوائف. كانوا فقط في جمال حضارتهم كياناً رائعاً من ألوان الجمال اللاهوتي والروحي. ضربني وضربهم الطاعون يوم كبرنا وأنفسنا بحسب طوائفنا وندابنا، وقتلنا بعضنا بعضاً على الهويات القاتلة. لكن أسألكم كيف تريدون أن تسلخوا جلدي وماضي أنا الماروني العائش مع الحكمة والمعرفة الدرزية في رهبة الله ورحمته السنية. وفي جرح كربلاء والنشيدة، والبيزنطيين والأرمن. فأنتم تخلصون بين تراثي القومي والتاريخي وانتماءاتي السياسية والحزبية. بالحقيقة، أتيتم بي لأشتم الطائفية فإذا بي أمدحها. فيا ويلى من رجم الحجارة التي ستقع على رأسي بعد أن تعزوني من ثيابي، كما فعل بولس مع اسطفانوس وتداون برجمي، لكنني أقول لكم ما كان يقوله اسطفانوس تحت الحجارة أرى السماء، سماء الحب مفتوحة لحق الاختلاف واحترام التنوع وشروء العقل على دروب اكتشاف الله وعشق القلب وسكره من اختيارات وراء حبيب سيصلبون من أجله ولن يستطيعوا أن يداووا جراحهم من شوقهم إليه. أنا لا أخاف من الطائفية وهي الجمره المقدسة المحمولة بأنامل من ولدوا فيها كتراث حضاري وروحي وإنساني وفني وطقوسي وفولكلوري، أنا أخاف من الممتطين خيول الطائفية السياسية كديناصورات الموت والهواء الأصفر والطاعون والسيدا.

كيف تريدون أن تنزعوا مني ما أعرف من صوفية القديس الأرمني نارك، أو عن قلق لاهوت كيرلس الإسكندري أو عن قلق أغوستينوس وخطاياهم أو عن عبقرية مار أفرام السرياني ويعقوب النصيني ويوحنا

ويقرأونها في جريدة «الأخبار». ومع ذلك، ورغم غياب صفر منذ أكثر من أربعة عشر شهراً عن لبنان، ورغم علاقته الوثيقة بزعم تيار المستقبل، ورغم أنه لا يملك أية قدرات خاصة تمكنه من أن يمؤل ويسلح «النوار»، ورغم أن مهمته تمثل تقاطعاً لوجستياً بين مرجعه السعودي والدور التركي والسيد الأميركي... رغم كل ذلك وسواه، انبرى الأمين العام لـ 14 آذار (رغم أنه سامي الجميل!) الدكتور فارس سعيد بتأكيد أن صفر لا يمثل فريق 14 آذار ولا أحد مكوناته في مهمته التي باتت مفضوحة بالصوت وبالكلمات وبالاعتقافات وبالافتخار! قال الدكتور سعيد ذلك، بكل ما يتطلبه القول من ثقة بالنفس وبالضمون وبالصفة التمثيلية. لقد ذكرنا بشعارات ثورية قومية من مثل: كل الحقيقة للجماهير! واستعار من بعض «الأمناء العاميين» القدرة على الحسم والجزم دون «مراجعة» أو نقاش أو تدمر...

وليس الدكتور فارس سعيد وحيد زمانه في هذا المجال. ثمة سياسيون، وليس بالضرورة من الفئة الأولى أو حتى الخامسة، لا يترددون في التحدث باسم دول وفي التهديد بسيفها وفي الدفاع عن كل سياساتها ومواقفها حتى تلك التي لا تدافع هي نفسها عنها! وقد اتاحت هشاشة الوضع اللبناني والتواء معاييرها لهؤلاء تحقيق نجاحات كبيرة وثروات ومشاريع وازنة، كما وفرت لهم عدداً لا بأس به من الأنصار والحرس والمصقنين... والمزعج أن تتفاقم هذه الظاهرة لتصل إلى بعض رجال

الدين أنفسهم أو إلى من يستسهلون استخدام الدين في خدمة أغراضهم ومصالحهم الخاصة. والموضه الآن، التطرف المذهبي! فما نسمعه ونشاهده الآن، بالصورة والصوت، لم نعرفه أو نسمع به حتى في أقدس مراحل الحرب الأهلية. لا يعبا هؤلاء بما يقع أو سيقع من سوء أو ضرر أو انقسام أو قتل أو مجازر حتى... المهم الصورة وما بعد الصورة من نفوذ وجاه ومال ومناصب!

لقد دفع هذا الأمر، منذ سنوات، بالرئيس سليم الحص إلى اعتزال «العمل السياسي» المصلحة «العمل الوطني». احتج لأن رجل السياسة يعمل كل شيء ليصل إلى الكرسي وليبقى جالساً هناك إلى الأبد! وبطريقة مشابهة، استقال الرئيس حسين الحسيني من المناصب وأدار الظهر لوجولها أو أثمانها... وكان الإمام محمد عبده قد حذر مبكراً، بعد تجربة معقدة، من السياسة واستعاذ بالله منها. الإطلاق، طبعاً، لا يجوز إذا سمت الأهداف ونبلت الوسائل... ودون ذلك، حتماً صعوبات جسام وخصوصاً بعدما ضرب الفساد حتى بعض قوى التغيير تلك التي يصح فيها قول الشاعر العراقي الذي حاول إصلاح مجتمعه: «فلم أصلحه بل أفسد نفسي!». لا يقلل كل ذلك من أهمية الإنجازات اللبنانية، على العكس إنّه يستحث ورشة تجديد وإصلاح وابتكار وإنقاذ بالاستناد إليها في مضاميتها المتعددة: فمتى تبدأ؟!

\* كاتب وسياسي لبناني



في مخيم لاجئين على الحدود التركية - السورية (أود اندرسن - أ ف ب)



سوريا

# دمشق: الحملة الغربية تمهد لتدخل مباشر

واشنطن تتحدّث عن معلومات عن درس استخدام «الكيميائي»... وبرلين توافق على تزويد أنقرة بال

رأت دمشق أنّ الحملة الغربية التي تتهمها «باحتمال» استخدام السلاح الكيميائي ضد المعارضة هي «مسرحية» قد تمهد للتدخل المباشر، فيما واصلت واشنطن كلامها عن «معلومات» تفيد بدرس سوريا استخدام هذا السلاح، في وقت وافقت فيه الحكومة الألمانية على إرسال بطاريات صواريخ «باتريوت» إلى تركيا



في حيّ الخالدية في حمص أول من أمس (يزن الحمصي - رويترز)

بعد التصريحات الغربية المتعددة التي تهدد سوريا ببرد فعل قوي في حال استخدامها للسلاح الكيميائي، قال نائب وزير الخارجية السوري، فيصل مقداد، إنه يخشى أن يكون تعبير الدول الغربية عن خوفها من احتمال استخدام دمشق أسلحة كيميائية هو للتمهيد للتدخل في البلاد. وأضاف مقداد، في مقابلة تلفزيونية، أن التقارير الإعلامية التي نقلت عن مسؤولي استخبارات أميركيين وأوروبيين قولهم إن سوريا تجهز أسلحة كيميائية ويحتفل أن تستخدمها «مسرحية».

وقال مقداد «إن سوريا تؤكد مجدداً، للمرة العاشرة بعد المئة، أنها إذا كانت تملك هذه الأسلحة فلن تستخدمها ضد الشعب، لأنها لا تريد أن تقدم على الانتحار». واستطرد أنه إذا فكرت القوى الأجنبية فعلياً في «العدوان»، فليعلم أنها تفكر في العواقب. وعبر عن اعتقاده بأن الثمن سيكون باهظاً وأن على هذه القوى أن تفهم أنها تعرض المنطقة كلها ومحيطها للخطر، إذا ارتكبت هذه الحماقة. كما رأى أن أعداء سوريا قد يعطون «الإرهابيين» أسلحة كيميائية، ثم يلقون اللوم في استخدامها على دمشق.

وصرح بأن سوريا ستواصل حربها ضد المسلحين، وأن السلطات السورية لن تستغل نفسها بهذه الحرب النفسية وستسمر في معركتها ضد «الإرهاب». في السياق، قال وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، إن الولايات المتحدة حصلت على معلومات تثير قلقاً بالغاً، تفيد بأن حكومة الرئيس السوري بشار الأسد تدرس استخدام أسلحة كيميائية. وأضاف «أعتقد أننا ما زلنا نشعر بقلق شديد من أنه مع تقدم المعارضة، ولا سيما باتجاه دمشق، فقد يدرس النظام بقوة استخدام الأسلحة الكيميائية».

بدوره، حذر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، النظام السوري من أن استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع الدائر في سوريا سيؤدي إلى ملاحقته قضائياً. وقال بان، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد، إنه «في أي حالة كانت، إذا استخدمت الأسلحة الكيميائية فإن من يستخدمها سيلحق قضائياً». وتابع الأمين العام للأمم المتحدة «القد عبرت عن مخاوفي للحكومة السورية»، مضيفاً أن استخدام هذه الأسلحة ستكون له «تبعات خطيرة على الشعب».

في السياق، أعلن المتحدث الرسمي باسم بان كي مون، مارتين نيسبركي، أن الأمين العام بعث برسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، طلب فيها عدم استخدام السلاح الكيميائي ضد المعارضة. وقال المتحدث إن بان أبلغ المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أحمد اوزومجو، على مضمون هذه الرسالة، وذلك خلال مكالمة هاتفية معه.

وقال نيسبركي إن بان أحاط أوزومجو علماً بأنه «دعا الرئيس الأسد من جديد إلى الامتناع عن استخدام الأسلحة الكيميائية في أي حال من الأحوال، وشدد على أن المسؤولية الرئيسية عن ضمان أمن مخزونات هذه الأسلحة وحمايتها تقع على عاتق الحكومة السورية».

بدوره، قال مساعد وزير الدفاع الأميركي، جيمس ميلر، الذي يزور بغداد، أيضاً، إن استخدام الأسلحة الكيميائية «خط أحمر»، مكرراً بذلك التحذير الذي أطلقه الرئيس الأميركي باراك أوباما.



الإبراهيمي: روسيا ستبحثان عن حل «خلاق» للزمة

في السياق، نقلت شبكة «أن بي سي» التلفزيونية الأميركية، أول من أمس، عن «مسؤولين أميركيين» قولهم إن الجيش السوري زوّد قنابل بالمواد الكيميائية المولدة لغاز السارين، ويُنظر أواخر نهائية من الرئيس بشار الأسد لاقائها

من طائرات. من جهتها، ذكرت شبكة «سي أن أن» التلفزيونية أن وزارة الدفاع الأميركية والاستخبارات يتشاوران مع جيران سوريا، في تركيا وإسرائيل والأردن، حول ما يتعين القيام به في حال استخدم النظام السوري الأسلحة

الكيميائية. في موازاة ذلك، قال الوسيط العربي الدولي بشأن سوريا، الأخضر الإبراهيمي، بعد اجتماع مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ونظيرها الروسي سيرغي لافروف إن روسيا والولايات المتحدة ستبحثان عن

حل «خلاق» للزمة السورية. وأضاف الإبراهيمي، بعد الاجتماع على هامش مؤتمر في دبلن، «لم نتخذ أي قرارات مثيرة». وتابع «اتفقنا على أن الوضعية سيئة، واتفقنا على أننا يجب أن نواصل العمل معاً لنرى كيف يمكننا

## تحليل إخباري

### تهديد كيميائي وأخطاء الاستخبارات

وخصوصاً أن الجزء الأكبر من القدرات والخطط والتحرك العسكرية، إما معلومة مسبقاً وموافق عليها من قبل الغرب، أو أن الغرب نفسه هو الذي حركها نتيجة لقرار منه. الغرب وإسرائيل ليسا لاعبين محايدين ومراقبين وحسب، بل هما في أصل المواجهة وجزء لا يتجزأ منها، وإن كان بصورة غير مباشرة. إذا ما هي الدائرة التي تنقلت في كل مرة من الغرب وإسرائيل، وتمنع الاستخبارات من الوصول إلى تقدير سليم لمآلات الأمور؟ وهل هذه الدائرة مستعصية إلى هذا الحد، كي لا يجري احتواؤها رغم مرور ما يقرب من عامين على بدء الحرب في سوريا؟ ليس من المستبعد أن الأخطاء الاستخباراتية الأخيرة حيال الساحة السورية، ومنها كما يبدو الخطأ التقديري الأخير المرتبط بقرب استخدام السلاح الكيميائي، عائد إلى الإفراط في الاعتماد على المصادر والمعطيات التي تراعي تطلعات وأمال المشغلين في الاستخبارات، إذ تحرص المصادر الاستخباراتية على إعطاء صورة تتوافق مع تطلعات مشغليهم. إضافة إلى ذلك، يوجد نوع من الضبابية وعدم اليقين حيال قدرات النظام في سوريا، وبينها القدرة على المناورة الميدانية، وفي نفس الوقت تضخيم في غير محله لقدرات الحلفاء والأدوات على الأرض، وبينها عدد من قوى المعارضة المسلحة. على أي حال، معارك الأيام القليلة الماضية من شأنها أن تشير إلى أن معركة إسقاط

القريب وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك. برز خلال الأزمة السورية هبة شبيهة، بعد أشهر قليلة من بدايتها. في حينه، كان الاعتقاد السائد لدى إسرائيل والغرب أن أيام الأسد باتت معدودة. وبحسب تعبير باراك في حينه، فإن «أسابيع فقط تفصل عائلة الأسد عن السقوط». وبموجب هذا التقدير، الذي جرى الإصرار عليه طويلاً، وإلى حدود العناد قبل التراجع عنه، اتضح أن المعطيات الاستخباراتية عن الداخل السوري لم تكن صحيحة، أو بعبارة أدق، لم تكن كاملة، وما انقلتها منها كان من شأنه أن يغيّر النتائج المتوقعة. هل باتت الاستخبارات الإسرائيلية والغربية، في هذه المرحلة، أكثر دراية واطلاعاً على ما يجري في سوريا، قياساً بالماضي، الأمر الذي يمكنها من التقدير السليم، ومن ضمنه أن النظام سيسقط قريباً، وأنه مقبل بموجب السقوط القريب على استخدام السلاح الكيميائي الموجود في حوزته؟ لا شك في أن الاستخبارات الغربية على دراية كبيرة جداً بما يجري في سوريا. لا شك في أن المعطيات الميدانية عن التوضع العسكري وعن السيطرة والتحكم وانتشار القوى وميزان القدرات والوسائل القتالية، لكل الأطراف المتحاربة في سوريا، غير بعيدة عن متناول الاستخبارات الغربية وإسرائيل. من الصعب ألا يكون المشهد الميداني مبسوطاً وموضّحاً بدقة أمام طاولة التقديرات الاستخباراتية الغربية،

يحيى دبوقة

من سمع خلال الأيام القليلة الماضية تهديدات وتحذيرات إسرائيل والولايات المتحدة والغرب عموماً للنظام في سوريا من مغبة استخدام السلاح الكيميائي، يظن أن الأمور قد انفلتت بالفعل في هذا البلد، وأن نظام الرئيس بشار الأسد بات قاب قوسين أو أدنى من سقوطه. مسارعة تل أبيب وواشنطن وعواصم غربية عديدة، وفي توقيت واحد، إلى تحذير الاسد من استخدام السلاح غير التقليدي، ظهر وكان اليد وضعت بالفعل على زناد هذا السلاح. ولم يتبق إلا حركة صغيرة من الأسد لينطلق هذا السلاح متجهاً إلى أقصى الشمال في تركيا، وأيضاً إلى أقصى الجنوب في إسرائيل، وأيضاً بالتبعية، إلى الداخل السوري نفسه. هي زوبعة تهديدات انذرت بقدم عاصفة تدخل عسكري غربي وشيك، لكنها تركت للأسد تقرير ذلك: امتنع عن استخدام سلاح يوم الدين الخاص بك، كي نمنع عن استخدام سلاح يوم الدين الخاص بنا. وسلاح الغرب وإسرائيل هو التدخل العسكري المباشر لإسقاط النظام. أضافت تل أبيب إلى التهديدات الأخيرة بعداً آخر وصل إلى لبنان، بعدما هددت رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، بأنه سيدرس القيام بعملية عسكرية إذا وقعت الأسلحة الكيميائية السورية في أيدي منظمات «إرهابية»، وهو نفس التهديد الذي أطلقه في الماضي

ما قل ودل

رخب نائب وزير الخارجية الروسية، غينادي غاتيلوف، بعزم الولايات المتحدة الأميركية على إدراج «جبهة النصرة» على قائمة المنظمات الإرهابية، وقال غاتيلوف، على حسابه على موقع «تويتر»، أن إدراج جبهة النصرة على هذه القائمة يظهر بدءاً بإدراك خطر النشاط الإرهابي في سوريا. وأضاف «المشكلة هي في كيفية التمييز بين المنظمات الإرهابية والمعارضة». وكانت شبكة «سي أن أن» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهما إن وزارة الخارجية الأميركية تعترف إدراج جبهة النصرة على لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية. (يو بي أي)



عربيات  
دولياتالكوادور لم تعرض  
للجوء على الأسد

أعلنت الكوادور أنها لم تعرض على الرئيس السوري بشار الأسد اللجوء إلى أراضيها. ونفى وزير الخارجية الكوادوري، ريكاردو باتينو (الصورة)، تلك الأنباء «نفيًا تامًا»، وقال «لم يطلب أي مواطن سوري، وخصوصاً الرئيس السوري، اللجوء إلى الكوادور». وشاعت التكهنات بهذا الشأن بعد زيارة لكوبا، قام بها مؤخرًا نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، سلم خلالها رسالة من الأسد إلى الرئيس الكوبي راؤول كاسترو، طبقًا لما أفادت وكالة «برينسا لاتينا» الكوبية الرسمية للأخبار. وردًا على سؤال بشأن تلك الأنباء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، إن الولايات المتحدة على علم بأن بعض الدول عرضت استضافة الأسد وعائلته في حال مغادرته سوريا. وأضاف «ليس لدينا في هذه المرحلة أي فهم أو علم بأيّة جهود ملموسة، نحن نعلم بأنه تمّ تقديم بعض العروض، وكما قلت، بشكل غير رسمي، ولكن لا نعلم بأيّ عروض ملموسة».

(أ ف ب)

الناقلات الإيرانية  
تتحايل على أنظمة  
التعقب

ترسل ناقلات النفط الإيرانية إشارات خاطئة للأقمار الصناعية، ويبدو أنها تستتر على رحلات تقوم بها سفن أخرى إلى سوريا التي تخضع مثل إيران لعقوبات دولية. ويجب على الناقلات العملاقة أن تقدم بيانات هويتها وموقعها للسفن الأخرى وللسلطات خفر السواحل من خلال نظام اتصالات آلي يعمل عن طريق الأقمار الصناعية، لكن الشهر الماضي كانت السفن الإيرانية تبعث إشارات مماثلة لإشارات سفن أخرى، بحيث يبدو أن نفس السفينة موجودة في مكانين في ذات الوقت. وترسل ثلاث ناقلات نفط إيرانية على الأقل مثل هذه الإشارات المزيفة، باستخدام هويات سفن مملوكة لسوريا تسافر ما بين سوريا وليبيا وتركيا. وجميع السفن مسجلة في تنزانيا.

(رويترز)

## تقرير

## لندن لرفع الحظر عن السلاح

وجود أطراف معارضة كثيرة خارجه، وأن هذا الائتلاف تم تشكيله في الدوحة ويُعد مشروعاً قطرياً بحثاً». من جهة ثانية، قالت مصادر من المعارضة السورية إن مقاتلي المعارضة يسعون لإعادة هيكلة قيادتهم على مستوى البلاد. وكان التفاوض حول الاتفاقات النهائية بشأن الهيكل الجديد للقيادة لا يزال جارياً في اجتماع سري بتركيا، جمع بين وحدات مختلفة من المعارضة طالما شهدت انقسامات عميقة. وقال ممثل «كتائب الصحابة»، عبادة الأغا، إن الهدف هو وضع جماعات المعارضة على مسار يؤدي إلى تشكيل قوة موحدة، مضيفاً أن الأولوية تتمثل الآن في تشكيل قيادة يتبعها جميع مقاتلي المعارضة. وأضاف مصدر آخر أن الهيكل الجديد سيتشكل على الأرجح من 4 «جبهات»، يقود كل منها ضابط منشق، بمساعدة قيادي معارض من المقاتلين المدنيين. وسيكون هناك، أيضاً، رئيس للأركان، غير أن المصدر قال إنه لا يزال هناك نقاش حول الشخصية التي سيتم

تعمل لندن على رفع حظر الأسلحة على سوريا، لتستطيع بعدها تزويد المعارضين السوريين بالسلاح، في وقت انتقدت فيه «هيئة التنسيق» المعارضة، من بريطانيا، الاعتراف بالائتلاف الجديد «القطري المنشأ». وقال الوزير البريطاني، ديفيد ليدينغتون، إن بلاده ستضغط على شركائها الأوروبيين الأسبوع المقبل لتعديل حظر الأسلحة المفروض على سوريا. وصرح بأنه «بعد أن نجحنا في تعديل الحظر الأوروبي على الأسلحة بتحديد فترة تمديد لثلاثة أشهر، سندعم من جديد تعديل حظر الأسلحة قبل انتهاء المدة في شهر آذار بطريقة توفر المرونة الكافية لزيادة الدعم العملي للمعارضة السورية».

في موازاة ذلك، عقد معارضون سوريون من مختلف التيارات السياسية اجتماعاً، مع المسؤولين المشرفين على الملف السوري بوزارة الخارجية البريطانية، ناقشوا خلاله المستجدات على صعيد الأزمة في بلادهم. وصرح العضو القيادي في هيئة التنسيق الوطنية في المهجر وممثلها في بريطانيا، خلف داهود، أنه «تمّ التأكيد خلال الاجتماع على أن الحكومة البريطانية تأخذ بعين الاعتبار عملية الانتقال السياسي في سوريا، والحدّ من انتشار التطرف وازدياد أعداد اللاجئين والنازحين في الداخل والخارج، ومهتمة بكل القضايا على صعيد الساحة السورية مثل الأمن وتداعياته على المنطقة».

وأشار داهود إلى أن بعض المعارضين السوريين المشاركين بالاجتماع «انتقدوا اعتراف الحكومة البريطانية بالائتلاف الوطني الجديد، بسبب ما اعتبروه

مقاتلو المعارضة  
يسعون إلى إعادة  
هيكلية قيادتهم على  
مستوى البلاد

## لبنان على حافة الهاوية

## المرأة السياسية اللبنانية

## مجازر الصيد البري

## هنا هم أغنى الرياضيين؟

## «الباطنية» الصيداوية

## هل العرب سعداء؟

في المكتبات  
ومراكز البيع

للإشتراك: 01/759500

www.manchette-mag.com

سعر خاص لمشتركين الخبار



العثور على سبل خلاقية لوضع هذه المشكلة تحت السيطرة».

في سياق آخر، وافقت الحكومة الألمانية على إرسال بطاريتي صواريخ «باتريوت» إلى تركيا، وتوقع نشر ما يصل إلى 400 جندي ألماني لحماية هذه الدولة من تهديدات سورية محتملة. والتدخل الذي يأتي تحت قيادة حلف شمالي الأطلسي، ما زال يجب أن يحظى بموافقة النواب لأن الجيش الألماني يخضع لسلطة مجلس النواب.

لكن التصويت الذي يرتقب أن يحصل بين 12 و 14 كانون الأول يتوقع أن يكون شكلياً لأن أبرز مجموعة معارضة، الاشتراكيون الديمقراطيون، لمحت إلى أنها ستصوت بـ«نعم» مع غالبية المستشار الألمانية انجيلا ميركل. وقال وزير الدفاع الألماني، توماس دي ميزيير، إن «الأفكار، لا سيما حول مكان نشر هذه البطاريات، لم تنته بالكامل بعد».

من جهته، علق وزير الخارجية، غيدو فسترفيلي، بالقول «إنه قرار خطير في مواجهة وضع خطير». وذكر أنه «بسبب النزاع في سوريا سقط قتلى في تركيا». وأكد الوزير أن باصراً على الطابع الدفاعي للتدخل الألماني. وقال دو ميزيير إن مشروع المهمة تصل مدته حتى 31 كانون الثاني 2014، لكن «أمامنا احتمال إنهاء هذا التدخل قبل هذا الموعد».

ورأى فسترفيلي أنه «لا نعلم أبداً ما يمكن أن يقوم به نظام ينهار. لذلك من الطبيعي التحرك وقائياً». قائلاً، في الوقت نفسه، إن المهمة «لا تشمل بمطلق الأحوال تدخلاً محتملاً (على الأراضي السورية)». وأضاف أن استخدام أسلحة كيميائية ليس خطأ أحمر «يرسمه حلف الأطلسي أو الغربيون، إنه خط أحمر تحدهه المجموعة الدولية بأسرها». وتابع «إذا استخدمت مثل هذه الأسلحة، ليس لدي أي شك بأن ذلك سيخلق وضعاً جديداً في الأمم المتحدة وأنه حتى روسيا والصين ستعيان النظر في مواقفهما».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

العاصمة السورية، دمشق، من بوابة مطارها وريفها، لا تزال بعيدة المنال، كما تشير إلى أن النظام لا يزال ممسكاً بالمبادرة المدانة، وقادراً على توجيه ضربات مؤلمة إلى أعدائه، وبالتالي إبعاد رياح الخطر عنه، التي عذها البعض إشارة النهاية للنظام. لا يعني ذلك أن قدرة الحسم بانت موجودة، سواء من جهة النظام أو من جهة معارضي، لكن في الواقع السوري والاحتراب الدائر لا يمكن إسقاط قواعد وحسابات المنطق والرياضيات، وتوقع النتائج بناءً عليه. واحد زائد واحد لا يساوي اثنين في هذه الأزمة، إذ تتدخل عوامل وظروف ومصالح ومحفزات كثيرة جداً ومعقدة، تجعل من التوقع والتقدير الاستخباري العلميين نوعاً من التنبؤ والتعبير عن الآمال، أكثر من كونه تعبيراً عن واقع بات ملموساً.

واقع سوريا معقد للغاية، إلى درجة أن إرادة الفعل لا تعني أن الفعل سيحقق واقعاً، كما أن النتائج المحققة ليست بالضرورة تعبيراً عن إرادة وخطط كانت معدة مسبقاً، وجرى تنفيذها بناءً عليها. الإشارة الصادرة أخيراً عن المحافل الغربية وإسرائيل، أي التحذير والتهديد من مغبة استخدام السلاح الكيميائي، تحمل حقيقة واحدة لا يمكن الخطأ فيها: لا نية للتدخل العسكري المباشر في سوريا. الأمر لا يمكن التعويل عليه، رغم أن الكثيرين لا يزالون حتى الآن، يعولون عليه.



## قضية

اشتمل مؤتمر المعارضة السورية في الدوحة جانباً غير معلن. تمثل في وضع خطة عسكرية لتغيير الواقع الميداني والسياسي. وقفت باريس خلف محاولات تزخيم التصعيد العسكري والسياسي والحض على نظرية «حرق المراحل». وتمّ التداول في ورقة عمل سرية ناقشت وظيفة «الائتلاف» العمالية عبر تنظيم المقاتلين وانشاء خمس جبهات حول المدن الأساسية

## كواليس مؤتمر الدوحة: خطط باريس لـ «حرق المراحل»

## ناصر شرارة

يقول مصدر رفيع المستوى في النظام السوري إن معظم تفاصيل الخطة السرية، التي وضعت على هامش لقاء الدوحة الأخير للمعارضة، وصلت إلى دمشق. ويضيف أن لقاء الدوحة لم يكن هدفاً فقط لإيجاد حلول لأزمة المعارضة، المحتملة بتنظيمها وسيادة الطابع الأصولي الإسلامي عليها، بل اشتمل، في جانب أساسي منه، على وضع خطة عسكرية لتغيير الواقع الميداني والسياسي، وإن الهجوم الأخير على دمشق كان جزءاً من مقررات مؤتمر الدوحة السرية. ويتعبّر أدق، فإن فرنسا وقفت خلفه لعدة أسباب، منها دعم مساعيها داخل الاتحاد الأوروبي لإقناعه برفع حظر تسليح المعارضة السورية، وإظهار أن المعارضة وصلت ميدانياً إلى مرحلة تحقيق النصر الحاسم. لذا لا بدّ للمجتمع الدولي من أن يحذو حذو باريس في مجال الاعتراف بالائتلاف السوري ممثلاً للشعب السوري، وليس فقط محاوراً وحيداً عن المعارضة. وثمة أسباب أخرى أظهرتها مجريات وقائع النقاشات، التي شهدتها مؤتمر الدوحة، ومنها محاولات فرنسا



## سيناريو فاش لاغتيال الأسد

ضمن تطبيقات نظرية «حرق المراحل»، التي تقودها باريس، ويتعاطف مشروط من قبل بريطانيا، برزت معلومات لا تزال يعوزها التأكيد، تقول إنه داخل «معركة دمشق» تواجد سيناريو باء بالفشل لاغتيال الرئيس بشار الأسد، عبر استخدام سرب طائرات أردنية يغط في مطار سوري (المطار الدولي أو مطار المزة)، ومنه تنطلق في عملية إغارة على مطار يعتقد أن الأسد يتواجد بها. وهكذا تبدو عملية الاغتيال وكأنها جرت من الداخل، على أيدي المعارضة، ما يمنع الحرج الأميركي تجاه روسيا. تجدر الإشارة في هذا المجال إلى المعلومة، التي تاكدت خلال الأسبوعين الماضيين، عن فتح الاستخبارات البريطانية مكتباً لها في العاصمة الأردنية، ليمارس دور لوجستي مباشر داخل سوريا.

استعجال اسقاط النظام عبر الحض على اتباع نظرية «حرق المراحل»، وتزخيم التصعيد العسكري والسياسي، وأيضاً تعهدا معالجة إشكالية خوف الغرب من أن المعارضة العسكرية مشبعة بخلايا «القاعدة» والعناصر المنقادة من أجنحة سلفية متطرفة.

## خطة جبهات المدن الخمس

بالعودة إلى ما حدث في مؤتمر الدوحة وعلاقته بمجمل الوضع العسكري في سوريا، وضمنه معركة دمشق وملف تنظيم المعارضة السورية، كشفت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» أن مواقف دول «أصدقاء الشعب السوري» لم تكن

متجانسة خلال مؤتمر الدوحة، بينما انفردت باريس بتبنيها تزخيم التصعيد السياسي والعسكري ضد النظام، فيما واشنطن، وبدرجة أقل لندن، ارتأت أن من الأفضل في هذه المرحلة الاكتفاء بتشديد العقوبات الاقتصادية وبذل جهود متتالية لتنظيم المعارضة، تحت سقف الائتلاف الحديث، وتنقية صفوفه من المتطرفين، من دون التخلص منهم، لأنه لا يزال لديهم «استخدام» في مجال اضعاف النظام. وتمّ التداول في كواليس المؤتمر، بورقة عمل سرية، تضمنت معطيات أمنية للنقاش، بوصفها إشكالات تدعو للحذر بشأن تسليح المعارضة. وأبرز نقاط الورقة ناقشت محورين اثنين،

## ما قبل ودك

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أن الليرة السورية انخفضت بنسبة 15% في السوق السوداء منذ بداية الشهر الماضي. ورات أن هذا الانخفاض أثار احتمال انهيارها في نهاية المطاف. وأضافت أن مزيجا من انخفاض قيمة الليرة السورية، والعقوبات الدولية، وانسداد طرق الإمداد وتصاعد الصراع، رفع أسعار السلع الأساسية إلى أعلى مستوياتها حتى الآن. وأشارت إلى أن الدولار كان يساوي العام الماضي 47 ليرة سورية، لكن قيمته تجاوزت الآن 80 ليرة، مع تزايد الطلب على العملات الأجنبية، وتآكل عوائد العملات الأجنبية.

(يو بي آي)

## هيئة التنسيق وجولاتها: تسويق لصوت المعارضة المعتدل

## د. هشام - م. حاشي

ضمن جولاتها المكوكية، تحاول هيئة التنسيق الوطنية المعارضة تسويق الصوت المعتدل للمعارضة السورية، إذ يتابع وقد منها جولته باتجاه إيران، على رأسه هيثم مناع، بينما يتجه وقد آخر إلى القاهرة برئاسة حسن عبد العظيم، فيما يعود أعضاء آخرون من روسيا حاملين في جعبتهم الكثير من الرضا عن المباحثات التي أجريت في موسكو، نافين في الوقت نفسه أن يكون هناك أي مفاوضات سرية مع النظام عبر الوسيط الروسي بعد تزامن وجود أعضاء الهيئة في موسكو مع وجود نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. وقبيل عودته إلى الأراضي السورية، أشار عضو هيئة التنسيق، رجاء الناصر، في حديث لـ «الأخبار»، إلى أن المباحثات مع الحكومة الروسية أفضت إلى تقدم كبير في المواقف، حيث يتمسك الروس بموقفهم من رفض أي اتفاق على أساس البنود السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

يؤدي إلى تدخل غربي في سوريا أسوة بما جرى في القضية الليبية ضمن مجلس الأمن.

وأكد الناصر أن الوضع السوري ماض إلى المزيد من التآزم خلال الشهر المقبل في حال لم تحصل تسوية دولية تدخل فيها أطراف مثل موسكو وواشنطن يتم على إثرها تغليب الحل السياسي على حساب الحل العسكري، لافتاً إلى مؤشر سلبي حصل أثناء وجود هيئة التنسيق في موسكو، تمثل بحملة إعلامية سورية رسمية ضد رئيس الهيئة حسن عبد العظيم، من خلال اتهامه بالمشاركة بدعم وتسليح أطراف تقاتل في سوريا. أمر كذبه الناصر قائلاً: «توجيه مثل هذا الاتهام الآن هو مؤشر خطير ضد القوى الوطنية، وهو تحريض ضد الهيئة بعدما حققت إنجازات هامة على المستوى السياسي، ما يخالف مصلحة أطراف من النظام باستمرار العنف في البلاد».

ولا يرفض الربط بين الخوف من عودة عبد العظيم إلى البلاد بعد هذا التحريض، وبين ما جرى مع عضو هيئة

وجوده في موسكو، واصفاً المحطات الرسمية السورية بـ «مدرسة في الفبركة والتضليل الإعلامي». وأصر على موقف الهيئة بعدم وجود أي مخرج للبلاد في ظل الحل العسكري، رغم تأكده على عدم وجود أي معنى لكلمة «حوار» مع استمرار الوضع القائم. والحل يكمن، حسب كلامه، بوجود الانتقال إلى الديمقراطية الذي لا يأتي من خلال الحوار، إنما بالتفاوض عن طريق ضمانات دولية وجدول زمنية، نافياً أي تخوف للهيئة من عودة عبد العظيم إلى دمشق لأن الهيئة اختارت البقاء في سوريا والعمل على أراضيها وهو ما تتمسك به دائماً.

وفي ما يتعلق باعتقال الدكتور عبد العزيز الخير، فقد كشف عكاش لـ «الأخبار» أن الهيئة لديها معلومات وبراهين على وجود الخير لدى الاستخبارات السورية وتنقلاته بين زنتانة وأخرى، إنما لا أخبار عنه منذ أسبوعين، متابعاً قوله: «السلطة معتادة على الكذب، إنما إنكاره وجود الدكتور الخير لديها لن يفيد».



عربيات  
دولياتالأردن: وفاة رجل أمن  
بسبب الاحتجاج

توفي رجل أمن أردني أمس، متأثراً بجراح أصيب بها خلال أعمال شغب اندلعت احتجاجاً على رفع أسعار المحروقات منتصف الشهر الماضي، في ثاني حالة وفاة من نوعها هذا الأسبوع، حسبما أفاد مصدر أمني. وقال المتحدث باسم مديرية الدرك، المقدم الركن أحمد أبو حماد، إن «الملازم ثاني فيصل أحمد سعيدات (36 عاماً) توفي في مستشفى مدينة الحسين الطبية متأثراً بجراح أصيب بها خلال احتجاجات على قرار رفع أسعار المحروقات».

(أ ف ب)

عمان: سجن 6 ناشطين  
أساؤوا إلى السلطان

قالت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية إن محكمة استئناف في سلطنة عُمان أيدت أحكام السجن الصادرة على ستة أشخاص لإدانتهم بنشر تعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي قضت محكمة سابقة بأنها «مسيئة» لسلطان البلاد. وحُكم على المتهمين في تموز بالسجن مدداً تتراوح بين 12 و18 شهراً مع تغريم كل منهم ألف ريال عماني (2600 دولار) لنشر التعليقات على موقعي «فايسبوك» و«تويتر» للتواصل الاجتماعي. (رويترز)

عشرات الآلاف يتظاهرون  
في صنعاء والضالع

تظاهر عشرات آلاف اليمنيين أمس في صنعاء رافعين شعارات مناهضة للرئيس اليمني السابق



علي عبد الله صالح (الصورة). فيما تظاهر الآلاف من «الحراك الجنوبي» في مدينة الضالع احتجاجاً على مقتل اثنين من عناصره على أيدي قوات الاحتلال الشمالي. وهتف المتظاهرون في صنعاء، الذين لبوا دعوة تجمع من الشبان يطالب خصوصاً بإقالة مقربين من صالح لا يزالون يسيطرون على وحدات في الجيش، «ثورتنا مستمرة ضد المخلوع والأسرة». وكان المتظاهرون يشيرون خصوصاً إلى أحمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس السابق الذي لا يزال قائداً للحرس الجمهوري. ودعت اللجنة التنظيمية إلى التجمع اليوم تحت شعار «الغضب الثوري».

وفي مدينة الضالع الجنوبية، جاب أنصار الحراك الجنوبي الشوارع، رافعين أعلام الدولة الجنوبية المستقلة قبل قيام الوحدة اليمنية عام 1990. (يو بي أي، أ ف ب)

لقاء الدوحة لم يكن  
هدفه فقط إيجاد حل  
لازمة المعارضةلم يتطور الموقف  
الدولي كما حصل في  
الحالة الليبية

الدبلوماسي الدولي المكزس للوضع السوري.

## مسار الفشل الفرنسي

بعد انتهاء مؤتمر الدوحة، ساد نقد، حتى داخل الإليزيه، حول جدوى خطوة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «المتقدمة»، التي اعترف بموجبها بـ«الإنتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، ممتلاً وحيداً للشعب السوري، وبصفته الحكومة المستقبلية لسوريا الديمقراطية بعد الأسد».

وعسّد هولاند، بحسب مصادر دبلوماسية، ثلاثة أسباب لتفريده بالإقدام على خطوة الاعتراف بالإنتلاف، التي أجمعت عنها كل من لندن وواشنطن؛ الأولى لأنه تأكد على أنه معني باستمرار التزامه بالموقف الدبلوماسي، الذي سبق وقطعه على نفسه، بخصوص أنه سيسارع للاعتراف بحكومة المعارضة فور إعلانها. السبب الثاني، لأنه يرى أنه يجب تسريع التحرك العسكري والسياسي لعدم قطع زخم الاتفاق الخاص بإنشاء الإنتلاف الوطني، الذي أبرم في الدوحة بعد صعوبات. السبب الثالث، حرصه على أن تكون باريس السباقة للاعتراف بالإنتلاف السوري المعارض، داخل الساحة الدولية، في رغبة منه أن تركز فرنسا في سوريا نفس الدور الذي لعبته في ليبيا. كما انفرد حينها ساركوزي باستقبال المجلس الوطني الانتقالي الليبي، وكانت تلك أول إشارات التدخل الغربي لترجيح كفة الثوار في ليبيا، فإن هولاند استعجل خلال الشهر الماضي تعيين سفير للإنتلاف

الأساسية في سوريا، ويتشكل عديد مجموعات هذه الجبهات الخمس، من مقاتلين موالين للإنتلاف الوطني السوري المعارض، وهم حصراً. بحسب إحصاءات الاستخبارات الغربية. يشكلون ثلثي المقاتلين داخل سوريا اليوم، والهدف من ذلك التخلص من ثلث المقاتلين السلفيين الباقين، الذين لا يدينون بالولاء إلا لأنفسهم».

الأمر الثالث، الذي طرحته ورقة العمل السرية على صلة بقضية تسليح المعارضة السورية. وضمن هذه الجزئية، طرح الإنتلاف الوطني فكرة رفع الحظر عن تسليح المعارضة، بحيث لا يعود مقنناً، بينما اعتبرت فرنسا أن أي انخراط نوعي لها في تسليح المعارضة يجب أن يمر بقرار برفع الحظر الأوروبي المفروض على سوريا، والذي يتطلب إجماع الـ27 دولة. ومقابل ذلك طرح الإنتلاف على فرنسا التحرك في هذا المجال، ورتت باريس بأن البحث جار مع الشركاء الأوروبيين حول هذا الموضوع. وهنا أثار الفرنسيون مسألة أن التسليح مرتبط أيضاً بـ«بدرء الخطر الجهادي عن المعارضة السورية»، حيث الغرب متوافق على الأحجام عن تسليح المعارضة غير المنظمة، ورد الإنتلاف بأن هذا التوجه أدى إلى جعل القوى السلفية هي الأكثر تسليحاً لاعتمادها على شبكات تمويل خاصة ترعاها دول خليجية. ويطرح هذا الواقع سؤالاً عن جدوى رفض تسليح المعارضة، ووعدت باريس بأن تأثير هذا السؤال للنقاش، أوروبياً، خلال مداوات مجلس الشؤون الخارجية الأوروبية، الذي انعقد في النصف الثاني من الشهر الماضي. لكن نتائج إجابة الأخير عليه ظلت سرية.

وتلاحظ المصادر المواكبة لمؤتمر الدوحة أن فرنسا ظهرت أنها مستعجلة لتزخيم الحراك السوري، أقله من خلال تعهداتها بأن قرار تسليحها للمعارضة سيتجاوز الحذر الأميركي، عبر جعل بنيتها مرتبطة بموافقة أوروبية لا دولية. لكن التطورات اللاحقة لمؤتمر الدوحة، أظهرت أن باريس فشلت في سعيها إلى تنصيب نفسها قائدة للوضع الدولي تجاه سوريا، وأنها تحتاج إلى دفع دولي ترأسه واشنطن. وجاءت أحداث غزة لتستقطع وقتاً من الجهد



الأول وظيفية الإنتلاف الوطني العملائية، وذلك تحت باب تبرير موجبات قيامه. وفي هذا السياق، طرحت الورقة أنه «سيكون أمام الإنتلاف تحديات عدة

يجب إثبات جدارته حيالها:

1- توحيد قيادة المساعدات الإنسانية للداخل السوري وللنازحين، بحيث تصل هذه المساعدات إلى كل السوريين، وحل مشكلة تتمثل بأن هذه المساعدات تصل فقط عبر قناة الاخوان المسلمين، الذين يقومون بتوزيعها حصراً على مقربين منهم.

2- والمطلب الأهم، هو أنه سيكون على الإنتلاف تنظيم المقاتلين، وفق خطة انشاء خمس جبهات حول المدن

## قصف في محيط دمشق... والجيش يتقدم في داريا

بطيئاً) في المدينة، وهي موجودة «في المنطقة الشرقية من داريا، أي (منطقة) البساتين». وأضاف أن «مقاتلي الجيش الحر (موجودون) على أكثر من محور»، ويسيطرون على «نحو 70 في المئة من المدينة». وفي محافظة حلب، قال المرصد



عناصر من «الجيش الحر» في حلب أمس (أ ف ب)

إن اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة تدور «بالقرب من مطار منغ العسكري المحاصر منذ ثلاثة أيام»، مشيراً إلى أن «مقاتلين من جبهة النصرة سيطروا أمس (الأربعاء) على محطة توليد الكهرباء الحرارية في بلدة السفيرة، في ريف حلب».

من جهته، نفى التلفزيون الرسمي «أبناء دخول المجموعات الإرهابية المسلحة إلى داخل المحطة الحرارية».

إلى ذلك، أعلن مصدر أمني أردني رفيع المستوى أن الأجهزة الأمنية اعتقلت، فجر أمس، مجموعة مسلحة تنتمي إلى التيار السلفي الجهادي، وهي في طريقها إلى الأراضي السورية. وقال المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، إن الأجهزة الأمنية «ألقت القبض على مجموعة مسلحة ينتمي أعضاؤها إلى التيار السلفي الجهادي، وهم في طريقهم إلى سوريا». وأوضح المصدر أن أعضاء المجموعة هم: مهدي المصباحين، وعبد الله قباعة، وسائر محمد، ومشهور الجازي.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

تعرضت مناطق في محيط دمشق للقصف من القوات النظامية التي تشترك مع مقاتلين معارضين في مناطق عدة في ريف دمشق. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ستة مقاتلين معارضين قتلوا خلال اشتباكات مع القوات النظامية في الغوطة الشرقية ومدينة دوما، بينما دارت اشتباكات على أطراف مدينة عربين ومحيط بلدة سقبا الواقعتين إلى الشرق من العاصمة، ومحيط سرغايا إلى الشمال الغربي منها. وتعرضت مناطق عدة من ريف العاصمة، منها زملكا، وبييلا، وعقربا، وبيت سحم، وجديدة عرطوز، للقصف من القوات النظامية، بحسب المرصد الذي أشار إلى وقوع انفجار في معضمية الشام أدى إلى سقوط جرحى وأضرار مادية.

وفي مدينة داريا، أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» أن وحدات نظامية واصلت «ملاحقتها لإرهابيي جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة في داريا». وأشارت إلى أن القوات النظامية «دكتت أوكار التجمعات الإرهابية في



مصر

## الجيش يتدخل حول مقر الرئاسة.. وتظاهرات «الكرت الأحمر» للمع

بالتزامن مع استعادة محيط قصر الاتحادية أمس الهدوء، بعد نشر الحرس الجمهوري دبابات أمام مقر الرئاسة، خرج الرئيس محمد مرسى بخطاب تمسك فيه بالإعلان الدستوري، داعياً إلى حوار مع المعارضة غداً السبت، وسط استعدادات لتظاهر المعارضة اليوم ستحمل شعار «الكرت الأحمر»

## مرسي يتمسك بالإعلان ويدعو إلى حوار السبت

«لن بحمي الرئيس غير الشعب المصري الذي انتخبه»، حذر من تحويل المعركة السياسية إلى معركة دينية. وجاءت هذه التحذيرات بعد مواجهات دامية جرت بين أنصار ومعارضى الرئيس المصري. ففي أسوأ أعمال عنف تقع في البلاد منذ انتخاب مرسي رئيساً في حزيران، ارتفع عدد قتلى اشتباكات أول من أمس إلى 7، قالت جماعة الإخوان إن ستة منهم من أعضائها، بينما أصيب ما يقرب من 600 آخرين بجروح، وهو ما دفع قيادة الحرس الجمهوري لإخلاء محيط مقر الرئاسة. واتخذ القرار في أعقاب اجتماع عقده الرئيس المصري مع رئيس الوزراء هشام قنديل بحضور عدد من المسؤولين، بينهم وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، وزير الداخلية اللواء أحمد جمال الدين، رئيس الاستخبارات العامة رأفت شحاته وقائد الحرس الجمهورية اللواء محمد زكي.

لكن قائد قوات الحرس الجمهوري، حرص في تصريح بثته وكالة أنباء

بعد ترقب طويل لكلمة الرئيس المصري محمد مرسي، وتسريبات عن نيته التراجع عن الإعلان الدستوري لاحتواء الأزمة في البلاد، خرج مرسي بخطاب مسجل استغر خلاله المعارضة، وأعلن تمسكه بالإعلان والاستفتاء، داعياً في الوقت نفسه إلى حوار مع المعارضة السبت في قصر الرئاسة، وسط تساؤلات عن هوية المشاركين فيه.

وأكد الرئيس المصري، في بداية خطابه، أنه متمسك بالإعلان الدستوري، لكنه أوضح أنه يهدف إلى تحصين قراراته التي تختص فقط بـ«أعمال السيادة». وأضاف أن الذي يحدد «أعمال السيادة هو القضاء المصري». وأعلن مرسي أنه على استعداد للإلغاء المادة السادسة في الإعلان الدستوري. وقال «إذا كانت هذه المادة تمثل قلقاً لأحد فأنني غير مصر عليها، لست مصرأ على بقائها إذا انتهى الحوار مع القوى السياسية إلى ذلك». ودعا الأحزاب السياسية وشخصيات أخرى لاجتماع غداً السبت لحوار وطني لوضع خريطة طريق سياسية لما بعد الاستفتاء على دستور جديد. وقال «دعوة للحوار الشامل المنتج أوجهها لكل الرموز والقوى السياسية والأحزاب لنجتمع معا يوم السبت القادم».

وإضافة إلى وضع خريطة طريق، قال مرسي إن الاجتماع سيبحث استكمال مجلس الشورى بعد حل مجلس الشعب في حزيران وقانون الانتخابات وقضايا أخرى. لكنه أكد في الوقت نفسه أن خطط تنظيم الاستفتاء المقرر في 15 كانون الأول كما هي.

الرد على دعوة مرسي من قبل القوى السياسية لم تات مباشرة، إذ أعلن المتحدث باسم جبهة الإنقاذ، التي تشكلت بعد الإعلان الدستوري، أن الجبهة تدرس الدعوة، غير أن المتظاهرين خارج قصر الاتحادية عبروا عن غضبهم من كلمة الرئيس. وهاجم متظاهرون عند قصر الرئاسة المصري «قاتل.. قاتل» و«الشعب يريد إسقاط النظام» ورفعوا أذوية، فيما قام آخرون بإحراق مقر حزب «الحرية والعدالة»، الجناح السياسي لـ«الإخوان» في منطقة المقطم.

وجاءت كلمة مرسي بعد ضغوط متعددة الأطراف عليه بعدما وصل الاحتقان في الشارع إلى ذروته. وطالب مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر وهو أعلى سلطة فيه، الرئيس المصري بـ«تجميد الإعلان الدستوري» و«الدعوة لحوار وطني فوراً» تشارك فيه كل القوى الوطنية دون استثناء ودون شروط مسبقة».

من جهته، أدان رئيس حزب مصر القوية، عبد المنعم أبو الفتوح، ما حدث، أول من أمس أمام قصر الاتحادية، مؤكداً أن الدولة مسؤولة عما حدث. لكنه أشار إلى أنه ضد إسقاط مرسي لأنه جاء بالأغلبية. وحذر من أي محاولة للانقلاب على الشرعية من أي طرف حتى ولو كان المجلس العسكري أو غيره. كما حذر من أي تدخل أجنبي، مشدداً على أن أميركا لن تحكم مصر، وأن على من يجلس معها الرجوع فوراً. وفيما نبه إلى أنه



الحرس الجمهوري اكد أن القوات المسلحة لن تكون أداة لقمع المتظاهرين (محمد عبد الغني - رويترز)

الشرق الأوسط الرسمية، على التأكيد أن «القوات المسلحة وعلى رأسها قوات الحرس الجمهوري، لن تكون أداة لقمع المتظاهرين، كما أنه لن يتم استخدام أي من أدوات القوة ضد أفراد الشعب المصري». وبرر «تواجد قوات الحرس الجمهوري في محيط قصر الرئاسة، بأنه يهدف إلى الفصل بين المؤيدين

والمعارضين للرئيس والحليولة دون حدوث اصابات جديدة». ولم يحل قرار إخلاء محيط قصر الاتحادية دون انطلاق 3 مسيرات ضمت بضعة آلاف إلى محيطه. ورفع المشاركون لافتات مكتوباً عليها: «لا للديكتاتوري»، ورددوا هتافات منها «قالوا حرية وقالوا عدالة شغنا سفالة وشغنا ندالة».

وفيما مرت التظاهرات بسلام من دون احتكاكات مع أنصار جماعة الإخوان المسلمين الذين انسحبوا من محيط القصر، اندلعت اشتباكات عنيفة بين عدد كبير من المنتمين للجماعة وبين معارضين لهم في مدينة شين الكوم في المنوفية. وأسفرت عن وقوع عدد من المصابين نتيجة الرشق المتبادل بالحجارة إلى

## إرباك داخل «الإخوان»: من اتخذ قرار التظاهر؟

## عبد الرحمن يوسف

أثار نزول عدد من جماعة الإخوان المسلمين، إلى منطقة قصر الاتحادية، أول من أمس، وتحطيم خيام المعتصمين والتظاهر لتأييد الرئيس محمد مرسي، حالة من الدهشة في الأوساط المصرية بصفة عامة وفي بعض القطاعات الإخوانية بصفة خاصة. ولأن السلوك غريب، والتوقيت غير مفهوم، باتت معرفة ما يحدث في الداخل الإخواني قاسماً مشتركاً لكثيرين.

ففي السلوك، لم يعرف عن جماعة الإخوان طوال فترة ما بعد الثورة أنها خاضت مواجهات مع أي من الأطراف. كما أنه في فترة ما قبل الثورة، كان الإخوان آخر المتحركين وكان صدامهم مع الشرطة وفي موقعة الجمل خلال ثورة «25 يناير» في إطار الاشتباكات التي خاضها الثوار كافة.

وفي التوقيت، كانت خطوة الإخوان مستغربة. فمرسي كان قد كسب مواقع كثيرة في معركته على الاستفتاء والدستور، وحتى كسب رجل الشارع العادي ممن ينتمي لحزب «الكنبة»، فضلاً عن ضمانه اصطفاً قطاع من القضاء إلى جانبه وإثبات قدرته على حشد أنصاره بمئات الآلاف.

وفيما تفرض الجماعة حالة تكتم شديدة على ما يجري داخلها، فإن حالة الإرباك تبدو ظاهرة في ثنايا المشهد الإخواني الداخلي. ووفقاً لمصادر رفيعة المستوى داخل إخوان الإسكندرية، فإن قرار نزول الإخوان للاتحادية، على ما ينطوي عليه من حساسية عالية، لم يُستطلع فيه رأي المكاتب الإدارية في المحافظات ولا كوادر الجماعة الرئيسية. وأوضح المصدر أن بعض

هؤلاء فوجئوا بهذا القرار كالعديد من المصريين، إضافة إلى أن ما وصل إلى أغلب الكوادر والقواعد الإخوانية كان مجرد الحديث عن «مؤامرة تدبر بليل ضد الرئيس هدفها تحطيم الشرعية الدستورية، وأن قرار النزول كان يمثل أخف الضررين». واستشهد في ذلك ببعض ما قالوا إنهم وجدوه في الخيام من «خمور وأوقية ذكورية، وغيرها»، وأنه كان هناك ثمة رغبة في اقتحام القصر واحتلاله أو إحراقه بعد انسحاب الشرطة. ورغم تعاطف الإخوان مع زملائهم بعد موت وإصابة عدد منهم في الاشتباكات، إلا أن حالة من الانقسام في الرأي تسود بين شباب الجماعة، وفقاً لكوادر شبابية فضلت عدم ذكر اسمائها.

البعض يبدي تحفظاً على النزول في تظاهرات اليوم التي تنوي الجماعة إطلاقها بعد صلاة الجمعة. ويرى أن على الجماعة تفويت أي فرصة للاصطدام أو الاحتكاك مع المتظاهرين للمعارضين للرئيس لعدم إعطاء فرصة للبلطجية أو الفلول أو الجهاديين أو الراغبين في الفوضى للانديساس بين الناس في ظل الاحتقان الموجود بين كافة الأطراف.

أما الطرف الثاني، وفقاً لمصدر آخر، فيرغب في الانتقام مما حدث، ولا سيما أنه يرى أن مقر الإخوان والحزب هي التي حرقت، وأن أعضاء الجماعة هم المظلومون ويتعرضون لمؤامرة. وقال مدحت الحصاد، القيادي الإخواني، عضو المكتب الإداري لإخوان الإسكندرية، لـ«الأخبار» إن «الجماعة تسيطر على كثير من شبابها، ولا سيما في الإسكندرية بعد تعرض صبحي صالح الكادر الإخواني، وعضو الجمعية التأسيسية للدستور،

لمحاولة قتل أول من أمس من قبل عدد من البلطجية في منطقة سيدي جابر». وأوضح أن «قيادات الجماعة في المحافظات لديها علم عن وجود مؤامرة ضد مرسي لم يكن هناك سبيل لوقفها إلا بأخذ الضررين، وهو حماية القصر وخوفاً من الاشتباك مع الحرس الجمهوري الذي كان سيؤدي إلى وقوع الآلاف من الضحايا، ولكي لا يحرق ويحتل رمز الدولة والرئاسة».

إلا أن الحصاد نفى أن يكون على علم بماهية المستندات أو التسجيلات أو الأدلة الموجودة مع مرسي، لافتاً إلى أن الجماعة لديها حصر بقائمة رجال الأعمال في الإسكندرية ممن تورطوا في استخدام البلطجية ضد الجماعة.

لكن إذا كان هذا هو حال المشهد لدى قواعد وشباب الجماعة فماذا عن قياداتها، ولا سيما في ظل التساؤل الرئيسي عن هوية من اتخذ القرار؟ من الواضح وجود تضارب في تحديد هوية من محرك هذه الفكرة. المنشقون عن الجماعة يؤكدون أن خيرت الشاطر هو المحرك لها وأن من كان يقود الشباب الذين ذهبوا للاتحادية هم من مساعديه. واستدلوا على ذلك بتصريح

لحفيد المرشد حسن الهضيبي، إبراهيم، قال فيه إن المرشد السابق محمد مهدي عاكف أخبره أن خيرت الشاطر هو من أصر على هذا القرار. في تصريحات لـ«الأخبار»، صحة هذا الأمر، لافتاً إلى أن حديثه مع الهضيبي لم يتطرق إلى الشاطر. وشدد على أن الشاطر بعيد عن القرار، متهماً من ذهبوا أولاً لقصر الاتحادية من المعارضة بأنهم سبب التحريض الفج على ما حدث. كما اتهم قطاعاً كبيراً من الإعلام المصري بأنه «لا



خيرت الشاطر (محمد عبد الغني - رويترز)



## بارضة اليوم

جانِب إصابات أخرى باختناقات جراء إطلاق عناصر الأمن الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق الجانبين من أمام مقر الجماعة بعد محاولات لاقتحامه.

كذلك وقعت أمس اشتباكات بين العشرات من المتظاهرين وشباب من حزب الحرية والعدالة أمام مقر الحزب في مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية، فيما قامت قوات الأمن بإجلاء أسرة مرسى من منزلها في منطقة القومية بمدينة الزقازيق، وذلك بعد محاولة محتجين اقتحام المنزل.

في غضون ذلك، استمر التفكك في الفريق الرئاسي التابع لمرسي، بعدما أعلن مستشار الرئيس المصري، نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة» الأذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، رفيق حبيب، استقالته من جميع مناصبه واعتزاله الحياة السياسية، وذلك بعد يوم من الاعلان عن استقالة جميع أعضاء الهيئة الاستشارية البالغ عددهم 17 مستشاراً. وانعكس التوتر الأمني على البورصة المصرية التي تكبدت خسائر كبيرة أمس. وخسرت الأسهم المصرية حوالي 11 مليار جنيه (1,79 مليار دولار) من قيمتها السوقية وهو مؤشرها الرئيسي نحو خمسة في المئة، فيما انخفض الجنيه إلى أدنى مستوياته.

وفي ردود الفعل الدولية على ما تشهده مصر، دعا الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى ضبط النفس، فيما دعت الولايات المتحدة إلى الحوار. من جهتها، دعت المفوضة السامية لحقوق الإنسان فاي لأمم المتحدة، نافي بيلاي، الحكومة المصرية إلى حماية المحتجين بالطرق السلمية. وشددت على ضرورة أن يلاحق قضائياً أي شخص حرض على العنف بما في ذلك السياسيون.

يتقي الله». وترافق هذا النفي مع تأكيد أحد كوادر الجماعة أن من اتخذ هذا القرار هو مكتب الإرشاد، مرجحاً بقوة أن يكون وقف وراء القرار إما محمود عزّلان المتحدث باسم الجماعة، أو محمود عزت نائب المرشد، وأحد أقوى رجال الحرس الحديدي في الجماعة.

ولفت المصدر إلى وجود خلاف وعدم وفاق بين مرسى والشاطر، بسبب اتخاذ مرسى قرار إقالة كل من المشير حسين طنطاوي وسامي عنان دون الرجوع إلى قيادات الجماعة أولاً، رغم الثمن الذي كان من الممكن أن يدفعه شباب الجماعة أو الجماعة إذا كان القرار خاطئاً. واستدل بهذا الخلاف كدليل على عدم وجود تنسيق بين الطرفين منذ فترة، نافياً أن يكون الشاطر معارضاً لإعلان الدستوري الذي أصدره مرسى.

ووسط هذه الأجواء، دعا المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر، محمد بديع، أمس إلى «الاتحاد والتماسك لبناء أوطاننا ولنغلب المصالح العليا على المصالح الشخصية. فتفرقنا واختلافنا وتشردنا لا يخدم سوى أعداء الأمة».

بدوره، تحدث حزب الحرية والعدالة عن «بؤس مؤامرة كبرى ظهرت في فلتات لسان متآمرين تنادوا إلى اقتحام قصر الرئاسة وإعلان مجلس رئاسي يقفز على الشرعية ويتجاوز كل الآليات الديمقراطية». وتحدث البيان عن «محترفي العنف مدفوعين من بعض رموز النظام السابق»، واتهمهم بالقيام «باعتداءات وحشية على جموع المتظاهرين، مما أدى إلى استشهاد 213 بالإضافة إلى 1493 مصاباً من بينهم 213 أصيبوا بطلقات نارية».

## تونس على عتبة الفوضى:

## مواجهة مفتوحة بين النقابيين والحكومة

الهمجي الذي تعرض له.

وأعلن الأمين العام للاتحاد حسين العباسي، أن النهضة والمؤتمر اختاروا المواجهة وأن الاتحاد قادر على ذلك، وقد اعتاد مناصلوه السجنون في عهد الحبيب بورقيبة وبن علي، ولن يخافوا من حكومة الالتفاف على الثورة التي اغتالت حشاد. ورأى العباسي أنه لم تعد هناك أي جدوى للحوار بعد الهجوم المنظم الذي نفذته عصابات وميليشيات حركة النهضة والمؤتمر تحت عنوان «رابطة حماية الثورة» ضد الاتحاد ومناضليه ومقره المركزي.

**يتوقع أن تشهد تونس  
أضراباً عاماً في 13 كانون  
الأول الجاري، هو الثالث في  
تاريخ البلاد، وذلك تلبية  
لدعوة الاتحاد العام للشغل،  
وسط تآزم العلاقة مع حزب  
«النهضة» الإسلامي الحاكم،  
وهو ما قد يدفع البلاد نحو  
مزيج من الفوضى**

تولسان - نور الدين بالطيب

رفض قياديون من الاتحاد العام التونسي للشغل المشاركة في برامج إذاعية وتلفزيونية حضرها قياديون من حركة النهضة وحزب المؤتمر ووزراء، في الوقت الذي أعلن فيه الاتحاد إضراباً عاماً يوم 13 كانون أول، هو الثالث في تاريخ تونس، بعد الإضراب العام الذي أطاح الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي يوم 14 كانون الثاني 2011، والإضراب العام الذي انتهى نهاية دموية يوم 26 كانون الثاني سنة 1978.

رفض النقابيين الجلوس على نفس مائدة الحوار مع ممثلي حركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر كان أحد القرارات التي اتخذتها الهيئة الإدارية (السلطة العليا في الاتحاد العام التونسي للشغل) مساء الأربعاء، ومن بينها أيضاً حل رابطات حماية الثورة والإضراب العام يوم 13 كانون أول والإضرابات العامة الجهوية، التي نفذت أمس بنجاح كبير في محافظات صفاقس (العاصمة الاقتصادية للبلاد) والمحافظات التي انطلقت منها الثورة، وهي سيدي بوزيد والقصرين وقفصة. أما اليوم، فستنفذ محافظتنا الكاف (شمال) وتوزر (جنوب) إضراباً عاماً بناءً على قرارات الاتحاد العام التونسي للشغل.

وفي سياق متصل، رفضت قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل المشاركة في الإحياء الرسمي للذكرى الستين لاغتيال زعيمه فرحات حشاد، التي حضرها الرؤساء الثلاثة أول من أمس، وذلك احتجاجاً على الاعتداء

الاتحاد العام التونسي للشغل يلقي مساندة كبيرة من الأحزاب الكبرى التي تقود المعارضة والمنظمات، ما يُرشح البلاد إلى مواجهة حقيقية قد تتخذ طابعاً دموياً بين النهضة وحليفها حزب المؤتمر من جهة، وبين باقي مكونات المشهد السياسي التي دانت هجوم «الميليشيات» على الاتحاد، واتهموا قيادة حركة النهضة بالوقوف وراء هذا الهجوم، الذي يستهدف القوة الشعبية الأولى في البلاد. وقد ساندت الاتحاد كل من أحزاب الجمهوري والمسار الديمقراطي ونداء تونس والتيار الاجتماعي المنشق عن التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، الشريك في الحكم. وكذلك حزب التحالف الديمقراطي والجمعية الشعبية وحزب العريضة الشعبية وغيرها. ودعت الأحزاب في بياناتها إلى حل رابطة حماية الثورة وحملت حركة النهضة وحزب المؤتمر مسؤولية جر البلاد إلى العنف، بل كذلك ساندت المنظمين النقابيين «اتحاد عمال تونس» و«الجماعة التونسية للشغل» الاتحاد، رغم خلافهما معه.

في المقابل، جدد زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، في ندوة صحافية أول من أمس، رواية مكتبه الإعلامي، وملخصها أن مواطنين عزلوا أرادوا التعبير عن موقفهم من قيادة الاتحاد أو بعضها المناهضة للثورة المضادة، جرت مواجهتهم باعتداء عنيف من «مليشيات» نقابية. وقال إن الاتحاد أصبح ملاذاً لليسار الراديكالي الفاشل في الانتخابات، ودعا الدولة إلى تطهير مقار المنظمات التي تحتوي على أسلحة بيضاء وعصي الغنوشي قال أيضاً إن الحكومة لن تسقط إلا بسحب الثقة منها في المجلس التأسيسي أو بصندوق الانتخابات، معتبراً أن رابطة حماية الثورة هي «ضمير الثورة».

عشية الذكرى الثانية لاحتراق محمد البوعزيزي نبدو تونس بلداً حزيناً بعد انفاسه خوفاً من اندلاع الحريق الكبير فكل المؤشرات، تؤكد أن التونسيين بدأوا يقتربون من المربع الأخير بعدما اكتشفت قوات الأمن شبكة لتفريب الأسلحة الخطيرة بين تونس والجزائر وليبيا في مدينة مدني على الحدود الليبية وهي أسلحة «ذكية» تصنف على أنها من النوع الخطير جداً.



**البلاد  
مرشحة لمواجهة  
حقيقية قد تتخذ طابعاً  
دموياً**



## العراق

## مقترح الطالباني لحسم أزمة بغداد وأربيل

والخلافات بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان».

بدوره، أكد الطالباني، على هامش لقائه بان كي مون في بغداد، أن «العراق أوفى بالتزاماته تجاه التعهدات الدولية وقد عاد إلى الأسرة الدولية»، مبيناً أن «العراق يلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على الأمن والسلام في المنطقة وله مشاركة فعلية في المحافل الدولية». وأكد الطالباني «أهمية دور المنظمة الدولية في مساعدة إخراج العراق من تحت طائلة الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».

وفي السياق، استبعد رئيس أركان الجيش العراقي بابر زبياري، أمس، وقوع صدامات بين القوات العراقية والشمركية في المناطق المختلف عليها، معتبراً أن وجود رئيس الجمهورية جلال الطالباني في بغداد دليل على عدم وجود ما يقلق بين الجانبين. وقال، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في مقر وزارة الدفاع، إن «مسؤولية الجيش العراقي وقوات البشمركة هي حماية العراق من الإرهاب». ووصف موقف

اعتبر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، أن مقترح رئيس الجمهورية جلال الطالباني بشأن حدود المحافظات سيحدد الصورة النهائية لوضع المحافظات وترسيم حدودها. وبنص مقترح الطالباني على إلغاء جميع مراسيم النظام السابق بشأن الحدود الإدارية للمدن والقصبات وإعادةها إلى سابق عهدها أي قبل العام 1968، وهو العام الذي جاء فيه حزب البعث إلى السلطة في العراق.

وفي نفس الإطار، أكد مصدر مطلع، أمس، أن المالكي بحث هاتفياً مع الطالباني حول الأزمة بين بغداد وأربيل. وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، في حديث له «السومرية نيوز» أن «الاتصال كان إيجابياً بشأن انفراج الأزمة». من جانبه، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عقب لقائه الطالباني عن تفاؤله بـ«اختيار لغة الحوار والسلام لحل المشاكل

عربيات  
دوليات

فرنسا تحاكم لبنانياً  
متهماً بتبييض أموال



يجري التحقيق حالياً في فرنسا مع رجل أعمال لبناني يحمل الجنسية الفرنسية متهم بالفساد في فضيحة رشى كراتشي في قضية تبييض أموال، بعد اعتقاله وفي حوزته 1,5 مليون يورو نقداً، حسبما ذكرت مصادر قضائية أمس. وذكرت المصادر أن زياد تقي الدين المتهم في سلسلة من فضائح التمويل السياسي غير القانوني في فرنسا، اعتقل وفي حوزته ذلك المبلغ آتياً من ليبيا على متن طائرة خاصة في آذار 2011 قبل إطلاقه الزعيم الليبي معمر القذافي. وطالت فضيحة كراتشي، التي تشمل اعتداءً وقع في باكستان في أيار 2002 وقتل فيه أحد عشر فرنسياً وشكوكاً في تمويل سياسي غير مشروع، الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي (الصورة) الذي كان المتحدث باسم حملة بالادور ووزير الميزانية في ذلك الوقت.

(أ ف ب)

تشافيز لن يحضر  
قمة «ميركوسور»

أعلنت السلطات البرازيلية أن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، الذي يعالج من السرطان في كوبا، لن يشارك في قمة دول أميركا الجنوبية (ميركوسور) اليوم في برازيليا، مع أن بلاده تحضر للمرة الأولى بصفتها عضواً في التكتل الإقليمي. وقال المتحدث، إن «فنزويلا ستتمثل بنائب الرئيس نيكولاس مادورو».

(أ ف ب)

واشنطن تترقب  
إطلاق صاروخ كوري

نشرت الولايات المتحدة عدداً من سفنها الحربية المجهزة بصواريخ دفاعية بالستية، فيما تراقب كوريا الشمالية «عن كثب» قبل الإطلاق المزمع لصاروخها. وقال الأميرال ساموئيل لوكير، في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع الأميركية، إن من المنطقي نشر سفن القوات الحربية الأميركية في المنطقة لرصد عملية الإطلاق التي تعتزم كوريا الشمالية القيام بها «وستنشر هذه السفن بحسب قدرتها على المشاركة في عملية دفاع صاروخية بالستية». وأعلنت بيونغ يانغ أنها ستطلق ثاني صاروخها الطويلة المدى هذا العام في الفترة من 10 إلى 22 كانون الأول بعد محاولة فاشلة في نيسان الماضي.

(أ ف ب)



## «يديعوت»: نتنياهو يريد تعزيز حكومة القطاع

المعابر في كرم أبو سالم ومعبر إيرين، كما وافقت على زيادة كبيرة لكمية مواد البناء التي تدخل إلى القطاع. وفي المرحلة الحالية، صار الحديث يتناول السماح بتصدير مواد من القطاع، وقد يتناول في المرحلة اللاحقة منح تراخيص عمل في داخل إسرائيل لسكان القطاع.

وسخر الكاتب من قرار حكومة نتنياهو تجميد 450 مليون شكيل من أموال الضرائب التي تجبها إسرائيل لمصلحة السلطة الفلسطينية رداً على توجه رئيسها، محمود عباس، إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطينية بصفة مراقب. ورأى الكاتب أن هذا الإعلان لا معنى له لأن إسرائيل ستعود إلى دفع المبلغ بأكمله «وإذا لم تلتزم السلطة باقي المال فلن تدفع الرواتب إلى 25 ألفاً من رجال الأمن في الضفة. وإذا لم توجد رواتب فلن يوجد تعاون أمني وسيوجد إرهاب».

هو أن «إسرائيل بقيادة نتنياهو، غيرت سياستها تجاه قطاع غزة، وبسبب أن تسعى إلى إسقاط حماس، صارت معنية بمنح سلطة الحركة قوة كي تحافظ على الهدوء وكي تدفعها إلى التحالف السني المعادي لإيران المؤلف من مصر وقطر وتركيا». وأشار الكاتب إلى أن سياسة حكومة نتنياهو الحالية هي «طمس هذه الاتصالات» وعدم التوصل إلى اتفاقات مع حماس إلى ما بعد انتخابات الكنيست المقرر في 21 كانون الثاني المقبل، وذلك تفادياً للحرج أمام الناخب الإسرائيلي، اليميني على وجه الخصوص، «الذي قالوا له طوال سنين إن حماس حركة إرهابية لن تتفاوض إسرائيل معها أبداً».

وكشف فيشمان عن أن إسرائيل وافقت حتى الآن على توسيع منطقة شريط الصيد في بحر غزة وعلى التخلي عن الشريط الفاصل على طول السياج الحدودي مع القطاع، ما عدا منطقة

أصبحت تتناول عناوين أمنية مثل منح التسهيلات للفلسطينيين.

وبحسب الكاتب، فإنه في البداية، كان هناك وفد اقتصادي يجري المفاوضات عن الجانب الإسرائيلي، لكن بعد إضافة الشأن الأمني إلى جدول أعمالها انضم إليها وفد آخر برئاسة مندوب خاص عن نتنياهو، قبل أن يتقرر في الأونة الأخيرة توحيد الوفدين بانتظار إدخال تعديلات جديدة عليهما. وتجري المفاوضات على نحو غير مباشر حيث يجلس الوفد الإسرائيلي في غرفة ووفد «حماس» في غرفة أخرى ويتنقل الوسيط المصري بينهما.

وأكد فيشمان أن المفاوضات الجارية تتعدى الجانب التقني المتعلق بوقف النار وأصبحت ترمي إلى «تسهيلات كبيرة تبلغ حد خفض الحصار عن غزة ووقف سياسة الفصل بين غزة والضفة». وأوضح أن حقيقة ما يجري

### محمد بدر

أكدت صحيفة «يديعوت أchronوت» أمس، أن كلا من إسرائيل وحركة «حماس» تجريان مفاوضات «منتظمة» في مصر تتمحور حول تخفيف الحصار عن قطاع غزة، ضمن إطار سياسة جديدة ينتهجها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ترمي إلى تعزيز سلطة «حماس» في غزة لتحافظ على الهدوء ولدفعها إلى «التحالف السني المعادي لإيران المؤلف من مصر وقطر وتركيا».

وكتب مراسل الصحيفة للشؤون العسكرية، اليكس فيشمان، أن المحادثات التي تجري في القاهرة أسبوعياً بواسطة مصرية كانت قد بدأت قبل عملية «عمود السحاب»، وتركزت آنذاك حول بعض الموضوعات الاقتصادية التي تتعلق بتخفيف الحصار عن قطاع غزة، إلا أنها بعد العملية اكتسبت بعداً إضافياً، حيث

مع هبوب رياح الربيع العربي، جرى خلط الأوراق الإقليمية وتبدلت التحالفات، وكانت حركة «حماس» في قلب العاصفة، بحيث مالت نحو التحالف المعادي لإيران، لذلك تعمل سياسة بنيامين نتنياهو على تعزيز سلطتها في غزة

## مشعل في غزة اليوم... وشلح ممنوع

الملك عبد الله في رام الله كأول زعيم بعد عضوية فلسطين

غزة، ونقلت للمصريين وأطراف عديدة أن اتفاق التهدئة سيكون ملغى إذا دخلت قيادة الجهاد إلى القطاع. وأضافت المصادر إن قيادة الجهاد تجري مباحثات مع القيادة المصرية بشأن تداعيات هذا الموضوع.

وفي رام الله أيضاً، كانت هناك زيارة تاريخية للملك الأردني عبد الله، بصفته أول زعيم عربي يزور فلسطين بعد منحها وضع مراقب لدولة فلسطين في الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني. ووصل ملك الأردن في مروحية عسكرية هبطت في مقر الرئاسة الفلسطينية، حيث استقبله عباس وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين، قبل أن يبدأ محادثات مع الرئيس الفلسطيني.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة «نرحب وشعبنا الفلسطيني بهذه الزيارة التاريخية، التي تأتي بعدما نالت فلسطين عضويتها بصفة مراقب في الأمم المتحدة».

واستعرض الملك وعباس حرس الشرف الذي اصطف لتحيتهما، فيما عزف السلامان الملكي الأردني والوطني الفلسطيني، قبل أن يجري محادثات بينهما. وقال وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، إن الملك عبد الله الثاني «حرص على أن يكون أول من يبارك للرئيس الفلسطيني وللشعب الفلسطيني بالإنجاز التاريخي والقرار الاستراتيجي في الجمعية العامة».

وقال إنها «لحظة تاريخية للشعب الفلسطيني، نأمل أن تصب في اتجاه أن تصبح فلسطين دولة كاملة العضوية، لكن الأهم أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة المتواصلة جغرافياً على الوطن الفلسطيني، وعاصمتها القدس الشريف».

وتطرق جودة إلى مشروع البناء الاستيطاني «إي1»، الذي يربط بين القدس الشرقية المحتلة ومستوطنة معاليه أدوميم، وأعلنت عنه أخيراً دولة الاحتلال، وقال إن «هذا من شأنه أن يقسم الضفة الغربية إلى قسمين، ويدخل في صلب مبدأ تواصل الدولة الفلسطينية جغرافياً». وأكد أن «سياسة الاستيطان كعبداً مرفوضة من قبل العالم بأسره».

وهي المرة الثانية التي يقوم فيها الملك الأردني بزيارة إلى رام الله بعد تولي الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية عام 2005. وجرى خلال اللقاء بين عباس والملك تسليم الأخير قراراً من بلدية رام الله بتسمية أحد ميادينها باسمه.



جدارية لأحد شهداء القسام في بيت حنون (ماركو لونغاري - أ ف ب)

الأعياد تتوالى على الفلسطينيين في هذه الأيام؛ ففي غزة يجري مهرجان ضخم غداً بمناسبة انطلاق «حماس» بحضور تاريخي ومميز لخالد مشعل، وربما رجب طيب أردوغان، وفي رام الله زيارة للملك الأردني، لكن في ظل هذه الأجواء، تمنع قيادة الجهاد من دخول غزة بعد تهديد من الاحتلال

غزة، رام الله - الأخبار

في الوقت الذي تحتفل فيه حركة «حماس» في ذكرى انطلاقها يوم غد بحضور رئيس مكتبها السياسي، خالد مشعل، الذي لم يزل القطاع منذ 2007، وربما رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، بما أنه لم يصدر نفي عن أبناء سابقة بهذا الشأن، ومشاركة غريماتها التقليدية حركة «فتح»، فإن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، رمضان شلح، لن يحضر بعد تهديدات الاحتلال.

وقال المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، إن «زيارة مشعل لغزة ستكون غداً الجمعة (اليوم) وهي تمثل ثمرة من ثمرات انتصار المقاومة».

وتعدّ هذه الزيارة التاريخية، الأولى التي يقوم بها مشعل لقطاع غزة منذ أن سيطرت عليه «حماس» في منتصف حزيران 2007.

وكان قد وصلت إلى غزة أمس زوجة مشعل و14 فرداً من العائلة، إضافة إلى عدد من أفراد عائلة أحمد الجعبري عبر معبر رفح لحضور مهرجان الانطلاقة. وقالت مصادر إعلامية إن «السيدة أمل صالح البوريني وعدد من كريمات مشعل وأنسابه وصلوا إلى قطاع غزة قادمين من مصر». وأشارت إلى أن «خمسة عشر شخصاً من أقرباء نائب القائد العام في كتائب القسام الشهيد أحمد الجعبري، الذين يعيشون في الضفة المحتلة (الجليل) وصلوا إلى غزة».

وللمرة الأولى أيضاً، قررت حركة «فتح» المشاركة في مهرجان الانطلاقة بناءً على دعوة رسمية من قبل حركة «حماس». وقال عضو الهيئة القيادية العليا لحركة «فتح»، يحيى رباح «نعم تلقينا دعوة

زيارة الأمين العام الحركة رمضان شلح، التي كانت متوقعة اليوم لقطاع غزة، جرى تأجيلها لأجل غير مسمى.

وقال إن «قيادة الحركة في غزة لا تعلم شيئاً» عن الأنباء التي تردت عن إبلاغ إسرائيل القيادة المصرية نيتها اغتيال شلح إذا حضر إلى غزة. وأوضح أن الزيارة التي كان ينوي شلح ونائبه زياد النخالة القيام بها، إلى قطاع غزة «هي حق لكل فلسطيني»، لكن جرى تأجيلها لعدة أسباب مختلفة.

وكانت مصادر إعلامية فلسطينية قد ذكرت أن المسؤولين المصريين أبلغوا قيادة الجهاد الإسلامي، أن إسرائيل ترفض دخول الأمين شلح ونائبه إلى

المشاركة في مهرجان الانطلاقة، وبناء على ذلك قررتا في الهيئة القيادية لحركة فتح المشاركة في المهرجان مشاركة ايجابية وواسعة مع الإخوة في حركة حماس». وأكد أن المصالحة بين الفصائل الفلسطينية باتت قريبة «فحركة فتح» تنتظر الدعوة التي سيوجهها الرئيس محمود عباس إلى اجتماع هيئة منظمة التحرير لعقد المصالحة، مشيراً إلى أن «الرئيس يوشك على الدعوة إلى وضع الاتفاقيات النهائية للمصالحة لا الحوار».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «سما» الفلسطينية عن القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ خضر حبيب، قوله إن

قررت «فتح» المشاركة في مهرجان الانطلاقة بناء على دعوة رسمية من «حماس»



# الاتحاد الأوروبي يتجه لتفعيل العقوبات ضد المستوطنات

المستوطنات اضر بعملية السلام» أيضاً. وكانت المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، قد أكدت خلافها مع نتنياهو حول مشاريع التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية والضفة الغربية، مع تشديدها على متانة العلاقات بين البلدين، وذلك خلال لقائها بنتنياهو في برلين أول من أمس. ودعت ضيفها، في مؤتمر صحفي مشترك، الى التراجع عن الخطط الاستيطانية، قائلة «بشأن المستوطنات نحن متفقون على القول اننا لسنا متفقين». الا انها حرصت على التوضيح بأن هذا الموقف توصية من بلد صديق، وأن «اسرائيل تتخذ قراراتها بنفسها ولا يمكننا سوى تقديم توصية».

في المقابل، أكد نتنياهو أن «كل الحكومات الاسرائيلية بنت ووسعت الأحياء اليهودية في القدس، وأن سياسة الاستيطان ليست سياسة جديدة، بل لا يوجد فرق بين الحكومات السابقة وبين حكومتنا. أما بخصوص منطقة «إي 1»، فهذا ممر قصير، وكل من سبقوني قالوا انها ستكون جزءاً من الاتفاق النهائي. وكلهم فهموا أن هذه الكتل ستكون جزءاً من اسرائيل في الاتفاق النهائي»، معبراً عن أمله ببدء حوار حول تعايش متبادل وسلام متبادل «مع جزء من الفلسطينيين على الأقل».

في غضون ذلك، تواصلت الخطوات الأوروبية الضاغطة على اسرائيل، واستدعى مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل سفير اسرائيل في الاتحاد، دافيد فالترس، كي يقدم أيضاً حول نوايا اسرائيل بشأن البناء في منطقة «إي 1». كما دعا السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو، اسرائيل إلى العمل على استئناف المحادثات السلمية المباشرة مع الفلسطينيين، مشيراً الى أن «التوجه الفلسطيني الى الامم المتحدة، وبناء المستوطنات يضعان عراقيل امام استئناف المحادثات بين الجانبين».

وتلقى نتنياهو رسالة تحذير مفصلة عبر اتصال هاتفى من الزعيم الأكثر قرباً من اسرائيل، حالياً، رئيس الحكومة الكندية ستيفن هاربر، الذي أوضح له أن كندا لا تستطيع دعم اسرائيل في ما يتعلق بقرار دفع البناء في منطقة «إي 1».

بين معاليه أدوميم والقدس المحتلة. وبحسب وزير الخارجية الكندي، جون بيرد، الذي كشف عن الاتصال، أوضح هاربر لنتنياهو أن موجة البناء في المستوطنات ستتمس بجهود تحقيق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، مؤكداً أن «المسار الفلسطيني في الأسبوع الماضي أضر جداً بعملية السلام»، لكن الرد الاسرائيلي على شاكلة توسيع



الاتحاد الأوروبي يستدعي سفير اسرائيل لتقديم ايضاحات حول البناء في منطقة «إي 1»

الشرقية». كما تندد المسودة، بنوايا اسرائيل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، مع التشديد على نواياها في تطوير منطقة «إي 1»، وتهاجم قرار اسرائيل مصادرة أموال الضرائب لشهر كانون الأول بمبلغ 460 مليون شيكل، واقتطاعها من الديون التي تراكتت على السلطة الفلسطينية لاسرائيل. ولا تعترف المسودة، بـ«أي تغيير في حدود العام 1967، بما في ذلك القدس، لا يتفق عليه بين الطرفين». لكن الحكومة الاسرائيلية ورئيسها، بنيامين نتنياهو، يريان أن لا مانع من أن تبني اسرائيل في الكتل الاستيطانية. وبحسب مصدر رفيع في محيط نتنياهو، «ستبقى هذه الكتل تحت السيطرة الاسرائيلية في أي اتفاق مستقبلي، وحتى الفلسطينيون سبق أن وافقوا على بقاء هذه الكتل بيد اسرائيل في جولات سابقة من المحادثات».

وبهدف طمأنة اسرائيل، سيدعو وزراء الخارجية الأوروبية والسلطة الفلسطينية الى التصرف بمسؤولية بعدما نالوا مكانة دولة مراقب في الأمم المتحدة «وإلا يقوموا بأي خطوة تعمق النزاع وتبعد امكانية التسوية بوسائل سلمية»، في موقف يشكل دعوة ضمنية الى عدم اللجوء الى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي والادعاء على اسرائيل.

علي حيدر

لا تزال ردود الفعل الدولية متواصلة على الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، في مقابل تمسك حكومة بنيامين نتنياهو بقراراتها وخطتها، التي تحاول احتواء ردة الفعل الغربية عبر الطمأنة إلى أنها لن تبني حالياً، في منطقة «إي 1».

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أن الاتحاد الأوروبي يهدد اسرائيل بفرض عقوبات اقتصادية عليها، رداً على قرارها تطوير المنطقة «إي 1»، الواقعة بين القدس المحتلة و«معاليه أدوميم». وضمن هذا الإطار يعترزم مجلس وزراء الخارجية الأوروبي تسريع تطبيق التشريع المتعلق بالتاشير على المنتجات الصادرة من المستوطنات ومقاطعتها بشكل «كامل وناجح»، والتي كان قد اتخذ قراراً فيها في أيار الماضي، ولكن تم تطبيقه «بشكل» بحسب الصحيفة.

وبحسب المسودة، التي ستطرح أمام المجلس، يتسدد الاتحاد على الالتزام بأن الاتفاقيات الاقتصادية مع اسرائيل «لا تشمل المناطق التي احتلتها اسرائيل في العام 1967، وتتضمن هضبة الجولان والضفة الغربية بما في ذلك القدس

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

2 24 16 14 12 9 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1046 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 1 - 9 - 12 - 14 - 16 - 24 الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,853,330 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,301,159 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,853,330 ل.ل.

■ المرتبة السادسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 170,960,000 ل.ل.

■ المرتبة السابعة (ثلاثة أرقام مطابقة):

عدد الشبكات الراححة: 21,370 شبكة.

■ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,156,606,542 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 49,189,993 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1046 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 38503.

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

■ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

■ عدد الأوراق الراححة: ورتان.

■ الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8503.

■ الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 503.

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 03.

■ الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### 1287 sudoku

				2				
2			8					
	5	4	7				1	
	4		1				7	
3	6						2	1
	2		4				8	
	1				8	9		
		7	3	8				5
					6			

### حل الشبكة 1286

1	9	4	2	6	3	7	8	5
7	6	3	5	8	1	9	4	2
2	5	8	9	4	7	1	3	6
5	7	1	3	2	4	6	9	8
3	2	6	8	1	9	5	7	4
8	4	9	6	7	5	3	2	1
4	3	7	1	5	8	2	6	9
9	1	2	4	3	6	8	5	7
6	8	5	7	9	2	4	1	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1287

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغنية وممثلة سينمائية أميركية عالمية من أب إيطالي. اشتهرت بأدوارها المتنوعة وتوقفت عن الغناء منذ سنوات لكنها قررت العودة اليه بدءاً من إيطاليا 1+2+3 = 6 رقيق العمل ■ 10+6+7+9+4 = 36 نهر مصري ■ 11+8+6+2 = 27

حل الشبكة الماضية: احمد الجعبري

اعداد  
نوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1287

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أضفيا

1- زعيم لبناني ورئيس كتلة نيابي في مجلس النواب - 2- إعلامي وشاعر ومقدم برامج لبناني على الشاشة الصغيرة - 3- يعلم ويعرف بالمسالة - منطقة هضاب رملية واسعة بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ شهدت معركة شرسة بين الألمان والحلفاء نهاية الحرب العالمية الثانية - 4- بلدة لبنانية بقضاء جزين - إله - مخلص تجاه الحبيب - 5- دولة أفريقية - ضعف ورق - 6- فنان ومطرب مصري شهير - 7- عائلة أديب وناقد ألماني راحل حائز على جائزة نوبل عام 1910 - إزالة الأثر - 8- ضمير متصل - صفة زمن من الماضي - للنداء - 9- خراب - عائلة أديب فرنسي راحل - 10- إسم لمنظمة عالمية سرية يتشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة

### عموديا

1- في الحكومة - مارة سيارات - 2- بحيرة روسية من أكبر بحيرات أوروبا - رجاء - 3- يقطعانه الى قطع صغيرة - والدة - 4- من الحيوانات الداجنة - شلالات مائية بين أميركا وكندا من أغزر الشلالات في العالم - 5- فضاء - بلدة لبنانية تشتهر بقلعتها التي سجن فيها أباء إستقلال لبنان - 6- نخاف - إسم تجاري معروف لدواء مسكن للألم - 7- نوع من السباع الهندية - حل العقدة - مدينة فرنسية - 8- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - ثرى - شحم - 9- يهرب من المعتقل - مرحلة ما بين الولادة والموت وكل روح على الأرض - 10- مطرب لبناني

### حلوه الشبكة السابقة

### أضفيا

1- الباستيل - 2- نانسي - حنان - 3- طم - بفلت - فح - 4- فو - الفقر - 5- نواظير - لا - 6- سام - مونو - 7- عل - سب - جو - 8- أردن - يرنف - 9- داليدا - إي إي - 10- تيرشوكفا

### عموديا

1- أنظون سعادة - 2- لام - والرا - 3- بن - قام - دلت - 4- اسبوط - بي بي - 5- سيف - يم - ندر - 6- لاروس - اش - 7- يحتل - نبي - 8- لن - فلو - ريو - 9- افقا - جنيف - 10- عنجر - صوفيا



## وفيات

بالرضى والتسليم ننعى إليكم فقيدتنا الغالية

دنيا زاهد سليمان حيدر

أرملة المرحوم الشاعر حسين حيدر  
ولدها الشهيد رواد أرملة ميرا بهيج حيدر

وولدها حسين وأسر

بناتها: الزميلة بادية

حسنة زوجة علي كريم حيدر

شادن زوجة مازن محمود سليمان حيدر

تالة زوجة علي نظير الحاج سليمان

شقيقاها: الكاتب العدل مازن حيدر

زوجته مديحة سليمان

ماهر حيدر زوجته مهي حيدر

شقيقاتها: سوسن زوجة نزيه حيدر

رباب زوجة القاضي عمر الناطور

نسرين أرملة المرحوم سهيل بزي

أشقاء زوجها: حسن محمد سليمان حيدر

زوجته حياة حيدر

المرحوم العميد فريد حيدر أرملة اغنية سليمان

المرحوم نجاح سليمان حيدر أرملة سلمى كمال

شقيقتا زوجها: الحاجة إلهام حيدر (أم باسم) أرملة المرحوم محمد سعيد حيدر

والمرحومة هلا حيدر أرملة المرحوم محسن علامة

ووريت في ثرى جبانة بلدتها بدنايل يوم الأربعاء 2012/12/5

تقام مراسم الثالث في دارتها في بدنايل اليوم الجمعة 2012/12/7 الواحدة ظهراً.

تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 2012/12/11 ما بين الثالثة والسابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي.

الأسفون آل حيدر وسليمان والناطور وبزي وعلامة وكمال وعموم أهالي بدنايل وبعلمك واللوبة.

## هبوب

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم فاطمة علي جرادي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/273924

فُقد جواز سفر باسم نجيبه حسن طباجي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/571366

فُقد جواز سفر باسم أحمد هولو أيوب في منطقة المريجة، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/279824 . 05/483407 . 71/074740

فُقد جواز سفر باسم علي حبيب طباجة، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/094823

### غادرت ولم تعد

خرج من شركة C+ ولم يعد كل من العمال الحاملي الجنسية البنغلادشية MERAZUL ISLAIM-MOHAMAD SABBIR SARKAR-SAKHAWAT MOSSAIN-MONIR MOSSAIN-

. أحمد منير سعد الدين عامر، مصري الجنسية

أحمد إبراهيم عطية عبد المقصود جودة، مصري الجنسية

.نورالدين هارون هاشم موسى، سوداني الجنسية

الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال على الرقم: 70/098417

بسمه تعالى  
انتقلت إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابها المرحومة  
الدكتورة الشيخة فدوى حمادة كريمة العقيد الطبيب خيرالله حمادة  
الدفن نهار السبت في 2012/12/8 الساعة الثانية بعد الظهر في جبانة الهرمل.  
تقبل التعازي في الهرمل أيام 8 و9 و10 و11 و12 ويومي 15 و16 في منزل نوبها في بيروت، محلة معوض، خلف وزارة العمل، بناية صالح، الطابق السابع.  
الأسفون: آل حمادة وعموم أهالي الهرمل.

بسم الله الرحمن الرحيم  
سبحان الحي الذي لا يموت  
بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم السيد

كمال كامل شرقاوي

أولاده: أدهم، كامل والحاج عبد المطلب شقيقاه: الحاج إبراهيم والحاج موسى أصهرته: محمد جعفر نصرالله، الحاج صلاح زريق، المرحوم عبد سلوم، جعفر عبدالله، خير عبدالله، لؤي حمادة ومحمد علوية  
ووري في ثرى بلدته ارزاي أمس.  
وتقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله في بلدته ارزاي، ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الأحد الموافق 2012/12/9 في حسينية البلدة الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: آل شرقاوي، عبدالله، زريق وعموم أهالي بلدتي ارزاي والخيام.

## ذكرى اسبوع

زوجة الفقيد ليلى الياس متي  
ابنه: باتريك وزوجته هالة سمعان وعائلتهما

شقيقه: جورج غبريل وعائلته  
شقيقاته: ماري روز أرملة نصري بو زريعة الأشقر وعائلتها  
عائلة المرحومة رينيه أرملة فيليب سعاده

مارغريت غبريل  
وأنساباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم ادوار مراد غبريل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة 7 كانون الأول 2012 في كنيسة مار أنطونيوس الكبير - بيت شباب.

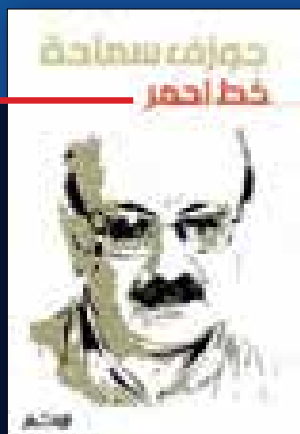
تقبل التعازي اليوم الخميس 6 الجاري ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً، ويوم الجمعة 7 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً، ويوم السبت 8 الجاري ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة مساءً في صالون الكنيسة.

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## في المكتبات



## خط أحمر



### بلاغ رقم: 2/14

تعلن المديرية العامة للاستثمار والمواصلات السلوكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2012/12/15 الكشوفات التالية:

- كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر تشرين الثاني عام 2012

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة: ولقد حددت مهلة أقصاها 2013/01/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين بالتدابير التالية:

في حال التخلف

1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2013/01/15.

2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2013/02/01 وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11,000ل) اعتباراً من هذا التاريخ.

3- تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2013/03/01 ويعاد الاشتراك بعد تسديد المتأخرات المستحقة

اضافة الى رسم اعادة وصل الخط ( 11,000 ل) وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2013/05/02).

4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/05/02، وتستوفى غرامة قدرها 2% شهرياً وتحذر الأرقام الممغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5- يحرم المشترك المبلغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ. تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الاول عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/12/15

ب. يمكن للمشاركين الممغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.

- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب «Libanposet» مقابل 1,000 ل للفاتورة الواحدة او بكلفة 1,500 ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» ( للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 629629-01 / مقسم 333 ).

مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل للفاتورة الواحدة.

مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1,500 ل للفاتورة الواحدة.

- إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (lb.gov.mpt) وهيئة أوجيرو (lb.gov.ogero).

كما تذكر المشتركين باحكام المرسوم الرقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30

لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 30 تشرين الثاني 2012  
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلوكية واللاسلكية

د. عبد المنعم يوسف



## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين برئاسة القاضي ماهر الزين تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى كامل 2400 سهم في العقار رقم 42 جزين لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/121 وفقاً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب بتاريخ 2012/5/8.

المنفذ: الياس صليبا الأسمر ويملك 1600 سهم.

المنفذ عليهن: ليا وكاترينا وفريدة وسعيدة خليل الأسمر ويملكن 800 سهم.

تاريخ التنفيذ: 2012/8/14.

تاريخ محضر الوصف: 2012/10/9 محتويات العقار: أرض بعل صخرية في منطقة عدوس تبعد عن طريق جزين كفرحونة حوالي 60 متراً حيث يفصله عنها العقار 45 مساحته: 10920/م.

حدوده: غرباً العقار 50 شرقاً العقاران 44 و 45 شمالاً العقاران 45 و 49 جنوباً العقاران 43 و 50.

تخمينه وبدل طرحه: 65520/د.أ. تعقد جلسة المزاد العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2013/1/7.

على كل راغب بالاشتراك بالمزاد أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسو عليه المزاد أن يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمائة تحت طائلة إعادة البيع على عهده.

رئيس القلم جرجس داود أبو زيد

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب أحمد عبد الإمام مصطفى وكيل غسان سعيد حمود المشتري من جمعية المبرات الخيرية وناصف حسن حمود سني ملكية بدل ضائع للعقار 2467 قسم A 19 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب عبد العزيز محمود الغول الغول وكيل هيام حسن ناصر الدين بصفتها مشتريه من خليل ابراهيم ياسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 17/2242 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب شادي روبيير صادق المشتري من خالد أسعد رشيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 729 بريح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت

الغرفة العقارية، السابعة برئاسة القاضي كلنار سماحة وعضوية القاضيتين ونسة وطابع رقم الأوراق: 2012/30

الجهة المدعية: عمر عمر فاروق الكعكي الجهة المدعى عليها: نور الدين معين

الكعكي وهناء نور الدين الكعكي الجهة المطلوب إدخالها: ورثة عمر فاروق الكعكي، وهم: رولا وهند الكعكي وسعاد النقيب وورثة إنعام الكعكي وهم: بكر ورياض وسامية وسلمى حنبلي

الجهة المطلوب إبلاغها لمجهرية محل الإقامة: رياض شفيق حنبلي الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 2012/30 المقدمة من الجهة المدعية بتاريخ 2012/1/25 والذي تطلب الجهة المدعية بموجبه الحكم بتمليك المدعى بالشفعة الأسهم موضوع الدعوى بالقسمين 2/ و 3/ من العقار رقم 2176/المصيبة والزام المدعى عليهما بتسجيلها على اسم المدعى، وإعادة ما يزيد على ما يتوجب للمشفوع منه قانوناً.

فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم أو يمثلكم بموجب سند مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير، وإلا تجري بحقكم الإجراءات المنصوص عليها في أحكام المادة 409/أ.م.

رئيس القلم بشرى البستاني

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب أنور حليم عدنان وكيل اسماعيل علي أبو الحسن سني ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 636، 637 بتبنيات

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب سلامة مخايل سلامة وكيل شفيق عيد جرجس سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 190 بعلشميه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي هادي نبيل هلال وكيل مقبولة يوسف اسماعيل زوجة فايز علي بو رسلان سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/1935 راس المتن

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي خليل عيد وكيل رفيق علي حجازي سند ملكية والدائن يحيى خضر فتاح أحمد شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 14/2100 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نبيل حبيب ظريفة سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 145، 752، 518 دير القمر

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

## إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون القاضي مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2012/64 المنفذ: جوزيف راجي خيرالله وكيله

المحامي طنوس فنيانوس. المنفذ عليهما: سهام أبي سعد وميخائيل التبشراي. دوما.

السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 1987/107 تاريخ 1987/11/26 إزالة شيوع في العقار 3539/دوما.

تاريخ محضر الوصف: 2012/9/29 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2012/10/3 المطروح للبيع: كامل العقار رقم: 3539 منطقة دوما.

محتوياته: أرض صخرية حرجية منحدره. مساحته: 18692/2م حدوده: شمالاً: طريق عام 3442 . 359 شرقاً: 3216 . 3519 . 3520 جنوباً: 3520 . 3521 . 3442 مغرباً: طريق عام 3521 . 3442

التخمين: 56076/دولاراً أميركياً بدل الطرح: 56076/دولاراً أميركياً المزادة ومكانها: السبت الواقع فيه 2013/1/12 الساعة 12 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة دوما. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزاد إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% إضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم ميشال سعد

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ابراهيم خليل طالب لموكله أحد ورثة حسين مصطفى وفاطمة حسين بعلبكي ومحمد حسين مصطفى صائغ وعليه داود الرز سند ملكية بدل ضائع للعقارات 595 بتوليه 2426 و 1091 و 2285 و 2287 و 2290 و 2291 و 772 قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب بالتكليف ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت شهناز علي أبو ريا لموكلتها مها محمد شرف سند ملكية بدل ضائع للعقار 1194 برج الشمالي.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب بالتكليف ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ابراهيم خليل طالب لموكله حسين محمد نصرالله فواز سند ملكية بدل ضائع للعقار 1229 العباسية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب بالتكليف ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

طلبت ثريا شرف بدر الدين لموكلتها زيني جواد بدر الدين سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 1318 المروانية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في الجنوب بالتكليف ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ماهر محمد علي طرابيشي (سوري) لمورثه محمد علي محمد وجيه الطرابيشي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 7 من العقار 5014 مصيطة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت ليليان يوسف دمر سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 9 من العقار 5130 مزرعة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت لينا العربي بوكالنتها عن المحامي أيمن قعدان وكيل جمال لطفي بدر الدين بولايته الجبرية عن ابنة القاصر / أوكتاف أوغيست جمال بدر الدين سند تمليك بدل عن ضائع باسم / أوكتاف أوغيست جمال بدر الدين سند تمليك بدل عن ضائع باسم / بالقسم 34 من العقار 5405 منطقة المزرعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

## إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب داود سليمان جبور شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع بحصته في العقار رقم 1692 كفرملكي.

للمعترض 15 يوماً للقاضي العقاري محمد الحاج علي

## إعلان عن إجراء مباراة

لتعيين أمين صندوق يعلن اتحاد بلديات إقليم التفاح عن إجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في الاتحاد، فعلى الراغبين بالمشاركة، الحضور إلى مركز الاتحاد الكائن في بلدة جباع، ضمن الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة وتقديم طلباتهم بمهلة أقصاها 2012/12/15

جبايع في 2012/12/5 رئيس اتحاد بلديات إقليم التفاح الدكتور محمد سامي دهيني

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح

المعاملة التنفيذية 2011/235 طالب التنفيذ: علي أحمد فحص بوكالة المحامي حسن فحص المنفذ عليه: موسى محمد فحص وإلطف مرتضى ترحيني. سن الفيل السند التنفيذي: القرار الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية رقم 2009/42 والمنتهي الى إلغاء الاتفاقية الموقعة في 94/7/19 والزام المدعى عليهما رد الثمن البالغ 30,000 د.أ. وبدفع 5000 د.أ. أو ما يعادله بالعمل اللبنانية إضافة الى الرسوم للمدعي.

المعاملات: تاريخ التنفيذ 2011/9/17، تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى تنفيذي 2011/11/29

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2012/1/5، تاريخ محضر وصف العقار: 2012/1/19 تاريخ تسجيله: 2012/9/25

العقارات الموصوفة: 1200 سهم من القسم 12/2205/ حاروف عبارة عن محل ضمنه حمام، له باب جزار، يطل على الشارع وهو يقع من الجهة الشمالية للبناء. مساحة كامل القسم: 75 م2.

تخمين الحصة المنفذ عليها: 17500 دولار أميركي بدل الطرح للحصة المنفذ عليها: 10500 دولار أميركي

الثاني: 1200 سهم من القسم 13/2205/ حاروف يقع على أرض العقار طابق أرضي خلفي وهو عبارة عن محل ضمنه حمام وله باب جزار والوصول إليه عبر تراجع البناء غير معبد مساحة كامل القسم: 82 م2.

تخمين الحصة المنفذ عليها: 20000 دولار أميركي بدل الطرح للحصة المنفذ عليها: 12000 دولار أميركي

الثالث: 1200 سهم من القسم 14/2205/ حاروف عبارة عن سطح البناء المشيد على أرض العقار 2205/ حاروف مساحة كامل القسم: 661 م2.

تخمين الحصة المنفذ عليها: 83160 دولاراً أميركياً بدل الطرح للحصة المنفذ عليها: 49896 دولاراً أميركياً

ملاحظة: يوجد على الصحائف العينية للموصوفة أعلاه إشارة استملاك بالمرسوم 10432 تاريخ 62/8/27 وإشارة وضع يد بالقرار رقم 851/1 تاريخ 1963/4/19

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزاد وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/2/7 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

## إعلان قضائي

بتاريخ 2012/11/27 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من غازي فضل عز الدين والمسجل برقم 2012/1379 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 318 معركة والمسجلة برقم يومي 7 تاريخ 1942/1/12:

دعوى مقدمة لمحاكم صلح صور بتاريخ 1941/12/27 من مريم خليل ضد وهبي خليل بموضوع نزاع على ملكية. فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم سلام الغوش

## فرص استثمارية في السعودية

مخبر أوتوماتيك ومحل معجنات ومطعم، بحاجة إلى إداري

بنظام الاستثمار.

للاتصال بالسيد عبد العزيز على الرقم 78/884125

من 8 صباحاً حتى 9 مساءً.

بريد: azizy4@yahoo.com



## الرياضة الدولية

# الكرة الألمانية

## عاد مجد السبعينيات

كانت الفرحة كبيرة في ألمانيا بعد النجاح الذي حققته الفرق الألمانية الثلاث في مسابقة دوري أبطال أوروبا، الذي انسحب أيضاً على مسابقة «يوروبا ليغ». نجاح إن دل على شيء، فهو يدل على تطور مستوى الدوري الألماني

## حسنة زيت الدين

«أبطالنا في أوروبا»، «ممتاز للثلاثة الأوائل». هذان العنوانان هما اللذان تصدراً غلافاً صحيفتي «بيلد» و«كيسر» الشهيرتين في ألمانيا. ألمانيا كلها كانت تحتفل صباح أمس بفرقتها بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند وشالكة التي تاهلت كمتصدرة لمجموعاتها إلى دور الـ 16 في مسابقة دوري أبطال أوروبا. من قرأ الصحف الألمانية أمس خال للحظات أنها تعود إلى عام 1997 عندما ظفر دورتموند وشالكة نفسهما بلقب دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الأوروبي، إذ إن الفرحة المزوجة بالفخر كانا الطاغيين على صفحاتها.

في الواقع، تستحق ألمانيا أن تعيش نشوة الفوز ولو أن البطولة الأهم على مستوى الأندية في العالم لم تقطع سوى نصف المسافة نحو اللقب العتيق، ولا يمكن القول بتاتا إن هذه الفرحة مبالغ فيها، فما حدث ليس بقليل على الإطلاق. وإذا ما استثنينا بايرن ميونيخ الذي وقع في مجموعة في متناوله، فإن من كانوا يرجحون دورتموند وشالكة للعبور إلى دور الـ 16 كانوا قليلين جداً، وخصوصاً بالنسبة إلى الفريق الأصفر الذي وقع في مجموعة نارية مع ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي وأياكس أمستردام الهولندي، غير أن هذين الفريقين لم يكتفيا بالتأهل فقط، بل أيضاً تصدراً مجموعتيهما وأكثر، فإنهما لم يتلقيا أي خسارة في دور المجموعات.

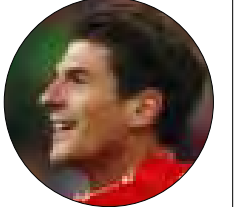
أكثر من ذلك، فإن الفرق الألمانية الثلاثة، وتحديداً دورتموند قدمت كرة هجومية ممتعة كانت الأجل بين الفرق المشاركة قاطبة في دور المجموعات. وإذا كان بايرن قد بات يمتلك من التجربة والحنكة الأوروبية ما يمكنه من تحقيق النجاح قارباً، فإن العنصر الذي وقف وراء ظهور دورتموند وشالكة بهذا الوجه المشرق يكمن في كلمة واحدة هي: حيوية المواهب، وتحديداً الألمانية منها، وهذا ما استطعنا ملاحظته من خلال لاعبين كماريو غوتزه وماركو رويس وماتس هاميلس والكاي غوندوغان في النادي الأصفر، وجوليان دراكسلر ولويس هولتي في النادي الأزرق. لاعبون لا يكلون ولا يملون من القتال على كل كرة، ومن الضغط العالي على المنافس حتى إرهاقه. ولعل الفرحة الكبيرة في ألمانيا بهذا الإنجاز، إذا صح وصفه، تبدو

مفهومة لسبب آخر وهو الانتصار الذي حققته الكرة الألمانية على ذاتها قبل كل شيء، إذ إنها أثبتت أنها جدية بانتزاع 4 مقاعد في دوري أبطال أوروبا على حساب إيطاليا تحديداً، بعدما شكك كثيرون في قدرة الفرق الألمانية على النجاح قارباً أو السير على خط مواز للمستوى الذي يقدمه المنتخب الوطني، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على تطور مستوى الدوري الألماني مقارنة بالبطولات الأوروبية الكبرى الأخرى، إذ فضلاً عن تاهل بايرن ميونيخ وشالكة ودورتموند إلى دور الـ 16 في دوري أبطال أوروبا، فإن أندية باير ليفركوزن وبوروسيا مونشنغلاباخ وهانوفر تاهلت بدورها إلى دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» (بتوقع أن يلحق بها شتوتغارت، الذي لعب مباراته الأخيرة الحاسمة في وقت متأخر أمس).

تطور الدوري الألماني، يمكن ملاحظته من خلال إقبال النجوم المتزايد على «البوندسليغا»، يكفي فقط أن نأخذ مثلاً على ذلك، الصفقة الأخيرة التي أبرمها بايرن ميونيخ مع الإسباني خافي مارتينيز، الذي فضل النادي البافاري على مانشستر سيتي الإنكليزي، وعلى البقاء في الدوري الإسباني واللعب أمام فرق كبرشلونة وريال مدريد.

ففي حقيقة الأمر، بات اللاعب الأجنبي يشعر براحة لا مثيل لها في ملاعب ألمانيا، مقارنة بباقي الملاعب الأوروبية، حيث يحصل اللاعب هناك على احتضان كبير من قبل إدارة وجمهور فريقه على السواء، وهذا ما عبّر عنه النجم الفرنسي فرانك ريبيري بصريح العبارة قبل أيام، عندما أكد أنه يريد البقاء مع بايرن ميونيخ حتى الاعتزال، مشيراً إلى أن أفضل لحظاته هي عندما يسمع جمهور فريقه على المدرجات وهو يهتف «ريبيري ريبيري». بعبارة واحدة، يمكن تلخيص الدوري الألماني بأنه دوري الاستقرار والراحة من كافة الجوانب، وهذا ما انعكس نجاحاً على المستوى القاري.

ثمة انتصار آخر يمكن الخروج به من النجاح الأوروبي، وهو أن الأندية الألمانية قالت كلمتها بقوة بأنها لم تعد في ظل بايرن ميونيخ أوروبا، ولم تعد «مكسر عصا» للأندية الكبرى كما كان يحدث في السنوات الأخيرة. بناءً على كل ما تقدم، يمكن القول إن هذا النجاح الأوروبي للأندية الألمانية يعطي فكرة واضحة عن مدى التطور الذي يمر به الدوري الألماني حالياً، وهو نتاج للتخطيط الإداري السليم من قبل الاتحاد المحلي والأندية. يمكن الآن عشاق الكرة الألمانية الذين لم يعيشوا فترة المجد في السبعينيات أن يعيشوها في يومنا هذا.



### غوميز: «البوندسليغا» هي الأفضل

راى مهاجم بايرن ميونيخ، الدولي الألماني ماريو غوميز، أن الدوري الألماني «هو الأفضل حالياً في العالم»، وذلك بعد النجاح الذي حققته الأندية الألمانية في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وراى غوميز في حديث إلى موقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن «الأندية الألمانية هي الأفضل حالياً من ناحية القوة في جميع المجالات».



لم تعد الأندية الألمانية (باستثناء بايرن ميونيخ) «مكسر عصا» كما حصل في السنوات الأخيرة (خافيير سوريانو - أ ف ب)

## برنامج بطولات إسبانيا وألمانيا وفرنسا

إسبانيا (المرحلة الخامسة عشرة) - الجمعة:	ألمانيا (المرحلة السادسة عشرة) - الجمعة:	فرنسا (المرحلة الرابعة عشرة) - الجمعة:
اسبانيول - اشبيلية (22,30)	هامبورغ - هوفنهايم (21,30)	تولوز - باستيا (21,45)
ريال سوسيداد - خيتافي (17,00)	بوروسيا دورتموند - فولسبورغ (16,30)	باريس سان جيرمان - ايفيان (18,00)
ملقة - غرناطة (19,00)	نورمبرغ - فورتونا دوسلدورف (16,30)	تروا - نيس (21,00)
بلد الوليد - ريال مدريد (21,00)	شتوتغارت - شالكة (16,30)	سوشو - ليل (21,00)
اوساسونا - فالنسيا (23,00)	فرايبورغ - غروثر فورث (16,30)	رين - بريست (21,00)
- الأحد:	اوغسبورغ - بايرن ميونيخ (16,30)	نانسي - فالنسيان (21,00)
ليفانتي - مايوركا (13,00)	اينتراخت فرانكفورت - فيردر بريمن (19,30)	مونبلييه - اجاكسيو (21,00)
اتلتيك بلباو - سلتا فيغو (18,00)	- الأحد:	ريمس - بورند (15,00)
اتلتيكو مدريد - ديبورتيفو لا كورونيا (20,00)	بوروسيا مونشنغلاباخ - ماينتس (16,30)	مرسيليا - لوريان (18,00)
ريال بيتيس - برشلونة (22,00)	رايو فايكانو - سرقسطة (22,00)	سانت اتيان - ليون (22,00)



## الدوري الاميركي للمحترفين

## براينت يدخل نادي العمالقبة بـ 30 ألف نقطة

29 نقطة ليستعيد فريقه الفوز بعد خسارتين متتاليتين. وأضاف زميله دوايت هاورد 18 نقطة و8 متابعات. وقاد الفرنسي طوني باركر وغاري نيل فريقهما سان انطونيو سبرز إلى الفوز على ميلووكي باكس 110-99 بتسجيل كل منهما 22 نقطة، وأضاف المخضرم تيم دانكن 17 نقطة، كما قام

اللاعبون الاحتياطيون بدور كبير بتسجيلهم 40 نقطة و25 متابعة و13 تمريرة حاسمة. وكان سان انطونيو متخلفاً امام منافسه 64-70 قبل نهاية الربع الثالث بخمس دقائق، لكنه سجل 12 نقطة مقابل 6 لميلووكي ليعادل النتيجة. وعموماً حسم سان انطونيو الشوط الثاني 53-36 ليخرج



براينت مسجلاً إحدى سلاته أمام نيو أورليانز هورنتس (ستايسي ريفيري - أ ف ب)

انضم نجم لوس انجلس لايفرز كوبي براينت إلى نادي عمالقبة دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، بعدما أصبح اصغر لاعب يتخطى حاجز الـ 30 الف نقطة، في المباراة التي فاز فيها فريقه على نيو أورليانز هورنتس العريض 103-87.

وسجل براينت النقطة الـ 30001 في مسيرته قبل نهاية الربع الثاني بدقيقة و16 ثانية ليسجل نقطته الرابعة عشرة في المباراة، ويدخل نادي الكبار، الذي يضم كريم عبد الجبار حامل الرقم القياسي (38387 نقطة)، وكارل مالون (36928)، ومايكل جوردان (32292)، وويلت تشامبرلاين (31419).

لكن المميز ان براينت البالغ من العمر 34 عاماً أضفى اصغر لاعب يسجل هذا العدد من النقاط، علماً بان تشامبرلاين كان في الخامسة والثلاثين، وعبد الجبار ومالون الـ 36، فيما تخطى مايكل جوردان حاجز الـ 30 الف نقطة في الـ 38 من عمره. وانهى براينت المباراة بتسجيله

## الكرة اللبنانية

## منتخب لبنان الى الكويت للاستعداد لتصفيات كأس آسيا

غادرت أمس بعثة

منتخب لبنان لكرة القدم

الى الكويت للمشاركة

في بطولة غرب آسيا،

حيث يبدأ لبنان مبارياته

السبت في محاولة للذهاب

أبعد قدر في المسابقة

والاستعداد للاستحقاقات

المقبلة، وخصوصاً

تصفيات كأس آسيا

عبد القادر سعد

ستكون مشاركة لبنان في بطولة غرب آسيا في نسختها الحالية مغايرة للسابق. فالمنتخب اللبناني أصبح واحداً من أفضل عشرة منتخبات في آسيا، وبالتالي يعتبر من أبرز المرشحين لنيل اللقب الذي سيتنافس عليه 11 منتخباً موزعين على ثلاث مجموعات. ويلعب لبنان في المجموعة الأولى الى جانب عُمان التي يلتقيها عند الساعة 18,30 بتوقيت بيروت وفلسطين (يلتقيها الثلاثاء في التوقيت عتبه) والكويت (الجمعة عند الساعة 16,25).

ويبقى لبنان من ضمن المرشحين الأساسيين على الورق رغم غياب عدد كبير من لاعبيه المحترفين كيوست محمد وبلال نجارين وحسن معنوق وحسن محمد، إضافة الى لاعب النجمة علي حمام الذي لم يتعاف من إصابته التي تعرض لها قبل لقاء قطر في تصفيات كأس العالم.

لكن التشكيلة اللبنانية التي تضم 20 لاعباً تتضمن أسماءً كبيرة ولاعبين تجانس بعضهم مع بعض. فاللاعبون هم: الحراس عباس حسن، لاري مهنا، نزيه أسعد، واللاعبون علي السعدي، حسن شعيتو، وليد إسماعيل، محمد شمس، محمد حيدر، هيثم فاعور، أحمد زريق، معز بالله الجنيدي، عامر خان، عباس عطوي، محمود العلي، رضا عنتر، حسن مزهر، فايز شمسين، محمود كجك، نور منصور، عدنان حيدر. أما إدارياً فتنضم البعثة لثيو بوكير (مديراً فنياً)، بيتر ميندرتسا (مديراً)، فؤاد بهلوان (مديراً إدارياً)، كريستيان شفايشلر (مديراً لحراس المرمى)، جهاد محجوب (مديراً مساعداً)، جوني إبراهيم (طبيباً)، فارس رعيدي (معالجاً فيزيائياً)، فادي فنيش (مترجماً)، أحمد فخر الدين (مسؤولاً للتجهيزات). ويتناوب على رئاستها عضوا الاتحاد أحمد قمر الدين ومحمود

الربيع.

وانضم لاعب واحد جديد الى التشكيلة هو لاعب الصفاء نور منصور، نظراً إلى غياب عدد من المدافعين، إضافة الى اللاعب عدنان حيدر المحترف في النروج والذي انضم رسمياً الى المنتخب وسيداً العمل عليه للمستقبل. وسيكون المنتخب بقيادة رضا عنتر الذي شارك بطلب من المدير الفني ثيو بوكير كذلك، إضافة الى مشاركة الحارس عباس حسن في البطولة. وتعتبر المسابقة فرصة للجهاز الفني لإشراك لاعبين جدد لم تسمح لهم ظروف المباريات السابقة باللعب كمحمود كجك وفايز شمسين ونور منصور ونزيه أسعد وفق ما تؤول اليه نتائج المباريات. لكن الأهم هو الاحتكاك الجدي الذي سيحصل عليه لاعبو المنتخب استعداداً لتصفيات كأس آسيا التي ستنتقل في 6 شباط المقبل حين يحل المنتخب اللبناني ضيفاً على إيران.

## أصداء عالمية

«يورو 2020» في بلدان عديدة

أكد الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم، جيانى انفانتينو، ان الهيئة القارية قررت اقامة نهائيات كأس اوروبا عام 2020 في مدن العديد من الدول الأوروبية وهي سابقة لم تحدث حتى الان. وقال انفانتينو: «كأس اوروبا لكافة اوروبا»، مضيفاً «كأس اوروبا 2020 ستقام في مدن مختلفة في اوروبا».

إصابة ميسي بسيطة

لم تكن الإصابة التي تعرض لها أفضل لاعب في العالم، الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني، في المباراة أمام بنفيكا البرتغالي سوى كدمة بسيطة في الركبة، لم تحل دون عودته الى التمارين صباح أمس حيث تدرب في صالة الجيمنازيوم. وأفادت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن ميسي خاض جلسة علاجية في الجيمنازيوم لتحديد قدرته على اللعب أمام ريال بيتيس بعد غد الأحد.

الأهلي يواجه سان فريتش في مونديال الأندية

تاهل سان فريتشى الياباني الى ربع النهائي مونديال الأندية المقام في طوكيو بفوزه على اوكلاند سيتي النيوزيلندي 1-0 أمس. وسجل ايواما هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 66.

## أخبار رياضية

فضية عربية لعطايا في الغولف

أحرز لبنان الميدالية الفضية في البطولة العربية الـ 32 للغولف التي أقيمت في البحرين عبر اللاعب بلال عطايا الذي حل في المركز الثاني لفئة الفردي بحسب نظام (الصافي)، من بين 50 مشاركاً ومشاركة. وضمت البعثة اللبنانية اللاعبين: رشيد عقل، بلال عطايا، عبد الغني الزين، مهدي رمضان لفئة الكبار ومنصور شكرجي وكريم الزين وجون ميشال عكاري لفئة الناشئين.

ختام ذهاب الفوتسال غداً

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الـ 11، الاخيرة ذهاباً، في الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بقاء بروس كافي مع الهدف على ملعب مجمع الرئيس لحود عند الساعة 20,30. ويبرز لقاء «دربي الجامعات»، بين الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا وضيقة جامعة القديس يوسف، على الملعب عينه غداً السبت عند الساعة 17,00. كذلك يلعب الحلوسية مع طرابلس الفيحاء على ملعب مجمع الرئيس بري عند الساعة 17,00، وAUCE مع الصداقة على ملعب لحود عند الساعة 19,00، والجمهور مع أول سبورتنس عند الساعة 21,00 على الملعب عينه.

الأهلي صربا يكرّم لاعبيه

كرّم رئيس النادي الأهلي - صربا، جهاد سعاده، لاعبي فريق كرة السلة لمناسبة صعودهم الى الدرجة الرابعة بعدما تصدروا مجموعتهم في بطولة المحافظات، بإحرازهم ثلاثة انتصارات بدون خسارة، في حفل عشاء أقامه في مطعم «جلسات ليالينا» - حراجل.

نتائج «يوروبا ليغ»  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

## الكرة الآسيوية

## قرعة دوري أبطال آسيا: المجموعة الرابعة نارية



لم يتاهل اولسان الكوري للدفاع عن لقبه (كيم هونغ جي - رويترز)

شهدت قرعة دوري أبطال آسيا لعام 2013 وقوع أربعة فرق عريقة هي العين الاماراتي والهلال السعودي والريان القطري والاستقلال الإيراني في مجموعة واحدة يمكن أن يطلق عليها لقب مجموعة الموت أمس الخميس في كوالالمبور.

وكان العين أحرز النسخة الاولى من المسابقة بنظامها الجديد الذي انطلق عام 2003، أما الهلال فهو من أشهر الاندية السعودية وسيحاول معاودة الوصول مع اللقب الذي دخل خزائنه للمرة الاخيرة عام 2000. في المقابل، يعتبر الريان الفريق الأكثر شعبية في قطر، في حين يعتبر الاستقلال من فرق الكبيرة في إيران. وهنا القرعة:

المجموعة الثانية: لخويا (قطر)، الاتفاق (السعودية)، باختاكور (أوزبكستان)، الملحق رقم 1 (إيران/ الامارات). - المجموعة الثالثة: فولان

أصفهان (إيران)، الغرافة (قطر)، الاهلي (السعودية)، الملحق رقم 2 (الامارات/أوزبكستان). - المجموعة الرابعة: العين (الامارات)، الاستقلال

(السعودية)، الملحق رقم 2 (الامارات/أوزبكستان). - المجموعة الرابعة: العين (الامارات)، الاستقلال





## رحيل الرفيق، أوسكار (نيمير) باني برازيليا

نادين كنعان

قبل أيام من بلوغه الـ 105، رحل أسطورة العمارة الحديثة البرازيلي أوسكار نيمير (1907 - 2012) في أحد مستشفيات ريو دي جانيرو، تاركاً بصمة خاصة تعبر عن روحه في كل مكان من العالم.

مصمّم حرّ وجريء تأثر بأستاذه السويسري لو كوربوزيه، لكنّه خرج عن القواعد الأساسية للعبة، خالقاً نمطاً خاصاً ومميّزاً من الهندسة. ومن بين عشرات المباني التي صمّمها، تعتبر العاصمة الجديدة لبلده أحد أهم إنجازاته، إذ وصفت بـ«العلامة الفارقة» في التاريخ العالمي للفن المعاصر. في برازيليا، يكاد نيمير (الأخبار 2007/12/18) يحضر في كل مكان.

بدأ بقباب المجلس الوطني، وصولاً إلى أعمدة وساحات وكاتدرائيات أينماري، استطاع الفنان التعبير عن روح المدينة وأهلها، مزجاً بين الحدائث والعراقة. انضم ابن ريو إلى الحزب الشيوعي البرازيلي مع نهاية الحرب العالمية الثانية، من دون أن ينجح نفيه إلى أوروبا أثناء الحكم العسكري في بلاده من تغيير قناعاته: «أنا وفيدل كاسترو آخر شيوعيين في أميركا اللاتينية».

عمل نيمير مع لو كوربوزيه في مشروعين مهمين: الأول في وزارة الصحة في ريو دي جانيرو، أما الثاني ففي بداية الخمسينيات حين تعاونوا في تشييد مقر الأمم المتحدة في نيويورك.



نيمير بعد تسلمه وسام جوقّة الشرف في ريو دي جانيرو عام 2007

معرض فوتوغرافي أقيم ضمن مسابقة نظمتها جمعيتنا «المحافظة على المواقع والمسكن القديمة» اللبنانية و«تراث بلا حدود» الفرنسية، وشارك فيها مصورون من أمثال فراس الجمال ودينا دباس وإسير ملحم وغيرهم. اليوم، يودّع العالم كبيراً حفر روحه في كل مكان، وصوّر شخصيته في تحف غصّ بها العالم الذي لطالما راه «مقوساً كامرأة جميلة»!

أثناء وجوده القسري في أوروبا، بنى نيمير المركز الثقافي في مدينة لو هافر الفرنسية، إضافة إلى مقر الحزب الشيوعي في باريس، إلا أن إبداعاته وصلت إلى العالم العربي أيضاً عبر حرم جامعة الجزائر و«معرض رشيد كرامي الدولي» الذي صمّمه في مدينة طرابلس شمال لبنان عام 1966. قبل 5 سنوات، خضه لبنان باحتفال في مناسبة مئوية، من خلال

## ... ودأيف بروباك أحد رموز الجاز الأبيض

بشير صفير



شهدت الأسابيع الأخيرة رحيل أكثر من شخصية موسيقية مرموقة، أبرزها عملاقان في التأليف الموسيقي الكلاسيكي المعاصر، هما: الأميركي إليوت كارتر (1908 - 2012) والشيوعي الألماني هانز فرنر هنزّه (1926 - 2012). الرجلان لا يعرفهما سوى المهتمين جداً بالموسيقى الكلاسيكية، لكن كلنا يعرف دأيف بروباك (الصورة) الذي رحل أول من أمس عن 92 عاماً، تاركاً عشرات التسجيلات والمؤلفات التي أنجز

معظمها في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. خطّان شائعان ارتبطا بهذا المؤلف وعازف البيانو العملاق: الأول في أوساط محبّي الجاز أو حتى الموسيقيين أحياناً، إذ يُنسب لبروباك تأليف إحدى أشهر «الستاندرز» على الإطلاق وهي Take Five. هذه المقطوعة التي لا تحتاج إلى تعريف، وردت في اليوم شهير بعنوان 1959 Time Out بتوقيع الرباعي الذي يحمل اسم دأيف بروباك. غير أن واضع لحنها الشهير هو بول دزمووند، عازف الألتو ساكس الذي لزم الفرقة المذكورة لسنوات. تأكيداً على أبوته لها، عاد دزمووند وكتب «تنويعاً» على هذه المقطوعة بعنوان Take Ten! أما الخطّ الثاني فهو أنه أحد رموز الجاز المتوفين بسبب غياب بروباك نسبياً عن الأضواء منذ زمن (وخصوصاً على مستوى الإصدارات) بفعل تقدّمه في السن، إذ، رحل يوم الأربعاء أبرز وجوه «الجاز الأبيض»، وعميد من عمداء الزمن الجميل للجاز. انضم دأيف بروباك إلى قافلة رجال الجاز الذين سبقوه إلى الضفة الثانية من الوجود، وإلى المؤلفين الكلاسيكيين الذين تأثر بهم في الإسقاطات الكلاسيكية على الجاز أو حتى التأليف الكلاسيكي البحت. للرجل الأميركي العديد من الأعمال في أشكال كلاسيكية مختلفة، بقيت مغفورة عموماً، مقارنة بإرثه الجازي الذي لا يزال يشكل لبنة أساسية في هذا المجال. وإذا قفزنا عن «تايك فايف»، فسنعق بالتأكيد على ثاني أشهر المقطوعات التي ارتبطت باسمه، لكن هذه المرّة بتوقيعه تالياً: Blue Rondo a la Turk. تحمل هذه المعزوفة مواصفاتها بعنوانها وتركيبتها الموسيقية. لها مسكّن في الجاز (Blue) وآخر في الكلاسيك (Rondo) وثالث في الشرق (Turk) والإيقاع المركّب وأخيراً في منزل موزار، وتحديداً الحركة الثالثة من تلك السوناتة الشهيرة للبيانو (التسمية فقط، فهي غير مبنية موسيقياً عليها كما يُعتقد خطأً). هنا تكمن المفارقة. فهذه التحية غير المباشرة لملك ملوك الموسيقى، كرسها بروباك برحيله... فموزار رحل أيضاً في 5 كانون الأول (ديسمبر)!

## مونيكا بيلوتشي المراكشيّة: الدين أفيون الثورات

مغربيين بين المغرب وفرنسا، ويشاركها البطولة الفرنسيان طاهر رحيم وليلى بختي. وفيما سادت الدهشة صفوف الحضور بسبب طلة بيلوتشي «الساحرة والمثيرة»، تحدّثت الممثلة الإيطالية عن مشاركتها في فيلم الإيراني بهمان غوبادي (1969) «موسم وحيد القرن»، إذ أقرّت بصعوبة خوض تجربة ممثلة، مشددة في الوقت نفسه على «متعة العمل مع غوبادي وفريقه». علماً بأنّ الفيلم قصة شاعر إيراني - كردي يدعى ساهل (بهزور فوسوغي) تحلّل عذاب 30 عاماً من السجن، على أمل لقاء زوجته (بيلوتشي) التي تظنّه ميتاً منذ عقدين.

أعلنت النجمة الإيطالية مونيكا بيلوتشي (1964) أنها تتابع الأحداث الجارية على الساحة العربية، مضيفاً إنها ترفض تحوّل الثورات المنادية بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية إلى «ثورات دينية تقيد الحريات وتمنع الرأي الآخر». ولفتت بيلوتشي في تصريح على هامش حضورها الدورة الثانية عشرة من «المهرجان الدولي للفيلم» في مراكش إلى أنها تتطلع إلى زيارة مصر قريباً، كاشفة عن استعدادها للمشاركة في فيلم للمخرج الصربي إمبر كوستوريكا تحت عنوان «قصة مغربية»، تدور أحداثه حول حياة زوجين

## ليلي خالد خطفت حلمها إلى غرّة

حرّة - شعيب ابو جهل

حققت المناضلة الفلسطينية ليلي خالد (1944) حلمها يوم الثلاثاء الماضي حين وطأت قدمها أرض غرّة قادمة من الأردن، حيث تقيم، للمشاركة في إحياء الذكرى الـ 45 لانطلاق «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». وسط استقبال شعبي حاشد، توجهت القيادية في الجبهة إلى المقاومة في غرّة قائلّة: «المقاومة لغنت الاحتلال درساً لن ينساها، وأفشلت أهدافه، وبها وحدها نصنع الانتصار الحقيقي»، مضيفّة: «أهلي في القطاع، أنا أفتخر بكم، لقد رفعتم رأسنا عالياً،

شعبنا الفلسطيني كله موحد خلفكم». وخلال كلمتها، كشفت عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية عن زيارة قامت بها قبل سفرها لقبر مؤسس الجبهة جورج حبش في عمان لتخبره عن ذهابها إلى المرتقب إلى «أرض القدس» التي تحمل إلى أهلها «حبا كبيراً من أهلهم الذين يريدون العودة إلى كل فلسطين». أول «خاطفة طائرات» ليست مجرد عاشقة للمقاومة عملت على إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين ولغت أنظار العالم إلى القضية العادلة والمحقّة، بل هي أيضاً أم لولدين وإنسانة بسيطة ومتفائلة لا يفارقها المرح!



ضمن فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب وبالاشتراك مع «معهد الدراسات الحكيمية» تدعوكم

# الأخبار

إلى ندوة حول كتاب الشيخ شفيق جرادي في مسالك الحوار الإسلامي المسيحي بمشاركة

الشيخ شفيق جرادي الأب جورج خوام الشيخ غازي حنينه مدير الندوة بيار أبي صعب